



## الخيانة العظمى تلاحق المقربين من قائد الجيش الجزائري الراحل

كأس 4



## صندوق الدنيا يجمع تناقضات المجتمع المصري

كأس 16



## الحوثيون يحولون احتلالهم للمدن إلى سلطة دينية مقدسة

كأس 13



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/08/14

24 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11789

Friday 14/08/2020

43rd Year, Issue 11789

# العرب

## فرنسا تتحرك عسكرياً لمنع تركيا من فرض أمر واقع شرق المتوسط

باريس - حول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المواجهة السياسية مع فرنسا حول عدد من القضايا الإستراتيجية إلى صراع شخصي مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون واتهمه باعتماد الأسلوب الاستعراضي على خلفية تصعيد فرنسي ملحوظ يهدف إلى منع تركيا من فرض أمر واقع في شرق المتوسط.

وأعلن الرئيس التركي الخميس أن لتخليه الفرنسي "أهدافاً استعمارية" في لبنان ووصف زيارته الأخيرة لبيروت بـ"الاستعراضية". وأضاف في خطاب في أنقرة "ما يريد ماكرون وفريقه هو عودة النظام الاستعماري إلى لبنان". وتابع "أما نحن فلا يهمنا التهافت لتلقت لنا صور أو لنقوم باستعراض أمام الكاميرات".

وكان التشنج الفرنسي واضحاً في كبح شهية تركية مفتوحة للسيطرة على منطقة شرق المتوسط بدأتها أنقرة باتفاقية ترسيم حدود بحرية مع حكومة الوفاق الليبية ثم تدخل عسكري قلب الاتفاقية الحرب الأهلية في ليبيا وتصعيد مع قبرص ثم اليونان حول الاستكشاف في الجرف القاري، وصولاً إلى الانطلاق في منافسة مفتوحة مع فرنسا فيمن يكون القوة الحاضرة في لبنان بعد انفجار بيروت.

وقالت وزارة القوات المسلحة الفرنسية الخميس إن فرنسا ستنتشر طائرتين مقاتلتين من طراز رافال والفرقاطة لأفابت بشرق البحر المتوسط في إطار خطة لدعم وجودها العسكري في المنطقة.

ويقول مراقبون إن هذه رسالة فرنسية واضحة لتركيا تستكمل الرسالة التي وجهتها لها في ليبيا وتشير إلى فهم ماكرون للتلميح التركي في لبنان والتصعيد في اليونان.

وفي حين تبدو الطائرتان المقاتلتان عدداً محدوداً لتنفيذ مهمة عسكرية ضد تركيا إلا أن ذلك إشارة إلى سرعة التحرك في المنطقة إلى حين وصول طائرات أخرى.

وقالت مصادر عسكرية يونانية إن الفريقات والطرقتين وصلتت كريت والخميس ونفذت مناورات مشتركة مع قوات يونانية.

وقال رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس على تويتر باللغة الفرنسية بعد الاتصال بماكرون "إيمانويل ماكرون صديق حقيقي لليونان ومدافع متحمس عن القيم الأوروبية والقانون الدولي".

وساهم اكتشاف حقول غاز ضخمة خلال السنوات الماضية في شرق المتوسط في تعزيز طموحات الدول المصلحة على المنطقة كاليونان وقبرص وتركيا ومصر وإسرائيل.

وتدهور الوضع بعد أن نشرت تركيا الاثنين سفينة لإجراء عمليات تنقيب عن المحروقات في منطقة متنازع عليها في شرق المتوسط وغنية بالغاز الطبيعي، توأمتها قطع حربية.

كما تنشر البحرية اليونانية سفناً في المنطقة لمراقبة النشاطات التركية. وارتفع منسوب التوتر في الأيام الماضية في منطقة شرق المتوسط بعد أن اتهمت أثينا أنقرة بالقيام بالتنقيب عن مصادر الطاقة في مياهها الإقليمية بصورة غير مشروعة.

وقال أستاذ العلاقات الدولية كونستانتينوس فيليس إن "هذا التوتر يمكن أن يتحول بسهولة إلى أخطر أزمة بين اليونان وتركيا منذ ما يقرب من 25 عاماً".

وأضاف في تصريحات لصحيفة الغارديان "بسياسة غير قانوني إجراء

## الإمارات تضع خارطة طريق للسلام مع إسرائيل وتحيي أمل الدولة الفلسطينية

دول خليجية ستتابع أبوظبي في ظل تساؤلات عن موقف السعودية والكويت



### الدبلوماسية الجريئة

البيت الأبيض خلال أسابيع قليلة. ووصفت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" الاتفاق بالإنجاز الدبلوماسي التاريخي الذي من شأنه أن يعزز السلام في منطقة الشرق الأوسط، وهو شهادة على الدبلوماسية الجريئة والرؤية التي تحل بها القيادة الثلاثة، وعلى شجاعة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل لرسم مسار جديد يفتح المجال أمام إمكانيات كبيرة في المنطقة. وتواجه الدول الثلاث العديد من التحديات المشتركة في الوقت الراهن، وستستفيد بشكل متبادل من الإنجاز التاريخي الذي تحقق اليوم.

ومواجهة وباء كورونا وأمور أخرى. وكانت مصر وقعت اتفاق سلام مع إسرائيل في مارس 1979، فيما وقع الأردن اتفاقاً مماثلاً في أكتوبر 1994، في ما عرف باتفاق وادي عربة. واتفق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في اتصال هاتفي جرى الخميس على مباشرة الانفجار في ميناء بيروت وسط حراسة مشددة.

قيام دولة فلسطينية "قابلة للحياة" في يوم من الأيام. ووصف مصدر دبلوماسي عربي تراجع إسرائيل عن ضمّ قسم من الضفة الغربية بأنه لا يعيد الحياة إلى "خيار الدولتين" على أرض فلسطين فحسب، بل يعطي دفعة أمل لسلاطين بصفة كونه المتضرر الأول من أي ضم إسرائيلي لمعظم الضفة الغربية، بما في ذلك منطقة غور الأردن.

ويعتبر الأردن منطقة الغور مهمة لأمته القومي. وفسّر الإعلان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي الزيارة المفاجئة التي أداها قبل أيام إلى أبوظبي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والمحادثات التي أجراها مع الشيخ محمد بن زايد؛ حيث تمت هذه الزيارة على الرغم من انتشار وباء كورونا.

وتوقعت مصادر عربية أن يفتح اتفاق السلام الإماراتي الإسرائيلي الأبواب أمام المزيد من الاتفاقيات المماثلة، خصوصاً العلاقات القطرية الإسرائيلية أكثر من طبيعية منذ سنوات طويلة، فيما استقبلت سلطنة عمان، قبل وفاة السلطان قابوس بن سعيد، رئيس الوزراء الإسرائيلي بشكل رسمي. وأحاطت السلطنة بزيارة بنيامين نتانياهو بكل المراسم التي ترافق وصول أي رئيس للوزراء في دولة تربطها علاقات دبلوماسية بالسلطنة.

واعتبرت المصادر العربية أن موضوع التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل ومملكة البحرين صار سهلاً، فيما لا تزال هناك أسئلة تتعلق بالموقف السعودي وأخرى تتعلق بالموقف الكويتي.

وأكدت المصادر العربية أن الإمارات لا يمكن أن تقدم على خطوة من هذا النوع دون أن تكون المملكة العربية السعودية في أحوالها.

وجاء الإعلان عن الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي في وقت شهدت فيه الأسابيع الأخيرة نوعاً من الانفراج في العلاقات الإيرانية الإماراتية عبرت عنه تغريدة لوزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في الثالث من أغسطس الجاري جاء فيها أنه "أجرى حديثاً طويلاً وصريحاً في العمق" مع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد تناول العلاقات الثنائية والوضع الإقليمي

أبوظبي - أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اتفاق "تاريخي" بين دولة الإمارات العربية المتحدة وإسرائيل على توقيع اتفاق سلام بينهما.

وبدا الاتفاق بمثابة صفقة تحصل بموجبها إسرائيل على اتفاق سلام مع دولة عربية أخرى فيما توقف ضمها الأراضي الفلسطينية في قسم كبير من الضفة الغربية، بما في ذلك الأغوار.

وتعيد صفقة خارطة طريق السلام مع إسرائيل، على حد تعبير مصادر عربية، الأمل في إعادة الحياة إلى "خيار الدولتين" الذي يعني قيام دولة فلسطينية مستقلة قابلة للحياة.

وأكدت سفارة الإمارات في واشنطن أن دولة الإمارات ستظل داعمة قوية للشعب الفلسطيني.

وفي حال توقيع الاتفاق، الذي وصفه الرئيس الأميركي بـ"الاختراق الكبير" الذي يشمل تطبيعاً كاملاً وتبادلاً للسفراء بين البلدين، ستصبح الإمارات ثالثة الدول العربية، بعد جمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية، التي توقع معاهدة سلام مع إسرائيل. وسارع الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى مباركة الاتفاق الإماراتي - الإسرائيلي الذي رعته الولايات المتحدة قائلاً إنه يساهم في "إحلال السلام في المنطقة".

وترافق إعلان ترامب عن "الاختراق الكبير" مع إعلان الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي عن اتصال هاتفي مع الرئيس الأميركي ورئيس الوزراء الإسرائيلي "تمّ فيه الاتفاق على وقف ضم إسرائيل للأراضي الفلسطينية".

وكان مفترضاً أن تنهي إسرائيل ضمّ قسم من الضفة الغربية في يوليو الماضي، لكنها قررت "تعليق" هذه العملية التي كانت ستقطع الطريق على أي أمل في

- فتح سفارات في البلدين
- توقيع اتفاقيات حول الاستثمار والرحلات الجوية والأمن والاتصالات
- تتوقف إسرائيل عن خطة ضم أراض في الضفة الغربية

## مرافقة إيرانية لزيارة أميركية إلى بيروت للاشتراك في تقرير مستقبل لبنان

بيروت - أكدت إيران أنها مصرة على أن تكون حاضرة بقوة في لبنان في هذه المرحلة بالذات، خصوصاً مع وصول مساعد وزير الخارجية الأميركي ديفيد هيل إلى بيروت لعقد لقاءات مع كبار المسؤولين اللبنانيين.

ولوحظ أن هيل استهلّ زيارته إلى بيروت بزيارة مكان الانفجار الذي وقع في ميناء العاصمة اللبنانية ودمّر جزءاً من المدينة. وحرص المسؤول الأميركي، الذي كان سفيراً لبلده في لبنان، على الاختلاط بالمواطنين في حيّ الخيطة المسيحي شبيه المدمر والاستفسار عن أوضاعهم وعن كيفية عمل فرق الإنقاذ والمساعدة. يذكر أن معظم فرق الإنقاذ تضمّ متطوعين شباناً من كل المناطق اللبنانية، بما في ذلك مدينة طرابلس عاصمة

الوجود الإيراني في لبنان ولا على نفوذ الجمهورية الإسلامية التي تمتلك جيشاً خاصاً بها، هو ميليشيا حزب الله، يسيطر على قسم كبير من الأراضي اللبنانية.

وأشارت المصادر السياسية إلى أن المفارقة تكمن في أنّ وزير الخارجية الإيراني لن يستطيع، على الرغم من تظاهره بالدمانة، الاختلاط بالمواطنين اللبنانيين في الأحياء الشعبية كما فعل المسؤول الأميركي أمس وكما فعل قبله الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. وقالت هذه المصادر إن أقصى ما يستطيع ظريف عمله هو تفقد مكان الانفجار في ميناء بيروت وسط حراسة مشددة.

واعتبرت المصادر السياسية أنّ قرار إيران القاضي بإرسال ظريف إلى بيروت

يشير إلى رغبتها في أن تكون طرفاً في تقرير المستقبل السياسي للبنان في ضوء كلام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن ضرورة البحث عن "صيغة سياسية جديدة" للبلد. وكشفت أن إيران كانت ستترسل نائب الرئيس إسحاق جهانغيري إلى بيروت الأحد الماضي، لكنّ هذه الزيارة ألغيت دون تقديم مبررات وحلّ وزير الخارجية مكان جهانغيري، بما يشير إلى أن الاتصال الذي تمّ يوم الأربعاء بين الرئيس الإيراني حسن روحاني وماكرون ستكون له ترجمة ما على الأرض.

## البرلمان اللبناني يصادق على قانون الطوارئ «المثير للجدل»

### مخاوف من التضيق على الحراك الرفض لإعادة تعويم القوى السياسية الحالية



قانون الطوارئ الذي تمت المصادقة عليه من قبل البرلمان اللبناني، ويمتد صلاحيات واسعة للجيش يثير قلق النشطاء من وجود نوايا لضرب حراكهم لاسيما في ظل توجهات دولية لإعادة تعويم الطبقة السياسية الحالية.

بيروت - صادق البرلمان اللبناني الخميس على حالة الطوارئ التي أعلنتها الحكومة لأسبوعين في بيروت عقب الانفجار المدمر لمرقا بيروت، في خطوة تثير خشية نشطاء ومنظمات حقوقية مما قد تتضمنه من تضيق على الحريات خصوصا الحق في التظاهر.

وعقب الانفجار الذي تسبب في مقتل أكثر من 171 قتيلا وإصابة أكثر من 6500 آخرين، عدا عن مفقودين، شهد لبنان احتجاجات اتخذت صيغة عنيفة في بعض الأحيان تمثلت في اقتحامات مسارات وزارية، ورشق القوى الأمنية بالحجارة والمفرقات.

ويطالب المحتجون الغاضبون ومحاسبة المسؤولين عن الانفجار الناجم عن آلاف الأطنان من نترات الأمونيا المخزنة بطريقة غير سليمة منذ العام 2014 في أحد المستودعات بمرقا بيروت.

ويدعو النشطاء إلى وجوب كس كل الطبقة السياسية المتحكمة في المشهد اللبناني التي يحملونها المسؤولية عن الانفجار وعن الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد منذ أشهر جراء الهدر والفساد والإهمال.

ما ينتظره المجتمع الدولي هو تشكيل حكومة من شخصيات تحظى بموافقة الأحزاب السياسية كافة، وبثقة الناس

واعتبرت "المفكرة القانونية" من جهتها وهي منظمة غير حكومية تعنى بدراس القوانين وتقييمها، في بيان الأربعاء أن إعلان الطوارئ "غير مبرر طالما أن الكارثة لم تترافق أقله حتى الآن مع أي خطر أمني". إلا أن المصدر العسكري شدد على أن حالة الطوارئ "لا تتضمن قمع حريات أو أي شيء آخر، مؤكداً "نحن مع حق التظاهر السلمي حتى خلال حالة الطوارئ".

واستهل البرلمان جلسته المقتضية، التي قاطعها حزب القوات اللبنانية، وأقيمت وسط تدابير أمنية مشددة، بقبول استقالة سبعة نواب كانوا قد تقدموا بها عقب الانفجار.

ورغم دعوات وجهها ناشطون ومجموعات مدنية للنشطاء قرب مكان اجتماع البرلمان في قصر الأونيسكو، إلا أن الحضور كان خجولا.

ويضغط من الشارع، استقالت الاثنين حكومة حسان دياب التي ضمت اختصاصيين ودعمها حزب الله. ولم تحدد دوائر القصر الرئاسي بعد موعدا

للاستشارات النيابية التي على رئيس الجمهورية أن يجريها مع الكتل الممثلة في البرلمان من أجل تسمية رئيس جديد للحكومة.

ودعا رئيس البرلمان نبيه بري الخميس إلى "الإسراع في تاليف حكومة، بيانها الوزاري الإصلاحات ومحاربة الفساد"، قائلا إن "لبنان يحضر".

ويبدى محللون ومثقفون خشيتهم من أن تجد القوى السياسية التقليدية في الدعم الدولي الذي يحظى به لبنان منذ الانفجار فرصة لـ"إعادة تعويم" نفسها خصوصا بعد تداول تقارير إعلامية عن مسعى لإعادة تسمية سعد الحريري رئيسا للحكومة، في خطوة لا يمانعها حزب الله، الذي نقل عنه رفضه تشكيل أي حكومة "حيادية".

ومن المتوقع أن يثير هذا التوجه غضب الشارع، في وقت تطالب فيه جهات شعبية وسياسية عدة منذ فترة بـ"حياد لبنان"، في رسالة واضحة إلى

حزب الله بضرورة التخلي عن سياسته الموالية لإيران وسوريا.

وقالت مصادر غربية مطلعة إن ما ينتظره المجتمع الدولي هو تشكيل حكومة من "شخصيات تحظى بموافقة الأحزاب السياسية كافة، بشكل مختلف عن الحكومتين السابقتين، شخصيات تحظى بثقة الناس، شخصيات مستقلة".

وأضافت أن "الانطباعات الأولية عن ردة فعل اللابيين الرئيسيين القادرين على التعطيل لم تكن مشجعة"، محدثة عن أن "انطباعهم هو أن ضغط الشارع ليس قويا بما فيه الكفاية" لتقديم تنازلات من قبلهم في هذا الصدد.

وذكر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء خلال اتصال مع نظيره الإيراني حسن روحاني، وفق الرئاسة الفرنسية، "بضرورة أن تتجنب كل القوى المعنية، أي تصعيد التوتر وكذلك أي تدخل خارجي، وأن تدعم تشكيل حكومة مهمتها إدارة (الأزمة) الطارئة".

### حراك يواجه المزيد من التحديات

ويواصل ناشطون ومتطوعون تنظيف الركام والقيام بإصلاحات بالحد الأدنى في الأحياء المتضررة، فيما تواصل عمليات البحث عن أشلاء المفقودين في المرفأ، وبينهم ستة عناصر من فوج إطفاء بيروت، كانوا يحاولون إخماد حريق قبل دوي الانفجار.

وبحسب مصادر أمنية وسياسية، فإن السلطات من أجهزة أمنية ومسؤولين سابقين وحاليين كانوا على علم بمخاطر تخزين كميات هائلة من نترات الأمونيا في المرفأ. وحذر جهاز أمن الدولة في تقرير أعده قبل أشهر من أن اشتعال هذه المواد قد يؤدي إلى انفجار مدمر، وأبلغ في يوليو إلى

رئاسة الجمهورية والحكومة. وقال عون الأربعاء إن "التقديرات الأولية للسائر التي مني بها لبنان تفوق 15 مليار دولار"، مشيرا إلى "خسائر مادية أخرى" والحاجة إلى مواد بناء لإعادة بناء الأحياء المتضررة".

### وفاة القيادي الإخواني عصام العريان داخل سجن طرة

القاهرة - توفي عصام العريان القيادي في جماعة الإخوان المسلمين في مصر الخميس، داخل السجن عن 66 عاما بعد إصابته "بنبوة قلبية".

وأكد المحامي عبدالمنعم عبدالمقصود لوكالة فرانس برس "نعم.. الخبر صحيح، أخطرتني السلطات بوفاته وقد أبلغت أسرته من أجل ترتيبات استلام الجثمان". وأوضح عبدالمقصود أنه أبلغ بان وفاة العريان نجمت عن أسباب "طبيعية"، دون أن يضيف أي تفاصيل.

وبالمقابل أوضح مسؤول أمني أن العريان "كان يبدر حلقه نقاش مع أحد قيادات الإخوان للحديث عن شأن الجماعة في الوضع الحالي والخطط المستقبلية قبل أن تشب بينهما مشادة تسببت له بإزمة قلبية".

وأفاد مصدران بالسجن بان القيادي الإخواني نُقل إلى مستشفى السجن بعد إصابته بنبوة قلبية وتوفي أثناء العلاج.

وتولى العريان منصب نائب رئيس حزب الحرية والعدالة - المحظور- والزراع السياسية لجماعة الإخوان بعد انتفاضة 2011 التي أطاحت بالرئيس الراحل حسني مبارك. وقد انتخب نائبا برلمانيا أكثر من مرة.

وفي أكتوبر 2013، وبعد نحو ثلاثة أشهر من عزل الرئيس الإسلامي محمد مرسي الذي توفي داخل قاعة المحكمة العام الماضي، أوقفت الشرطة القيادي عصام لعريان ليلا في أحد أحياء شرق القاهرة حيث كان يختبئ وتم تحريكه إلى أن تم سجنه في سجن طرة جنوب العاصمة.

وتصنف السلطات المصرية جماعة الإخوان "تنظيما إرهابيا" منذ نهاية 2013. وحسب محامي الدفاع، فإن العريان كان لا يزال يحاكم في عدة قضايا، وكانت "آخر جلسة محاكمة له في ديسمبر الماضي".

وفي عام 2018 قضت محكمة مصرية بإعدام العريان و75 آخرين من الإخوان بعد إدانتهم بالقتل ومقاومة قوات الأمن أثناء فض اعتصامهم المؤبد لمرسي في القاهرة في 13 أغسطس 2013. وبالرغم من إلغاء الحكم لاحقا، إلا أن مجموع عدد سنوات حكمه يبلغ 150 عاما، وفقا لعبدالمقصود.

وسبق أن أثار أقرار سجناء إسلاميين بارزين آخرين في طرة مخاوف بشأن صحتهم، قائلين إنهم محتجزون في ظروف صعبة دون رعاية صحية كافية، وهو ما تنفيه السلطات المصرية.

## حماس وفتح يتناهماو المستفيدين من لعبة التصعيد في غزة

وقال الناطق باسم حماس فوزي برهوم في بيان إن "التصعيد الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة ومنع وصول الوقود والبضائع سلوك عدواني خطير وخطوة غير محسوبة العواقب يتحمل الاحتلال نتائجها".

واعتبر برهوم أن الإجراءات الإسرائيلية "تهدف إلى مفاغمة أزمات أهلنا في القطاع المحاصر وشل حياتهم اليومية، فلا يمكن القبول باستمرار هذا الحال عما هو عليه".

في المقابل هدد رئيس الوزراء الإسرائيلي الغلثاء أن "الطرف الآخر سيدفع ثمنا باهظا للغاية على إرهاب البالونات". وأضاف خلال جولة أمنية في العارة، سلاح الجو أن "سلاح الجو يعمل على كل الجهات التي تحيط بدولة إسرائيل ضد التهديدات التي تواجهها".

وكان مصدر قريب من حماس أوضح لوكالة "فرانس برس" في وقت سابق، أن التصعيد "رسالة" موجهة لإسرائيل لإبلاغها بأن الجماعات المسلحة في غزة "لن تبقى صامتا" في مواجهة الحصار و"العدوان" الإسرائيلي.

وظهرت المصاد المتفجرة التي تحملها البالونات والطائرات الورقية لأول مرة كسلاح في غزة خلال الاحتجاجات العام 2018، حيث كانت تُطلق يوميا عبر الحدود. وأثبتت البالونات والطائرات الورقية المحملة بالمتفجرات أنها تمثل تحديا لمنظومة القبة الحديدية القادرة على اعتراض الصواريخ من غزة.

وتفرض إسرائيل منذ أكثر من عقد حصارا على القطاع الفقير الذي يبلغ تعداد سكانه مليوني نسمة.

ويقول متابعون ليس حماس فقط المستفيدة من التصعيد الجاري فريسي الوزراء بنيامين نتنياهو الذي يواجه موجة احتجاجات لاقفة في الأيام الأخيرة بسبب تعاطي حكومته مع أزمة كورونا، فضلا عن تصدع ائتلافه مع اليسار الوسط بسبب تباينات حول الموازنة العامة، كل ذلك يدفع إلى خيار التصعيد مع القطاع لتخفيف الضغوط عليه وحرف الانتظار عن الأزمة الداخلية.

**رئيس الوزراء الإسرائيلي يواجه أزمة مركبة في ظل احتجاجات شعبية مستمرة، وتصعد ائتلافه الحكومي مع اليسار الوسط**

وإلى جانب الغارات الإسرائيلية المكثفة على القطاع، اتخذت حكومة بنيامين نتنياهو سلسلة من الإجراءات العقابية أخرى وقف إدخال إمدادات الوقود إلى القطاع صباح الخميس. وكانت هذه الإمدادات والمساعدات الإنسانية مستثناة من إجراءات عقابية كانت إسرائيل فرضتها فجر الثلاثاء وتمثل في إغلاق معبر كرم أبو سالم التجاري مع غزة لفترة غير محدودة. وأعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية عن "وقف توريد الوقود إلى قطاع غزة" بسبب "تواصل إطلاق البالونات الحارقة". كذلك، قلصت إسرائيل الأرياء مساحة صيد السمك المسموح بها قبالة ساحل غزة.

الأضرار التي تحدثت، موضحا أنه "على إثر نتائج التحقيقات سيتم إبلاغ كافة الأطراف، ومطالبة من تسبب في ذلك بتحمل المسؤولية".

وكان مئات الآلاف من التلاميذ الفلسطينيين عادوا السبت إلى مدارسهم في قطاع غزة بعد انقطاع لخمسة أشهر في إطار الإجراءات الوقائية لمنع تفشي فايروس كورونا المستجد.

وشهدت الأيام الأخيرة عودة مكثفة لاستخدام البالونات الحارقة من القطاع ضد المستوطنات القريبة، ما تسبب في اندلاع حرائق في مناطق حرجية، وبدأ واضحا أن حماس قد فعلت "هذا السلاح" لإخراج نتنياهو وحكومته، ولاسيما مع قرب انتهاء المنحة القطرية التي كان من المقرر أن تنتهي في مارس الماضي بيد أنه تم تمديدها بطلب من جهاز الموساد الإسرائيلي إلى ستة أشهر وتنتهي الشهر المقبل.

وتحدثت وسائل إعلام إسرائيلية على غرار هيئة البث الإسرائيلية الرسمية "كان" أن جهاز الموساد فعل في الأيام الأخيرة اتصالاته مع الجانب القطري لاستمرار تقديم الدعم المالي لحماس، لنزع فتيل التوتر الجاري. وذكر موقع "وايننت" أن طائرة إسرائيلية خاصة وصلت الأحد إلى العاصمة الدوحة حيث بقيت 24 ساعة؛ مشيرا إلى أنه لم يتم التأكد من هوية الطائرة وكابها وأسباب زيارتها لقطر، فيما أقر رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة محمد العمادي، في تصريحات لوكالة الأنباء القطرية "قنا" بوجود اتصالات مع الجانب الإسرائيلي لتسهيل دخول المساعدات إلى القطاع.

للاونروا (وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين) في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة فجر الخميس "حدثا أضرارا في المكان".

وقال البزم "تم إخلاء المدرسة وتعمل فرق شرطة هندسة المتفجرات على إزالة مخلفات الصاروخ واستبعاد الخطر الناجم عنه".

وأكّد الناطق باسم الأونروا في قطاع غزة عدنان أبوحسن إصابة المدرسة. وقال إن "مدرسة للأونروا تضررت بإحدى الغارات الإسرائيلية ويبدو أن هناك شيئا لم ينفجر داخل المدرسة". وأضاف "اغلقنا المدرسة وننتظر نتائج التحقيق لمعرفة الحقائق وحجم

وتابع أن هذه الغارات جاءت "ردا على إطلاق البالونات الحارقة من غزة باتجاه إسرائيل خلال الأسبوع الماضي". ولم يعلن عن إصابات من قبل الجانبين.

وفي قطاع غزة، أكد مصدر أمني فلسطيني أن الطيران الإسرائيلي نفذ فجر الخميس أكثر من عشرين غارة، موضحا أنها "ألحقت أضرارا بمواقع لحماس" و"مسكن" لكن "من دون أن تسبب في وقوع إصابات".

وأعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية التابعة لحماس إيداء البزم في بيان عن "سقوط صاروخ من طائرة إسرائيلية مسيرة على مدرسة ابتدائية

عزة - يشهد قطاع غزة تصعيدا عسكريا لا يخلو من حسابات سياسية لكل من طرفي الصراع، حركة حماس وحكومة بنيامين نتنياهو، وسط ترجيحات بعدم وجود نية لتجاوز "الخطوط الحمراء" المرسومة، حيث إن انزلاق الوضع لحرب شاملة ليست في مصلحة الجانبين في ظل الأوضاع الإقليمية المتفجرة، والتحديات الداخلية لكليهما.

وتواجه حماس التي تسيطر منذ العام 2007 على القطاع صعوبات مالية كبيرة مع توقف الدعم القطري، فيما يتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضغوط سياسية وشعبية، فإن هذا الوضع المازوم لكليهما يدفعهما إلى خيار التصعيد وإن كان الطرفان سيحرصان على أن يكون ذلك بشكل مضبوط تفاديا لخروج الأمور عن السيطرة، وهو ما تترجم في الأهداف التي تتعرض للكصف والتي على الرغم من أهميتها بيد أنه كان هناك حرص واضح على عدم سقوط ضحايا.

وأعلن سلاح الجو الإسرائيلي الخميس شن غارات جديدة استهدفت مواقع لحركة "حماس" في غزة وقطع إمدادات الوقود، وتقليص مساحة الصيد، ردا على إطلاق بالونات حارقة من القطاع الفلسطيني باتجاه إسرائيل. وقال الجيش الإسرائيلي في بيان مقتضب إن "طائرات ومروحيات حربية إلى جانب دبابات جيش الدفاع، شنت غارات على عدة أهداف تابعة لمنظمة حماس الإرهابية في القطاع"، موضحا أنها استهدفت "مجمعا عسكريا للقوة البحرية لحماس وبنى تحتية تحت أرضية ومواقع رصد تابعة لها".

بالونات اختبار

## العاهل السعودي يستكمل نفاهته في نيوم

الرياض - أعلن الخميس في السعودية عن وصول العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز (84 عاما) إلى سواحل البحر الأحمر "للراحة والتعافي" بعد خضوعه لعملية لاستئصال المرارة. وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" في بيان "وصل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان إلى نيوم حيث سيمضي بعض الوقت للراحة والتعافي".

ويقل التلفزيون الرسمي السعودي من جهته مشاهد يظهر فيها الملك سلمان واقفا على سلم متحرك أثناء نزوله من الطائرة، ثم يصل بالسيارة إلى قصر ملكي في نيوم، وهي منطقة في شمال غرب المملكة.

و غادر الملك سلمان المستشفى قبل أسبوع بعدما أمضى فيه عشرة أيام للخضوع لعملية استئصال المرارة، بحسب وسائل إعلام رسمية.

وتعاملت السلطات السعودية مع مرض الملك بشفاافية غير معهودة في المملكة التي دأبت على التكتّم في مثل هذه المواضيع، الأمر الذي اعتبره ملاحظون بؤادر تغيير في السياسة الإعلامية السعودية التي كثيرا ما كانت مغارا للشائعات والأراجيف.

ونشرت مواقع حكومية رسمية صوراً وتسجيل فيديو للملك وهو يغادر مستشفى الملك فيصل التخصصي مكتنفاً على عشاء وإلى جانبه مسؤولون بينهم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

ومنذ تسلم الملك سلمان الحكم في 2015 بعد وفاة أخيه الملك عبدالله بن عبدالعزيز أطلقت المملكة سلسلة إصلاحات اقتصادية طموحة لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط، إضافة إلى منح المزيد من الحقوق للنساء، كما تبنت سياسة خارجية حازمة ودخلت الحرب في اليمن على رأس تحالف عسكري ساند للسلطة الشرعية ضد المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران.

كما فتح الملك باب السلطة أمام جيل شاب من أسرة آل سعود لتولي الحكم يتقدمه الأمير محمد بن سلمان الذي تبوأ موقع ولي العهد ومنصب وزير الدفاع.

الكويت - عادت ورقة الاستجوابات النيابية لترفع مجدداً في وجه الحكومة الكويتية في مرحلة تحتاج فيها الكويت إلى أقصى درجات الاستقرار السياسي والوفاق بين السلطين التشريعية والتنفيذية، بالنظر إلى غياب الأمير الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن البلاد للاستشفاء في الولايات المتحدة، وإلى الأزمة الصحية الناتجة عن وباء كورونا والمصاعب المالية جراء الجائحة وتباطؤ الأنشطة الاقتصادية وترجع أسعار النفط وتقدم عدد من نواب مجلس الأمة (البرلمان) بطليبات لاستجواب أعضاء في الحكومة لم تستقن رئيسها الشيخ صباح الخالد الصباح.

## نواب الكويت يصبون على الحكومة في غياب الأمير

الكويت - عادت ورقة الاستجوابات النيابية لترفع مجدداً في وجه الحكومة الكويتية في مرحلة تحتاج فيها الكويت إلى أقصى درجات الاستقرار السياسي والوفاق بين السلطين التشريعية والتنفيذية، بالنظر إلى غياب الأمير الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن البلاد للاستشفاء في الولايات المتحدة، وإلى الأزمة الصحية الناتجة عن وباء كورونا والمصاعب المالية جراء الجائحة وتباطؤ الأنشطة الاقتصادية وترجع أسعار النفط وتقدم عدد من نواب مجلس الأمة (البرلمان) بطليبات لاستجواب أعضاء في الحكومة لم تستقن رئيسها الشيخ صباح الخالد الصباح.

الكويت - عادت ورقة الاستجوابات النيابية لترفع مجدداً في وجه الحكومة الكويتية في مرحلة تحتاج فيها الكويت إلى أقصى درجات الاستقرار السياسي والوفاق بين السلطين التشريعية والتنفيذية، بالنظر إلى غياب الأمير الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن البلاد للاستشفاء في الولايات المتحدة، وإلى الأزمة الصحية الناتجة عن وباء كورونا والمصاعب المالية جراء الجائحة وتباطؤ الأنشطة الاقتصادية وترجع أسعار النفط وتقدم عدد من نواب مجلس الأمة (البرلمان) بطليبات لاستجواب أعضاء في الحكومة لم تستقن رئيسها الشيخ صباح الخالد الصباح.



مرزوق الغانم  
استخدام الاستجوابات يتطلب تقدير الظروف العصيبة التي تمر بها

وكثيراً ما يأتي الحديث عن الاستقرار السياسي في الكويت مرافقا لتقديم الاستجوابات، بالنظر إلى تجارب سابقة حُلت خلالها حكومات وأبطلت برلمانات بسبب خلافات حادة بين السلطين إثر استجوابات نيابية مُحرجة.

والاستجواب البرلماني حق يكفله الدستور الكويتي للنواب، لكنه كثيرا ما يستخدم بشكل مبالغ فيه لأهداف تخرج عن مجرد مراقبة عمل الحكومة لإضفاء النجاعة عليه، إلى تصفية حسابات شخصية وحزبية وحتى عشائرية.

وأعلن النائب عبدالكريم الكندري عن تقديم استجواب لرئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد، بينما تقدم النائبان عودة الرويعي وخليل أبل بطليبات استجواب موجه إلى وزير التربية ووزير التعليم العالي سعود الحربي الذي تقدم أيضا النائب



لا تستفرونا



دخول بلا استئذان

## «عجرفة» تركية في معالجة قضية الجنود العراقيين القتلى

### تركيا تتوعد العراق بمزيد من التدخل العسكري في أراضيه

أجرت اتصالات عدة مع نظرائه العرب على خلفية الاعتداء التركي السافر الذي تسبب بمقتل ضابطين وجندي من الجيش العراقي كانوا يقومون بمهمة لبسط الأمن على الشريط الحدودي مع الجانب التركي شمالي البلاد.

وذكر الصحاف أن هذه الاتصالات تأتي في "إطار إحاطة الأشقاء العرب بتفاصيل هذا الاعتداء وأهمية تضافر الجهود العربية إزاء هذه التطورات الخطيرة في الموقف الأمني مع الجارة تركيا، والخروج بموقف موحد يلزم الأتراك بعدم تكرار هذه الانتهاكات، وسحب قواتهم المتوغلة في الأراضي العراقية".

**الموقف الفرنسي يتيح لبغداد فرصة استثمار العداء بين باريس وأنقرة لتدويل قضية الانتهاكات التركية للسيادة العراقية**

وذكر أن الوزير العراقي اتصل بكل من أمين عام جامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، كما اتصل بنظرائه، وهم سامح شكري ووزير الخارجية المصري، وأمين الشفيدي ووزير الخارجية الأردني، والأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي، ووزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر الحمد الصباح. وأوضح أن "الأشقاء العرب أكدوا دعم بلدانهم الكامل لأمن وسيادة العراق، وإدانة الاعتداءات التركية وضرورة الوقف الفوري لأي عمليات عسكرية تركية على الأراضي العراقية".

أنقرة ستدافع عن حدودها إذا سُمح بوجود تلك الجماعة الكردية. وأضافت الوزارة "بلادنا مستعدة للتعاون مع العراق بشأن هذه القضية، ولكن في حال النفاضي عن وجود حزب العمال الكردستاني في العراق، فإن بلادنا مصممة على اتخاذ الإجراءات التي تراها ضرورية لأمن حدودها بغض النظر عن مكانها".

وعلى صعيد دولي نددت الخارجية الفرنسية على لسان متحدث باسمها "بهذا التطور الخطير الذي يجب توضيحه بشكل كامل".

وقال المتحدث "إنه كما نذكر وزير الخارجية جان ايف لودريان في بغداد في 16 يوليو الماضي، فإن فرنسا حريصة بشدة على الاحترام الكامل للسيادة العراقية وتدين أي خرق لهذه السيادة".

وخلال السنوات الماضية تطوّر التدخل العسكري التركي في الأراضي العراقية حيث وسعت القوات التركية من دائرة ملاحظتها لعناصر حزب العمال لتشمل مناطق جديدة مثل جبل سنجان داخل العمق العراقي، كما أقام الجيش التركي قاعدة ثابتة له في منطقة بعثيقة قرب مدينة الموصل ورفضت أنقرة إخلاصها رغم مطالبات بغداد المتكررة بذلك.

ولا يملك العراق الكثير من الأرواق لصد الاعتداءات التركية على أراضيه، ويكتفي بالقنوات الدبلوماسية التي تأكد عدم جدواها إزاء السياسات الخشنة والمتصلبة التي ينتهجها الرئيس التركي في أكثر من منطقة بالأقليم بما في ذلك تدخله عسكريا في سوريا وفي ليبيا. وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية العراقية أحمد الصحاف الخميس بأن وزير الخارجية فؤاد حسين

تركيا لا تحيد في تدخلها العسكري داخل الأراضي العراقية، عن نهجها السياسي الذي اتّضحت معالمه أكثر من أي وقت مضى في عهد الرئيس رجب طيب أردوغان، ومن أبرز تلك المعالم الاندفاع الشديد والتدخل السافر في شؤون دول الجوار وعدم التردد في انتهاك حرمة أراضيهم في ظلّ اغترار شديد بالقوة العسكرية وثقة مفرطة بقدرتها المطلقة على تحقيق المكاسب وحماية المصالح.

أنقرة - وصفت مصادر عراقية الردّ التركي على غضب العراق من مقتل أفراد من قواته المسلحة على يد القوات التركية في غارة جوية استهدفتهم داخل الأراضي العراقية الثلاثة الماضي، بـ"المتعجرف"، معتبرة ذلك الردّ انعكاسا لسياسة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الإقليم ونظرة المتعالية إلى بلدانه بما في ذلك العراق وسوريا وليبيا وغيرها.

وجاء ذلك بينما اتخذت القضية بعدا دوليا بمطالبة فرنسا بتوضيح ملامسات الهجوم الذي شنته طائرة مسيرة تركية وأدى إلى مقتل ضابطين وجندي من حرس الحدود في شمال العراق.

وقالت المصادر إن بغداد باتت بعد الموقف الفرنسي تمتلك فرصة تدويل قضية الاعتداءات التركية على الأراضي العراقية في ظل قلة الوسائل والإمكانات لوقف تلك الاعتداءات.

وأضافت أن بإمكان حكومة مصطفى الكاظمي استثمار حالة العداء المتصاعدة بين باريس وأنقرة بسبب خلافات مستترة بين الطرفين على خلفية الأوضاع في ليبيا وفي شرق البحر المتوسط.

وفيما كانت بغداد تنتظر اعتذارا من أنقرة على قتل الضابطين والجندي بادرت حكومة أردوغان إلى تحميل الجانب العراقي مسؤولية ما حدث، متهمه إياه

بالنفاضي عن أنشطة حزب العمال الكردستاني الذي تصنّفه أنقرة إرهابيا وشنت مؤخرا حملة عسكرية واسعة النطاق على عناصره في مناطق الشمال العراقي.

وقالت تركيا، الخميس، إنها ستواصل عملياتها عبر الحدود العراقية ضد مسلحي الحزب إذا استمرت بغداد في النفاضي عن وجودهم في المنطقة. ودأبت تركيا على مهاجمة مسلحي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه أغلبية كردية وفي شمال العراق، حيث تتركز الجماعة المسلحة. وفي يونيو الماضي، شنت أنقرة هجوما بريا جديدا أطلقت عليه اسم عملية مخلب النمر، والذي شهد تقدم القوات التركية في عمق العراق.

وقال الجيش العراقي، الثلاثاء، إن ضربة جوية تركية في شمال البلاد قتلت عنصرين من حرس الحدود العراقي وسائقهما، واصفا الهجوم بأنه اعتداء سافر. وقالت وزارة الخارجية العراقية حينها إن بغداد الغت زيارة لوزير الدفاع التركي إلى البلاد، واستدعت السفير التركي لإبلاغه "برفض العراق المؤكد لما تقوم به بلاده من اعتداءات وانتهاكات".

وريت وزارة الخارجية التركية في بيان أن وجود حزب العمال الكردستاني يهدد العراق أيضا، وإن بغداد مسؤولة عن اتخاذ إجراءات ضد المسلحين لكن

إلى إشهار سلاحه وإطلاق رشقة من الرصاص الحي في الهواء. وبعد انجلاء غبار الاحتكاك، تبين أن الضابط تعرض لجروح في رأسه ووجهه وقدمه، لكنه تسبب بجروح أيضا لأحد المتظاهرين، بينما حطم المحتجون زجاج سيارة الشرطة.

ودون وزير الداخلية عثمان الغانمي شخصيا إفاضة ضابط الشرطة أمام عدسة الكاميرا، وسط حشد من الضباط الغاضبين بسبب الاعتداء على زميلهم. ووجه الغانمي بالتقصي عن المتورطين في الاعتداء وإحالتهم إلى الجهات المختصة.

وفجّر هذا الاحتكاك الذي بدا صغيرا في شكله كبيرا في مضمونه، جملة توقعات، ذهب أولها إلى اعتباره مؤشرا على ياس المتظاهرين من تحقيق مطالبهم، ما قد يدفع نحو تصعيد

بغداد - يفتح الاحتكاك الذي وقع، الخميس، في العاصمة العراقية بغداد بين متظاهرين ورجال الشرطة الباب أمام تصاعد غير سيطر عليه في العنف من الطرفين إزاء بعضهما البعض، في ظرف يشهد توترا شعبيا متزايدا في ظل تردّي الوضع الاقتصادي بسبب جائحة كورونا بالتزامن مع النقص الحاد في تجهيز السكان بالكهرباء خلال صيف شديد الحرارة.

ووقع الاحتكاك عندما حاولت دورية للشرطة فتح طريق يغلّفه المتظاهرون قرب جسر حيوي وسط بغداد، تؤدي تفرعات شوارعه إلى مبنى الحكومة المحلية والسفارة الإيرانية والمنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة الاتحادية. ورفض المتظاهرون السماح للشرطة بفتح الطريق، وتجمهروا حول أحد الضباط واعتدوا عليه، ما دفعه

## ملاحم مرحلة جديدة من العنف الدامي في الشارع العراقي

العنف ضد السلطات الأمنية، بينما يذهب توقع آخر إلى إمكانية أن تتخذ الشرطة هذا الاعتداء ذريعة لتصعيد العنف ضد المتظاهرين.

**يأس الشباب المتظاهرين من تحقيق مطالبهم بالطرق السلمية قد يدفعهم نحو تصعيد العنف ضد السلطات الأمنية**

ويقدم العديد من المراقبين تصورا مغايرا، يذهب إلى اعتبار أن هذه الحادثة معزولة، ولا تعد مؤشرا على تطور محتمل في سلوك المتظاهرين أو الشرطة، لاسيما مع الإشارة إلى أن المتورطين في هذا

العنف ضد السلطات الأمنية، بينما يذهب توقع آخر إلى إمكانية أن تتخذ الشرطة هذا الاعتداء ذريعة لتصعيد العنف ضد المتظاهرين.

**يأس الشباب المتظاهرين من تحقيق مطالبهم بالطرق السلمية قد يدفعهم نحو تصعيد العنف ضد السلطات الأمنية**

ويقدم العديد من المراقبين تصورا مغايرا، يذهب إلى اعتبار أن هذه الحادثة معزولة، ولا تعد مؤشرا على تطور محتمل في سلوك المتظاهرين أو الشرطة، لاسيما مع الإشارة إلى أن المتورطين في هذا

العنف ضد السلطات الأمنية، بينما يذهب توقع آخر إلى إمكانية أن تتخذ الشرطة هذا الاعتداء ذريعة لتصعيد العنف ضد المتظاهرين.

**يأس الشباب المتظاهرين من تحقيق مطالبهم بالطرق السلمية قد يدفعهم نحو تصعيد العنف ضد السلطات الأمنية**

ويقدم العديد من المراقبين تصورا مغايرا، يذهب إلى اعتبار أن هذه الحادثة معزولة، ولا تعد مؤشرا على تطور محتمل في سلوك المتظاهرين أو الشرطة، لاسيما مع الإشارة إلى أن المتورطين في هذا

العنف ضد السلطات الأمنية، بينما يذهب توقع آخر إلى إمكانية أن تتخذ الشرطة هذا الاعتداء ذريعة لتصعيد العنف ضد المتظاهرين.

**يأس الشباب المتظاهرين من تحقيق مطالبهم بالطرق السلمية قد يدفعهم نحو تصعيد العنف ضد السلطات الأمنية**

ويقدم العديد من المراقبين تصورا مغايرا، يذهب إلى اعتبار أن هذه الحادثة معزولة، ولا تعد مؤشرا على تطور محتمل في سلوك المتظاهرين أو الشرطة، لاسيما مع الإشارة إلى أن المتورطين في هذا

## تشكيك في جدية النهضة بشأن تغيير النظام

ومن جهته أكد النائب عن كتلة تحيا تونس بالبرلمان، وليد جلا، "أن النظام السياسي أبرز فشل في إدارة أزمات البلاد ولم يتوقف في تكوين استقرار حكومي بدليل تعاقب 9 حكومات في 9 سنوات، فانهار الاقتصاد وتأثرت القدرة الشرائية للمواطن".

واستبعد جلا في تصريح لـ "العرب"، "أن تكون النهضة إرادة سياسية في تغيير نظام الحكم باعتبارها أكبر مستفيد، وأكبر تحدي سياسي عاشته تونس هو النظام السياسي المنقذ عن النهضة والترويكاً".



وليد جلا

لا يمكن تغيير النظام السياسي والنهضة تمارس ازدواجية الخطاب

وأضاف القيادي بكتلة تحيا تونس، "تصريح الخيمري يدل على فشل النهضة في تحمل مسؤولياتها، وهي تتركه لا يمكن الاتفاق حول تغيير النظام السياسي، والنهضة تمارس ازدواجية الخطاب بين هياكلها من الناطق الرسمي إلى مجلس الشورى وصولاً إلى الغنوشي".

وأشار جلا إلى "أن التغيير لا يتم إلا باستفتاء الشعب التونسي مع مكونات المجتمع المدني، وهو أمر موكل لرئيس الجمهورية قيس سعيد".

ويرى متابعون أن النظام السياسي المعتمد هو من الأسباب الأساسية لأزمة إدارة البلاد، ويصفه البعض بنظام هجين لا يقوم على تعريف دقيق وأنه تسبب في حالة من الشلل العام بمؤسسات الدولة وعطل مشاريع القوانين ونسق الاستثمار بالبلاد.

وتتبنى تونس نظاماً برلمانياً معدلاً ويسميه البعض أيضاً بالنظام النصف أو شبه البرلماني، ويمنح البرلمان صلاحيات التشريع والرقابة ويمنح الثقة للحكومة وسحبها منها، فضلاً عن إسناده لرئاسة الحكومة لـ الصلاحيات التنفيذية، في حين ينحصر دور رئيس الجمهورية في 3 مجالات فقط وهي الدفاع والأمن القومي والعلاقات الخارجية.



الغنوشي يناور لتعويض أزمة النهضة

خالد هدوي

تونس - شكك سياسيون ومراقبون تونسيون في التصريحات التي أدلى بها الناطق الرسمي باسم حركة النهضة الإسلامية عماد الخيمري بشأن الموافقة على تغيير النظام السياسي للبلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة في تصريح لإذاعة محلية، "إذا تم الاتفاق حول تعديل النظام السياسي بين كل مكونات الساحة السياسية باليات الدستور سمنضى لتغييره".

وأكد المحلل السياسي باسل الترجمان، "أن تصريح الناطق الرسمي باسم حركة النهضة يندرج ضمن محاولة تعويم الأزمة الداخلية التي تعيشها الحركة واعتقد أن الوقت غير مناسب لذلك، ولا الوضع أيضاً يسمح بذلك".

وأضاف الترجمان في تصريح لـ "العرب"، "التغيير يتطلب استقراراً سياسياً والنظر في الثغرات التي تضمنها دستور 2014 الذي تسبب في عدة مشاكل لا تزال قائمة إلى اليوم واعتقدت النهضة أنه أفضل دستور".

وأشار المحلل السياسي إلى أن هناك محاولات لإلهاء بعض الأطراف داخل الحركة وخارجها من المتعاطفين معها بقضايا ثانوية.

وتابع "هناك اشتباك داخلي للحركة بين المطالبين باحترام قانونها الداخلي والتداول السلمي على القيادة ومن يريدون الإبقاء على راشد الغنوشي رئيساً للحركة ومن بينهم الخيمري التابع لجناح الغنوشي والمتعاطف معه".

وتساءل باسل الترجمان "عن طرح بشكل جدي مسألة ما تتحدث به النهضة من ممارسة ديمقراطية واحترام القانون الداخلي والحال أن الغنوشي أقدم رئيس حزب في العالم".

واعتقد المحلل السياسي في معرض حديثه "أن المؤتمر القادم للحركة إن عُقد فسيتكون على مفاصل الغنوشي.. والنهضة الآن أمام خيارين أحلاهما مراً إما تكوين جبهة سياسية واسعة وإما الاصطفاف في المعارضة التي لا تسقط الحكومة ولا تريد تعطيل عملها وترك الحكومة تصطدم بالشعب حتى لا تكرر هي سيناريو 2013".

## سلاح الجو الليبي يُحرك الجبهة العسكرية في محيط مصراتة

غارات جوية تبعث برسائل سياسية قوية



حشد عسكري تأهباً للقتال

وفيما أشار الشريف إلى أن تلك التحركات تشمل خط "الهروج الأسود ومرزق"، في جنوب ووسط ليبيا، أكدت مصادر عسكرية ليبية رصد انتشار الجيش الليبي في مدينة سرت ومنطقة "الغفرة".

وفي وقت سابق، أعلن الفريق صقر الجروشني قائد عمليات الجيش الليبي أن المنطقة الممتدة من مدينة سرت إلى بويرات لحسون منطقة محظورة يمنع تواجد المدنيين والمرتكزة الموالين لحكومة الوفاق فيها.

وأمام هذا الوضع، عاد المراقبون إلى التحذير مُجدداً من أن هذه التطورات قد تفتح الباب أمام تصعيد عسكري جديد، قد يُخرج الملف الليبي بتعقيداته المتشابكة من دائرة قسور التحركات السياسية والدبلوماسية إلى مربع التوتر الصاخب.

ويستند هذا التحذير على جملة من المؤشرات التي بدأت تتراكم على الميدان، منها تزايد الحشود العسكرية في عدة مناطق منها ترهونة وسوق الخيمري ومسيح ودرنة، وكذلك أيضاً في المنطقة الجنوبية.

وكشف محمد الشريف، الخبير الليبي في شؤون الجماعات الإرهابية في ليبيا في تصريحات سابقة عن تحركات على مدينة سرت ومنطقة الجفرة تمهيداً لاحتلال الحقول والوادي النفطية.

وأكد الصابر قائلاً "وحداتنا في جاهزية تامة للتعامل مع أي طارئ خصوصاً بعد تواتر أنباء عن نية الميليشيات شن هجوم على مرصد الجيش الليبي في مدينة سرت ومنطقة جسر السدادة شرق مدينة مصراتة"، وذلك في الوقت الذي أكد فيه عقيلة الصابر عضو شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الليبي، أن الغارات استخدمت قوة متقدمة من الميليشيات باتجاه منطقة الجفرة في وادي أبو نجيم ووادي بي الكبير.

وتعتبر منطقة "وادي بي الكبير" بمثابة نقطة اقتراب استراتيجية نحو خط سرت - الجفرة من الجهة الشمالية الغربية لدفاعات الجيش الليبي، ما يعني أن استهدافها يعكس تصميمًا على عدم السماح للميليشيات بالاقتراب من خط التماس سرت - الجفرة.

وتأتي هذه الغارات الجوية بعد يوم من استهداف قوات الدفاع الساحلي لقارب اخترق الحظر البحري أمام شواطئ راس لانوف، حيث قال الصابر إن سلاح الجو الليبي استهدف الأتمن الماضي قارباً يقل عدداً من عناصر المرتكزة الموالين لتركيا عقب دخولهم لمنطقة الحظر البحري.

وقال إن قوات الدفاع الساحلي "تمكنت من تسديد ضربة قاسمة لقارب يقل عن عناصر من مرتكزة حكومة الوفاق عند دخوله لمنطقة الحظر البحري في منطقة خليج التحدي، ودمرته بالكامل".

ويواصل الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر التصدي لتجاوزات قوات الوفاق الهادفة للسيطرة على مدن استراتيجية بالمنطقة، مع تكثيف عمليات التحشيد والتأهب وهو ما يندرج تحت إطار الممارك بين طرفي النزاع مرة أخرى.

ويواصل الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر الهدوء الحذر الذي يسود الجبهة العسكرية منذ عدة أيام، وجعلها تتدحرج نحو جولة جديدة من القتال باتت مرتقبة في قادم الأيام على طول خط سرت - الجفرة.

وبدات التقديرات تتسع مع هذا التطور الميداني الذي يزامن مع رصد تحركات وصفته بـ "المشبوحة" للميليشيات الموالية لحكومة فايز السراج، ترافقت مع عمليات تحشيد وتأهب في عدة مناطق منها ترهونة وسوق الخيمري ومسيح.

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

عقيلة الصابر  
الجيش الليبي جاهز للتعامل مع أي هجوم على سرت والجفرة

وتدخل الغارات الجوية التي استهدفت فجر الخميس معازل سرتا الميليشيات والمرتكزة الموالين لحكومة السراج في شرق مدينة مصراتة، في سياق المتغيرات المرتقبة التي تشي بمناخ يدفع نحو عودة التوتر.

وأعلنت شعبة الإعلام الحربي التابعة للجيش الليبي أن "مقاتلات سلاح الجو بالقوات المسلحة الليبية استهدفت صباح الخميس مواقع وتمركزات للحشد الميليشياوي ومرتكزة الغزو التركي في وادي بي الكبير ومنطقة أبو نجيم شرق مصراتة".

وشن سلسلة غارات جوية عنيفة على ميليشيات حكومة الوفاق باتجاه منطقة الجفرة بالقرب من كوبري السدادة

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

وتنذر هذه التطورات بمُتغيرات قادمة، قد تبعث برسائل بقوة الصواريخ لتحريك عناصر الصراع الحالي الذي تتداخل فيه العوامل المحلية والإقليمية والدولية، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم بتعثر التحركات السياسية والدبلوماسية.

## تهمة الخيانة العظمى تلاحق مقربين من الجنرال الراحل قايد صالح

الحملة المفتوحة داخل الجيش تحولت من محاربة الفساد إلى المساس بالاستقرار

وحملت تصريحات الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون رسائل صريحة عن تحرك ما أسماه بـ "الثورة المضادة"، من أجل إشارة الاضطرابات السياسية والاجتماعية في البلاد والعودة إلى نظام الحكم السابق، من خلال الإيعاز لخلايا الموالية له من أجل تاليد الشارع على السلطات العمومية، من خلال إثارة غضب السكان على السلطة.

مصالح الأمن فككت شبكة تشتغل على التحريض الداخلي والتنسيق مع ناشطين سياسيين معارضين في الخارج

وهو ما ألح إليه من خلال وجود روابط بين الخلايا المذكورة وشبكات منظمة كثفت من نشاطها خلال الأسابيع الأخيرة، حيث يتم الكشف باستمرار عن مخططات ينفذها أفراد من مختلف الفئات، بما فيها ضباط عسكريين ومسؤولون، أميون وإداريون، وحتى رجال أعمال مسجونون.

ويقبع عدد من الضباط الساميين في السجن وآخرون في حالة فرار، كان آخرهم الجنرال الغالي بلقصور، الذي يعد أحد المقربين من أحمد قايد صالح، وأحد الفاعلين في المشهد الجزائري الذي ساد حقبة عفوان الحراك الشعبي، علاوة عن بروز قيادة العسكر كسمير لمرحلة الفراغ التي خلفتها استقالة الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.

وكشفت مصالح الأمن في بحر هذا الأسبوع عن تفكك ما أسمته بـ "شبكة" تشتغل على التحريض الداخلي والتنسيق مع ناشطين سياسيين معارضين في الخارج، ويقودها لاعب كرة سابق، وتتضمن مسؤولين إداريين وسياسيين وأمينين، مما يترجم توجه السلطة الجديد لتشنيد الرقابة على حركة ونشاط من تصفهم بـ "شبكات ضرب الاستقرار الوطني". وإذا كانت حملة التغييرات المفتوحة في صفوف المؤسسة منذ ما قبل العام 2018، بعد تفجر فضيحة شحنة الكوكايين وإبراجها في خاتمة الفساد والتربع غير المشروع واستغلال النفوذ في الغالب، فإن الحملة ارتدت خلال الأسابيع الأخيرة طابع التامر والتلاعب بمقدسات العقيدة العسكرية لضرب استقرار البلاد.

وكانت السلطات الجزائرية قد استعادت في وقت سابق ضابط الصف قريمط بونويرة من تركيا بعد اتصالات بين القيادة السياسية في الجزائر وإسطنبول، بعد فراره إليها في شهر مارس 2019، وفي حقيقته ملفات وصف بـ "الحساسية والخطيرة"، يكون قد شرع في تسريب بعضها لناشطين سياسيين معارضين يقيمون في الخارج.



جهود للتخلص من تركة القائد السابق للجيش

وظل المساعد الأول قريمط بونويرة يمثل نواة العلبة السوداء في قيادة الأركان، منذ اعتلاء الجنرال الراحل قايد صالح منصب القائد الأول، حيث مكنه منصبه من الاطلاع على أسرار المنظومة العسكرية، وتحول إلى صاحب الحل والعقد لكبار ضباط المؤسسة رغم رتبته المتواضعة، إلا أن منصبه كان يمكنه من حسم مختلف المسائل المهنية والاجتماعية.

وجاء القرار القضائي بسجن الضابط وإصدار مذكرة توقيف دولية في حق الثالث صامدا، قياساً بنقل المهمة التي وجهت لهم، ودلالته على مسار المؤسسة خلال الحقبة الماضية، التي استغللت الاحتجاجات السياسية في الشارع الجزائري من أجل إعادة ترتيب الأوراق داخل المؤسسة العسكرية بشكل يتلاءم مع توجهات القائد السابق للمسكر.

إلا أن الموت الذي باغت الجنرال قايد صالح نهاية العام الماضي خلط الأوراق مجدداً وجعل الحلقات المحيطة به محل سحب البساط وحتى الدفع بهم إلى متاعب قضائية وسجون، على غرار مدير الاستخبارات الداخلية السابق

صابر بلدي

الجزائر - وجه القضاء العسكري الجزائري تهمة الخيانة العظمى لضابط عسكريين كانوا يمثلون الحلقة المقربة من قائد الجيش السابق الجنرال الراحل قايد صالح، في خطوة جديدة تنطوي على تهوي الجناح العسكري الذي تصدر المشهد طيلة أشهر الفراغ المؤسساتي عقب تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة مطلع شهر أفريل العام 2019.

وقررت المحكمة العسكرية بالبلدية إحالة ضابط الصف قريمط بونويرة على السجن المؤقت، ليلتحق بذلك بالراند هشام درويش، فضلاً عن إصدار مذكرة توقيف دولية في حق الجنرال الفار الغالي بلقصور، بعدما وجهت لهم تهمة الخيانة العظمى المفضية إلى عقوبات قاسية.

ويعد الضباط الثلاثة من الحلقة المقربة من قائد الجيش السابق الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، حيث شغل الأول منصب السكرتير الخاص في قيادة المؤسسة، بينما كان الثاني مرافقاً شخصياً، وشغل الثالث منصب قائد جهاز الدرك الوطني (فصيل أمني عسكري يقع تحت وصاية وزارة الدفاع).

## ليتوانيا تحظر دخول أنصار حزب الله إلى أراضيها

وقهر الاتحاد الأوروبي الجناح العسكري لحزب الله في عام 2012 بعد هجوم قام به أعضاء في المنظمة على حافلة سياحية إسرائيلية في بلغاريا في عام 2012، والتي أسفرت عن مقتل خمسة إسرائيليين وسائق الحافلة البلغاري المسلم.

وتصنف دول الخليج والولايات المتحدة حزب الله اللبناني تنظيمًا إرهابيًا، فيما تواصل تضيق الخناق على مصادر تمويله وتتعبق شبكات على صلة بالجماعة اللبنانية المدعومة من إيران يشتبه في أنها تقوم بعمليات تبليغ أموال وتجارة مخدرات لصالح الجماعة الشيعية لتمويل نشاطاتها المسلحة.



ليناس لينكفيسكيوس  
حزب الله يستخدم طرقاً إرهابية تهدد أمن ليتوانيا ودول أخرى

وفي يوليو، كشف جهاز المخابرات المحلية في مدينة بريمن شمال ألمانيا، أن أحد المراكز الاجتماعية في المدينة متورط في الدعم المالي لحزب الله.

وجاء في التقرير أن مركز "المصطفى"، الذي يعمل تحت غطاء اجتماعي، لخدمة الطائفة الشيعية تبين أنه يجمع الأموال وتحويلها إلى حزب الله في لبنان. وبحسب تقرير المخابرات، فإن حوالي 50 شخصاً في بريمن ونحو 1050 في مختلف أنحاء ألمانيا، أعضاء في جمعية المصطفى، مشيراً إلى أن هذه الجمعية العربية تعمل كنقطة وصل بين المناصرين في بريمن، وقيادة الحزب في لبنان.

وأشار التقرير إلى أن مركز المصطفى أرسل أموالاً للأسر مقاتلي الحزب، كما أنه حاول ملء الفراغ الذي أحدثه منع الحكومة الألمانية منظمة "مشروع أطفال اليتيم في لبنان" عام 2014، من العمل على أراضيها.

وكانت ألمانيا حظرت كافة أنشطة جماعة حزب الله على أراضيها وصنفتها منظمة إرهابية، في 30 أبريل الماضي، بعد أن كانت تفصل بين الجناح السياسي للحزب والجناح العسكري.

فيليبوس (ليتوانيا) - قررت ليتوانيا حظر دخول أنصار حزب الله اللبناني إلى أراضيها، لتكون بذلك أول دولة في منطقة البلطيق تتخذ هذا الإجراء، فيما تتسع رقعة الدول التي لم تعد تقبل خداع الجماعة بعد اكتشاف مناوراتها.

وقال وزير الخارجية الليتواني ليناس لينكفيسكيوس في تقريره لهذا القرار إن حزب الله يستخدم "طرقاً إرهابية تهدد أمن ليتوانيا العضو في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي (ناتو) ودول أخرى".

وأضاف الوزير في بيان للخارجية أن القرار تم اتخاذه بناء على معلومات لمؤسسات ليتوانية وشركاء، مشيراً إلى أن الحظر سيسيّر لمدة عشرة أعوام.

وتصنف ثلاث دول أوروبية حتى الآن حزب الله على أنه منظمة إرهابية، وهذه الدول هي بريطانيا وألمانيا وهولندا.

وفي يناير أعلنت الحكومة البريطانية رسمياً تصنيفها لجماعة حزب الله بالكامل، بما فيها الجناح السياسي، منظمة إرهابية وتجميد أصولها بموجب قواعد الإرهاب والتمويل الإرهابي، ما يزيد من تضيق الخناق عليها.

وقال وزير الداخلية البريطاني السابق ساجد جاويد "إن حزب الله مستمر في محاولاته لزعزعة استقرار الوضع الهش في الشرق الأوسط، ولم نعد قادرين على التمييز بين الجناح العسكري الذي تم حظره بالفعل والحزب السياسي"، مضيفاً "لهذا السبب، اتخذت قراراً بحظر الجماعة بالكامل".

وكانت بريطانيا عام 2008 قد ميزت بين الأجنحة العسكرية والسياسية للحزب، حيث حظرت الجناح العسكري بينما سمحت للجناح السياسي بالبقاء كمنظمة قانونية في المملكة المتحدة. ويرى مراقبون أن بريطانيا أعادت تقييم مواطنيها الخاطئين في العالم بعد القضاء شبه النهائي على تنظيم داعش في العراق وسوريا.

ويضيف هؤلاء أن السياسة البريطانية في هذا المجال متأثرة بالتغيرات الجذرية التي طرأت على نظرة الإدارة الأميركية برئاسة دونالد ترامب ضد إيران وحزب الله.

## داعش يستجمع قواه في أفريقيا

موزمبيق تكافح لاستعادة ميناء سيطر عليه المتشددون الإسلاميون



### جيوش محلية متعثرة

غرب أفريقيا أقوى ولاية داعش خارج العراق وسوريا.

وعلى الرغم من أن داعش يسيطر على 1 في المئة من الأراضي الأفريقية، فإن جميع الدول الأفريقية تقريباً تخشى من التنظيم وتوسع هجماته وعملياته، وهذا يشمل دولاً لم تتعرض بعد لهجمات داعش مثل السنغال.

وخلص تقرير مركز السياسة إلى أن التنظيم في غرب ووسط أفريقيا من الصعب هزيمته عسكرياً، دون تشكيل تحالف دولي على غرار التحالف في سوريا والعراق.

ويؤكد مراقبون أن تنظيم داعش سيقتفى فكر طالما نجح في توظيف الصراعات القبلية والإثنية التي تشهدها عموم المنطقة الأفريقية وسيستأصل الإقبال على فكر التنظيم ومنهجه في حال عملت دول المنطقة حلفائها الأميركيين والأوروبيين على إزالة أسباب وجوده سواء السياسية أو الاجتماعية القائمة على الشعور المتنامي بالظلم لدى المجتمعات المحلية في غياب تحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية.

ورغم تنامي المنافسة بين تنظيمي داعش والقاعدة على قيادة الحركات التكفيرية بأفريقيا، إلا أن خبراء يرجحون القبلة لصالح داعش.

ويعزو هؤلاء ذلك لوجود تيار مؤيد لأفكاره بين أوساط الشباب المتطرف، بالإضافة إلى وفرة الأموال لدى داعش، والضعف النسبي الذي يعترى تنظيم القاعدة منذ اغتيال أسامة بن لادن.

تابعة لولاية غرب أفريقيا في الجزائر. وأما بالنسبة لمقاتلي داعش في الصومال فهم أضعف بكثير من عناصر تنظيم القاعدة (حركة الشباب)، ويتم استهدافهم بانتظام من قبل القوات الأميركية والجيش الصومالي.

وكانت هناك ثلاث محافظات لداعش في ليبيا، لكنها ضعفت إلى حد كبير بعد الهزيمة التي تعرض لها عام 2016، على الرغم من أن محافظات داعش في ليبيا تشبه وضع التنظيم في سوريا والعراق حيث تعمل هيكلية التنظيم بشكل سري وتستقبل عناصر ووفوداً جديدة.

وبالرغم من أن ولايات داعش في غرب ووسط أفريقيا تنظم هجمات وعمليات أقل من سيناء، إلا أن لديها القدرة على احتلال الأراضي أكثر كما حدث في سوريا والعراق، كما أن ولاية سيناء تحت حصار جوي وبري شديد من الجيش المصري والإسرائيلي، بالرغم من الأضرار التي تلحقها بالجيش المصري بين الحين والآخر.

وتحتل ولاية غرب أفريقيا امتداداً لتنظيم بوكو حرام، الذي أعلن في مارس 2015 السيادة على ولايته ولقائده السابق أوبوكو البغادي.

ومنذ 2018، وصلت هذه الولاية إلى مستوى من القوة لم تصل إليه من قبل، فقد ضاعفت هجماتها على الجيش النيجيري، وسيطرت على القاعدة العسكرية متعددة الجنسيات على الجانب الآخر من بحيرة تشاد، وبحلول يونيو 2019، أصبحت ولاية

وبدأت الهجمات في كابو ديلجادو الغني بالغاز في أكتوبر 2017، حيث هاجم المتمردون القرى وقتلوا العشرات من الأشخاص بما في ذلك قطع رؤوسهم، فيما بايعت الجماعة المحلية تنظيم داعش.

وقال تريستان جوريت، من مجموعة "ريسك أدفايزري" تردد أن الجيش ينفذ عمليات ضد المتمردون في المنطقة، مضيفاً "الهجوم هو دلالة أخرى على الضعف الحاد لاستجابة الجيش في أجزاء كثيرة من كابو ديلجادو".

ومع الانتكاسات التي تعرض لها تنظيم داعش في سوريا والعراق، ظهرت أفريقيا على أنها القارة الوحيدة التي يمكن له أن ينشط فيها كما فعل في العراق قبل 2018 ليبقي على قيد الحياة.

ووفقاً لمركز السياسة العالمية لا يمكن لداعش شن هجمات معقدة في أفريقيا فحسب، بل يمكنه أيضاً احتلال الأراضي والتغلغل على الجيوش، ومع تزايد عدد السكان بسرعة، والروايات التاريخية حول إحياء الدول الإسلامية قبل الاستعمار، والتحديات الناتجة عن ضعف الحكومة، كلها عوامل يمكن أن يجدها داعش أرضاً خصبة في القارة.

وأكد المركز أنه توجد ثلاث ولايات لداعش في أفريقيا، هي ولاية غرب أفريقيا تتواجد في نيجيريا والنيجر وتشاد والكاميرون وبوركينا فاسو ومالي، وولاية وسط أفريقيا تتواجد في الكونغو الديمقراطية وموزمبيق، وولاية سيناء في مصر، بالإضافة إلى ولاية

مع تلقي تنظيم داعش المزيد من الضربات القاسية وخسارته جميع مناطق سيطرته في العراق وسوريا، باتت أفريقيا التي تترقبها الصراعات القبلية إلى جانب هشاشة أجهزتها الأمنية والعسكرية ملاذاً آمناً لإعادة هيكلة صفوفه وإحياء خلافته المزعومة.

مابوتو (موزمبيق) - يكافح جيش موزمبيق متمردين إسلاميين سيطروا على ميناء رئيسي في شمال البلاد المضطرب، فيما يقول المحللون إن الهجوم يظهر اكتساب المجموعة ذات الصلة بتنظيم داعش الثقة والقوة.

وقالت القيادة المشتركة للأمن والدفاع في بيان "في السبعة أيام الماضية، نفذت القيادة المشتركة لقوات الأمن والدفاع هجوماً ذا صلة ضد محاولة الاستيلاء على فيلا موكيمبوا دي برايا من جانب الإرهابيين".

وأضافت القيادة المشتركة "نفذ الإرهابيون الذين تسللوا داخل المجتمعات المحلية هجمات متسلسلة" وفي الوقت الحالي ما زالت مهام تحييد الإرهابيين الذين يستخدمون السكان المحليين كدروع بشرية، جارية في المناطق المتضررة".

وتأتي سيطرة داعش على ميناء في موزمبيق غداة تحذيرات دولية واستخباراتية بأن التنظيم المتطرف يستجمع قواه في أفريقيا المليئة بالنزاعات القبلية والحروب الأهلية وهي بيئة موالية لإعادة ترميم الصفوف.

### من الصعب هزيمة تنظيم داعش في أفريقيا عسكرياً دون تشكيل تحالف دولي على غرار التحالف في سوريا والعراق

وقال اليكس فينيس، مدير برنامج أفريقيا في مؤسسة تشاتام هاوس البحثية وهو خبير موزمبيق الخمس إن "المتمردين يكتسبون الثقة وهم أفضل تسليحاً وتنظيماً بينما تتحمل القوات الحكومية فوق طاقتها وتعاين من الإحباط فيما يتظاهر سكان موكيمبوا". وأضاف فينيس "هذه انتكاسة غير متوقعة للحكومة، صار صراع إقليم كابو ديلجادو نمطاً من الاعتداءات والإعتداءات المضادة"، مشيراً إلى الإقليم الذي يعمل فيه الإسلاميون.

## إيران تحجز ناقلة نفط لساعات في مياه الخليج

وتسعى الولايات المتحدة إلى تمديد حظر استيراد الأسلحة على إيران الذي ينتهي في 18 أكتوبر، وقد هدت سابقاً بتفعيل البية إعادة فرض العقوبات الدولية على طهران إن لم يحصل ذلك.

### الإيرانيون أطلقوا سراح ناقلة النفط التي تحمل علم ليبيريا بعد احتجازها لأكثر من 4 ساعات

وحذر المبعوث الأميركي السابق المكلف بالملف الإيراني براين هوك من أن رفع حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على الجمهورية الإسلامية سيؤدي إلى تصعيد العنف في الشرق الأوسط.

وقال هوك "تحدثت مع مسؤولين في الخليج وفي العالم أجمع، ولا أحد يعتقد أنه يجب إعطاء إيران حرية شراء وبيع الأسلحة التقليدية على غرار الطائرات المقاتلة وأنواع مختلفة من الصواريخ".

وتسعى الولايات المتحدة باستمرار لحشد حلفائها في إطار حملة ضغط موسعة على طهران للتصدي لانتهاكاتها في الشرق الأوسط وحماية دول العالم من تهديدها واجتثاث سلوكها الخبيث الذي يهدد أمن المنطقة، فيما تستمر إيران في معاداة المعسكر الدولي بتحريك ميليشياتها لتنفيذ هجمات تخريبية في مياه الخليج العربي.

وقال الحرس الثوري في أبريل إن طهران ستدمر السفن الحربية الأميركية في الخليج إذا تعرض الأمن الإيراني للتهديد، وهدد المسؤولون الإيرانيون مراراً بغلق المضيق إذا لم تتمكن طهران من تصدير النفط أو إذا تعرضت مواقعها النووية للهجوم.

وحدثت مواجهات بين الحين والآخر بين الحرس الإيراني والجيش الأميركي في الخليج خلال السنوات القليلة الماضية. وقال مسؤولون أميركيون إن إغلاق المضيق سيمثل تجاوزاً "خطأً أحمراً" وإن واشنطن ستتحرك لإعادة فتحه.

ولا تستطيع إيران من الناحية القانونية إغلاق الممر المائي من جانب واحد لأن جزءاً منه يقع في المياه الإقليمية العمانية، لكن السفن التي تبحر فيه تمر عبر المياه الإيرانية التي تقع تحت مسؤولية القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني.

وتشكل الأنشطة الإيرانية تهديداً رئيسياً للأمن الإقليمي والبحري، وقد انخرط النظام الإيراني في أواخر العام الماضي في سلسلة هجمات استهدفت في سبتمبر منشآت نفطية في السعودية وخليج عمان.

وعادة ما تستهدف الهجمات الإيرانية مصالح واشنطن في الخليج في محاولة للضغط على الإدارة الأميركية لتخفيف ضغط العقوبات، معتبرة أن ناقلات النفط المبحرة في مياه الخليج أغلبها تحمل النفط إلى الولايات المتحدة.

وأفاد موقع مارين ترافيك المتخصص في مراقبة الحركة البحرية بأن السفينة موجودة حالياً في خليج عمان قرب مضيق هرمز الذي يعتبر نقطة عبور استراتيجية يمر منها ثلث النفط المنقول بحراً في العالم.

وقال الموقع إن السفينة هي ناقلة لمواد كيميائية بنيت العام 1997 وترفع علم ليبيريا، فيما أكد مسؤول دفاع أميركي أن الإيرانيين أطلقوا سراح السفينة بعد احتجازها لأكثر من أربع ساعات.

ويخيم توتر شديد بين طهران وواشنطن منذ انسحاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب من طرف واحد في 2018 من الاتفاق الدولي حول البرنامج النووي الإيراني وإعادة فرض عقوبات أميركية على إيران.



استفزازات متكررة

## روسيا تتهم قوى خارجية بزعزعة استقرار بيلاروسيا

لزعزعة استقرار البلاد، المتظاهرين بأنهم مجرمون وعاطلون.

وتفاقت التوترات الأسبوع الماضي بعدما أعلنت السلطات البيلاروسية اعتقال مجموعة وصفت أفرادها بأنهم مرتزقة روس كانوا في مهمة لتنفيذ هجوم إرهابي في مينسك لزعزعة استقرار البلاد قبل الانتخابات.

وقالت وسائل الإعلام الحكومية في بيلاروسيا إنه تم اعتقال المجموعة المؤلفة من نحو 30 رجلاً في فندق خارج مينسك وأن المجموعة "ربما تكون على صلة" بالسياسي المعارض المسجون تيخاتوفسكي.



ماريا زاخاروفا  
رصدنا محاولات للتدخل الخارجي في شؤون بيلاروسيا

وأثارت هذه القضية غضب موسكو، ودعا المتحدث باسم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الإفراج الفوري عن المجموعة، فيما وصفت روسيا المجموعة بأنها أعضاء في شركة أمنية خاصة كانت في طريقها إلى إسطنبول.

وتقول بيلاروسيا إنهم أعضاء في مجموعة فاغنر وهي منظمة سرية شبه عسكرية، ويعتقد أن العديد من المشتبه بهم قاتلوا في الصراع في شرق أوكرانيا.

# إيران بين إنقاذ الاتفاق النووي وتمديد حظر الأسلحة

## موسكو وبكين تنتهزان الفرصة لتتمكنا من تزويد طهران بالعتاد العسكري



الوقت لم يعد يسمح للاستعراض

ومع خروج هوك، أحد صقور ترامب، الذي أوكلت إليه مهمة محاسبة إيران، من دوائر صنع القرار الأميركي يبدو أن طهران ستستغل هذا الفراغ النسبي لصالحها من خلال دفع حلفائها في المنطقة من أجل القيام بتأثير أكبر قبل موعد النظر في مشروع واشنطن المتعلق بتمديد حظر الأسلحة إليها في أروقة مجلس الأمن.

### استغلال الفرصة

تستند طهران في رأيها على موقف الحكومة القطرية المتهمة أيضا بدعم الإرهاب، بعدم وجود إجماع لدول مجلس التعاون الخليجي حول تمديد حظر الأسلحة على إيران. وكتب ظريف في تغريدة على تويتر مساء الأربعاء الماضي يقول فيها إن "الولايات المتحدة يائسة للغاية لإظهار دعمها لنضالها لتوسيع قيود الأسلحة بشكل غير قانوني على إيران، لدرجة أنها تتمسك بالموقف الشخصي للأمن العام لمجلس التعاون الخليجي الذي تم الحصول عليه من خلال الإكراه باعتباره إجماعاً إقليمياً".

وسعى وزير الخارجية الإيراني إلى الإيهام بأن دول الخليج متفقة على رأي واحد من خلال إعادة نشر ما قاله المبعوث الخاص لوزير الخارجية القطري لمكافحة الإرهاب والوساطة في تسوية المنازعات مطلق بن ماجد القحطاني حينما قال إن "مواقف مجلس التعاون الخليجي المتفق عليها عادة ما تصدر عن اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء، وليس عبر بيانات الأمين العام لأنها تمثل رأي الامانة العامة فقط".

وتبدو هذه الحجة متناقضة مع الموقف السعودي حيث شدد سفير السعودية بالأمم المتحدة عبدالعزيز الواصل في كلمة القاها الخميس أمام مؤتمر المتحدة لنزع السلاح، على تأييد بلاده لكل "إجراء دولي يساهم في تكبير أيادي إيران التخريبية في المنطقة، حتى ينتهج النظام الإيراني بالأفعال لا بالتصريحات نهجا سلمياً يقبله المجتمع الدولي".

وأكد الواصل أن السعودية قادرة على حماية نفسها وحماية شعبيها، قائلاً إن "المجتمع الدولي سيكون خلال الساعات القادمة على موعد حاسم ومهم سيحدد على أقره مستقبل جديد لشعوب المنطقة". وشدد على أن الشرق الأوسط لا يزال يشهد حالة غير مسبوقة من تهريب شتى أنواع الأسلحة إلى الجماعات الإرهابية، بغرض تقييض أمن المنطقة وتمكين المتطرفين من السيطرة على تلك الدول واستخدام هذه الصواريخ والأسلحة لاستهداف المدنيين والبنى التحتية، إضافة إلى الإضرار بالاقتصاد العالمي من خلال تهديد الممرات المائية واستهداف المنشآت النفطية التي تمثل صلب الاقتصاد الدولي.

وتتخذ إدارة ترامب موقفاً متشدداً بشكل خاص تجاه إيران وتتهمها بأنها ترعى الإرهاب وتتدخل في الصراعات بجميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك اليمن وسوريا وما هو أبعد من ذلك. وكان وزير الخارجية مايك بومبيو قد أكد في يونيو الماضي أنه إذا تم رفع الحظر، فإن "إيران ستكون حرة في أن تتحول إلى تاجر سلاح سارق، وتضع الأسلحة لتأجيج الصراعات من فنزويلا إلى سوريا إلى المناطق النائية في أفغانستان".

ومع نفي إيران للاثهات الأميركية بشكل متكرر، يعتقد مراقبون سياسيون أن ذلك الأمر يبدو مفهوماً إذ أنها تستقوي بروسيا والصين في هذا المضمار وهي تحاول كسب ودما لعدة اعتبارات جيواستراتيجية وسياسية وجغرافية واقتصادية وأمنية وعسكرية.

وتقول روسيا والصين إن واشنطن لا تستند إلى أساس قانوني لدفع مجلس الأمن لتمديد الحظر، وقد أكدت مراراً على أنه يتعين تنفيذ قرار مجلس الأمن الذي صدر عام 2015 ويتضمن الاتفاق النووي، وكذلك حظر الأسلحة وانتهاء أجله.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مايو الماضي "على الولايات المتحدة إدراك أنه لا توجد أسس قانونية أو غيرها لسياستها في استخدام قرارات مجلس الأمن لتحقيق مصالحها الأثانية". وعلى الرغم من انسحاب إدارة ترامب من الاتفاق، تهدد واشنطن باستخدام بند يُسمح فيه بالعودة إلى جميع عقوبات مجلس المتحدة على إيران إذا لم يمدد مجلس الأمن حظر السلاح.

وفي حين يتوقع دبلوماسيون أن تتسم عملية إعادة فرض العقوبات في ضوء معارضة الأطراف الباقية في الاتفاق لمثل هذه الخطوة، فقد يؤدي ذلك في نهاية المطاف إلى واد الاتفاق النووي لأن إيران ستستد حقاً كبيراً للحد من أنشطتها النووية.

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، فرضت واشنطن عقوبات قوية من جانب واحد، ورداً على ذلك خرقت إيران أجزاء من الاتفاق. وقد وصف وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في تصريحات الثلاثاء الماضي، الأسابيع والأشهر القلائل المقبلة بأنها "حرجة".

وقال "لدي ثقة في أن أعضاء مجلس الأمن سيبدون السعي الانتخابي لإدارة أميركية محاصرة لتحويل الإنجاز الدبلوماسي للقرن الحادي والعشرين إلى تدريب في العيب"، في إشارة إلى انتخابات الرئاسة الأميركية المزمعة في نوفمبر الماضي.

ومن شأن عودة عقوبات الأمم المتحدة أن تلزم إيران بتعليق جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة، بما في ذلك البحث والتطوير، وحظر استيراد أي شيء يمكن أن يساهم في تلك الأنشطة أو في تطوير أنظمة إطلاق الأسلحة النووية.

إطلاق أسلحة نووية واستئناف فرض عقوبات مستهدفة على العشرات من الأفراد والكيانات، كما سيتم حث الدول على فحص الشحنات من إيران وإلها والسماح لها بمصادرة أي شحنة محظورة.

ويحتاج المشروع الأميركي تأييد ما لا يقل عن تسعة أصوات للموافقة عليه دون استخدام أي من الدول الخمس الدائمة العضوية في المجلس، وهي فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين إلى جانب الولايات المتحدة، لحقها في النقض (الفيتو). وقد لحت روسيا والصين إلى أنهما ستستخدمانه في هذا الإطار، وهو ما يعني أن القرار سيبق.

### إصرار أميركي

هناك إصرار من جانب الإدارة الأميركية على إقناع أعضاء مجلس الأمن بوجاهة خطواتها رغم كل الظروف التي ستجعل من الولايات المتحدة في موقف محرج في حال لم تفلح في مساعها بالنظر إلى تباين وجهات النظر حول دور إيران المشبوه في إثارة القلاقل والفوضى في الشرق الأوسط.

ستتقد حافزا رئيسيا للحد من أنشطتها النووية لاسيما وأنها خرقت بالفعل أجزاء من الاتفاق ردا على انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق وفرض واشنطن عقوبات أحادية قوية.

وقال دبلوماسي أوروبي تحدث لرويترز شريطة عدم نشر اسمه "هدف هذه الإدارة الأميركية هو إنهاء الاتفاق النووي الإيراني".

والمخ برايان هوك الممثل الأميركي الخاص بشأن إيران، الذي استقال قبل أيام من منصبه، إلى رغبة الولايات المتحدة في إعادة فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة عندما قال الأسبوع الماضي "علينا إعادة معايير مجلس الأمن الدولي الخاصة بعدم التخصيب".

ومن شأن العودة لعقوبات الأمم المتحدة أن تلزم إيران بتعليق جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة، بما في ذلك البحث والتطوير، وحظر استيراد أي شيء يمكن أن يساهم في تلك الأنشطة أو في تطوير أنظمة إطلاق الأسلحة النووية.

وستشمل كذلك معاودة فرض حظر الأسلحة على إيران ومنعها من تطوير صواريخ باليستية قادرة على

لا شك أن أي تطور للصراعات في منطقة الشرق الأوسط لا بد أن يكون لإيران حضور فيه وذلك لأبعاد استراتيجية وجغرافية. وحين يتعلق الأمر بالحفاظ على الاتفاق النووي للجم طموحاتها ومسألة تمديد حظر الأسلحة عليها، خاصة وأن الولايات المتحدة تدافع عن هذا الموقف باستماتة شديدة، فإن التدخل الدولي لحل هذه المعادلة يتضاعف لأن أي تطورات عكسية في هذا الملف ستترك تداعيات مباشرة على المنطقة برمتها في الفترة المقبلة. وقد تمنح السلطات في طهران الفرصة لإعادة التمرکز وتوثيق تحالفاتها داخل المشهد الإقليمي المعقد.

نيويورك - يتأهب مجلس الأمن الدولي للتصويت هذا الأسبوع على اقتراح أميركي أثار جدلاً واسعاً خلال الأسابيع الأخيرة يقضي بتمديد حظر السلاح على إيران في خطوة يقول بعض الدبلوماسيين إن مصيرها الفشل كما أنها ستعرض الاتفاق النووي بين طهران والدول الكبرى للخطر بشكل أكبر.

### مواقف متباينة

كشفت دبلوماسيون عن محاولات قامت بها كل من بريطانيا وفرنسا وألمانيا في اللحظات الأخيرة للتوسط في تسوية مع روسيا والصين بشأن تمديد حظر السلاح لم تفلح حتى الآن على ما يبدو، وقد أبدت هاتين الدولتين، وهما حليفتان مهمتان لإيران اعتراضهما منذ فترة طويلة على الإجراء الأميركي.

وتحدث دبلوماسي صيني في الأمم المتحدة، لوكالة رويترز مشترطاً عدم الكشف عن هويته، قائلاً إن "تمديد حظر الأسلحة على إيران مهما يكن شكله يفقر إلى الأساس القانوني وسيقوض الجهود الرامية إلى الحفاظ على الاتفاق النووي مع إيران، مضيفاً أنه "لا توجد فرصة" للموافقة على النص الأميركي.

ولكن السفارة الأميركية لدى المنظمة الدولية كيلي كرافت لديها قناعة بأن موسكو وبكين تريدان الاستفادة من انتهاء حظر الأسلحة من أجل دعم طهران وبالتالي تعزيز مبعياتهما. وقالت في تصريحات لشبكة "فوكس نيوز" الأميركية إن "روسيا والصين تتحيزان الفرصة كي تتمكنا من بيع الأسلحة لإيران".

ومن المقرر انتهاء الحظر في أكتوبر المقبل بموجب اتفاق أبرم عام 2015 بين إيران وروسيا والصين وألمانيا وبريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة يمنع طهران من تطوير أسلحة نووية مقابل تخفيف العقوبات عنها.

وعلى الرغم من انسحاب الإدارة الأميركية الحالية من الاتفاق عام 2018، بعد أن وصفه الرئيس دونالد ترامب بأنه "أسوأ اتفاق على الإطلاق"، فقد هدت واشنطن باستخدام بند في الاتفاق يسمح بالعودة إلى جميع عقوبات الأمم المتحدة على إيران إذا لم يمدد مجلس الأمن حظر السلاح لأجل غير مسمى.

ومن المرجح أن يقضى تجديد العقوبات على الاتفاق النووي لأن طهران

غير أن الإعلان السعودي الصادر الخميس والذي دعا فيه المجتمع الدولي إلى تمديد حظر السلاح المفروض على إيران بعد انتهائه في أكتوبر القادم يفند التاويلات الإيرانية خاصة وأن الرياض مقتنعة تمام الاقتناع بأن رفع الحظر الدولي "إن يفضي إلا إلى المزيد من الدمار والخراب".

وهنا تتضح معالم صعوبة حل هذه المعادلة الدولية الصعبة لبلوغ نقطة التوازن بين الحفاظ على الاتفاق



غير أن الإعلان السعودي الصادر الخميس والذي دعا فيه المجتمع الدولي إلى تمديد حظر السلاح المفروض على إيران بعد انتهائه في أكتوبر القادم يفند التاويلات الإيرانية خاصة وأن الرياض مقتنعة تمام الاقتناع بأن رفع الحظر الدولي "إن يفضي إلا إلى المزيد من الدمار والخراب".

## بايدن وإسرائيل.. سيناريوهات التهدة واحتمالات التصعيد

الفرنسية "تحب الأشخاص الذين يحبوننا". وأكد أنه "ما من شك في أن بايدن صديق يكن مشاعر قوية جدا تجاه إسرائيل".

لكن الخبراء أشاروا إلى أن بايدن يمكنه أيضا استعادة الدور الأميركي والفلسطينيين، بعد أن قطعت السلطة الفلسطينية العلاقات مع ترامب واتهمته بالتحيز الصارخ لإسرائيل.

وقال تاملر إن "بايدن سيفعل أفضل بكثير من ترامب في ما يتعلق بالقضايا الفعلية لأنه يدرك أن الصراع الإسرائيلي الفلسطيني ليس لعبة متعادلة نتيجتها صفر".

وسبواجه بايدن الذي سيسميته الحزب الديمقراطي رسمياً مرشحه للرئاسة الأسبوع المقبل، دونالد ترامب الذي وصفه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه أفضل صديق لإسرائيل حل في البيت الأبيض على الإطلاق.

ولم يكن بالأمر الخفي التوتر الذي شاب علاقة نتنياهو مع الرئيس السابق باراك أوباما الذي كان بايدن نائبه، لكن بعض الخبراء يقولون إن فوز بايدن سيكون موضع ترحيب من المؤسسة السياسية والعسكرية الإسرائيلية وليس فقط من قبل خصوم نتنياهو اليساريين.

وعرف بايدن بأنه مؤيد صريح لإسرائيل حيث قال في خطاب القاء عام 2015 إنه يجب على الولايات المتحدة التمسك "بوعدها المقدس بحماية وطن الشعب اليهودي". ومن هذا المنطلق يعتقد محللون أن مثل هذا التاريخ في الدفاع عن إسرائيل هو مفتاح لكسب ثقة القادة الإسرائيليين الحساسين لما يوجه لإسرائيل من انتقادات في المحافل الدولية.

وقال ندادف تاملر الدبلوماسي السابق ومستشار السياسة الخارجية للرئيس الإسرائيلي السابق شيمون بيريز لوكالة الصحافة

واشنطن - تترسخ فكرة لدى الكثير من المراقبين السياسيين بأن مرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جو بايدن قد يمسك العصا من المنتصف في علاقة الولايات المتحدة بإسرائيل في حال فاز بالرئاسة.

ويرى شق من هؤلاء أن الرجل، الذي يجاهر بحبه لإسرائيل منذ أربعة عقود، يمكن أن يخفف التوتر الذي نشأ في عهد الرئيس السابق باراك أوباما وأنه يمتلك مقومات ذلك لاسيما وأنه يتمتع بحظوة لدى صناديق السياسة في إسرائيل.

وبعد تلك العلاقة الوطيدة خلال أول رحلات بايدن إلى إسرائيل في 1973 عندما التقى رئيسة الوزراء غولدا مثير، التي حدثته بالتفصيل بين سيجارة وأخرى عن التهديدات الأمنية في المنطقة قبل أيام من حرب أكتوبر.

ووصف بايدن المنتخب حديثاً حينها كعضو في مجلس الشيوخ اجتماعه مع فيلر لاحقاً بأنه "كان من أكثر الاجتماعات أهمية" من حيث تأثيره على حياته. وظل خلال أربعين سنة من مسيرته السياسية مدافعاً قويا عن إسرائيل لاسيما في ما يتعلق بمواقفه من النزاع الفلسطيني.

وأكثر فترة عرف فيها دعمه لإسرائيل كانت خلال عام 1986 حين قال إنه "إذا لم تكن إسرائيل موجودة، فستتضرر الولايات المتحدة إلى اختراع إسرائيل لحماية المصالح الأميركية".



## في العمق

## تعقيدات السلام تعيق تدفق المساعدات لدعم استقرار السودان

السعودية تسعى لأن يكون لها دور بارز في تمويل مسار إنهاء التوتر بين المتنازعين



## النزاع المزمن وعقدة التدويل

التي تراوح مكانها، ويعد توالي الفعاليات الإقليمية المرتبطة بتقديم الدعم نقطة مهمة، تستهدف دفع عجلة السلام التي تشكل ركيزة للانفتاح على مؤسسات مالية واقتصادية، ومقدمة لتوجيه المشروعات لولايات الهامش.

وأوضح لـ "العرب"، أن الرياض تسعى لأن يكون لها دور بارز في تمويل عملية السلام، وأن ثمة رغبة لتقريب وجهات النظر بين الحركات المسلحة والحكومة لإنهاء حالة التوتر في دارفور وشرق السودان، والتي تعد مواقع جيوسياسية مهمة.

وتحتاج عملية السلام والخطوات المرتبطة بها، مثل العودة الطوعية وبناء القدرات في مناطق الحروب وعمليات الدمج والتسريح، إلى تمويلات تقدر بنحو 10 مليارات دولار، من الواجب توفيرها سريعا لإنهاء مجموعة من المشكلات العاجلة، وتهيئة الأجواء لتحقيق السلام الشامل.

في البلاد، وإنعاش الاقتصاد الذي تشهد قطاعاته الإنتاجية تريبا مريعا. ويعتقد البعض من المراقبين، أن وجهة الدول والمنظمات المانحة سوف تتجه في المستقبل إلى ضمان استقرار الأوضاع الأمنية في الأقاليم المضطربة، في دارفور وشرق السودان، وتركيز الجهود التنموية المقدمة لمناطق المركز المستقرة نسبيا بعيدا عن الأطراف، والتي هي بحاجة أكبر إلى الدعم الاقتصادي العاجل.

واستمرت الاشتباكات القبلية في ولاية بورتسودان الواقعة شرق السودان، لليوم الخامس على التوالي ولم تلحح التعزيزات التي أرسلتها الحكومة من قوات الاحتياطي المركزي إلى المدينة لوقف القتال، وارتفع عدد ضحايا الاشتباكات إلى 32 قتيلًا و98 جريحًا.

وأشار المحلل السياسي شوقي عبدالعظيم، إلى أن السودان يعول على دعم دولي لتمويل عملية السلام

والإعمار والدمج والتسريح ونزع السلاح وعودة النازحين واللاجئين والتنمية، ومعالجة جذور النزاعات، وثمة اتجاه لتحويل مجموعة أصدقاء السودان إلى آلية دائمة لمتابعة تنفيذ اتفاق السلام ومراقبة تنفيذه. ووجه مؤتمر السعودية رسالة إلى الولايات المتحدة بضرورة رفع اسم السودان من على لائحة الدول الراعية للإرهاب كي يتسنى له تجاوز بعض عقباته الاقتصادية.

وقررت مجموعة أصدقاء السودان، عقد الاجتماع التاسع في أكتوبر المقبل، لمراجعة الآليات المتعددة، بما في ذلك بدء عملية المراجعة الشاملة من قبل صندوق النقد الدولي، ومؤتمر المانحين المتوقع عقده في بداية العام القادم حول السودان.

وتسعى الخرطوم من خلال مؤتمرات الشراكة مع الدول الصديقة العربية والغربية إلى توفير الدعم، وجذب رؤوس الأموال والشركات الكبيرة للاستثمار

ويذهب المحلل السياسي إلى التأكيد على أن هناك حالة من الضبابية تعتلي الثورة السودانية نتيجة الخلل في إدارة مفااتيحتها، بعد أن طغت الأهداف الأيديولوجية والحزبية على السطح من دون أن يجري التوافق على مشروع قومي، يمكن أن يتوحد خلفه الجميع، ما يجعل السودان إما أن يسلك طريق المصالحة وإما التفقت الذي يصعب للمتمه. ولم يحصل السودان على مساعدات مالية محددة خلال مؤتمر أصدقاء السودان الأخير، غير أن المشاركين شددوا على ضرورة الالتزام السياسي بدعمه، بينما قدم مؤتمر برلين، قبل حوالي شهر، وعدا بمساعدات قيمتها 1.8 مليار دولار.

## دور سعودي بارز

هناك رغبة كبيرة لتقديم الدعم والوصول إلى السلام في السودان وتنفيذ عبر عمليات إعادة البناء

يرى محللون سياسيون أن الخلافات الداخلية في السودان والاستقطابات الخارجية، التي غالبًا ما طغت على المؤتمرات الدولية التي تبحث كيفية دعم البلاد وراء عرقلة وصول المساعدات الإنسانية والمالية بالسرعة المطلوبة، نظرا لتمسك الجميع بعدم تقديم تنازلات يمكن أن تساعد على إنهاء الفوضى والإسراع في مسار السلام.

الخرطوم - انعكست التعقيدات السياسية والأمنية التي يواجهها ملف السلام في السودان وتأخر التوقيع على اتفاق نهائي حتى الآن، سلبيًا على حجم المساعدات الخارجية الموجهة إلى الحكومة الانتقالية، وسط مخاوف من أن يؤدي تجدد الصراعات المسلحة في أقاليم الهامش إلى المزيد من التدهور. وبتد رغبة المشاركين السياسية في المؤتمر الثامن لمجموعة "أصدقاء السودان" الذي رعته السعودية الأربعاء الماضي، في التوصل للسلام طاعية على خطط تقديم الدعم المالي.

وهذا المشاركون بتوقيع عقوبات على المعرقلين لعملية السلام أو أي طرف يحاول إفشال الاتفاق السياسي والميثاق الدستوري الذي تمخضت عنه السلطة الراهنة.

## تحشيد دولي

وأخفت السلطة الانتقالية في إقناع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب واتخاذ هذا القرار حتى الآن، بالرغم من الإجراءات المالية والقضائية التي اتخذتها ضد رموز نظام الرئيس السابق عمر حسن البشير، والتفاهات الودية بين واشنطن والخرطوم.

وقال استاذ العلوم السياسية في مركز الدراسات الدولية بالخرطوم، الرشيد محمد إبراهيم، إن "تنازع مؤتمرات أصدقاء السودان تنازع بالتجانسات الداخلية والاستقطابات الخارجية، وإن رغبة المانحين أسيرة لخلافات عديدة، إلى جانب أن العالم كله يمر بأوضاع اقتصادية تنعكس سلبيًا على توجيه الدعم الخارجي".

وأوضح في تصريحات لـ "العرب"، أن السودان لم يحسم أمره داخليا بعد بين الاعتماد على الائتلاف الذاتي والإنتاج وتوظيف الموارد بصورة جيدة، وبين الاتجاه نحو صندوق النقد الدولي والمنظمات المانحة، وأن خطوات رئيس الحكومة عبدالله حمدوك نحو تلك المنظمات تواجه رفضا من بعض القوى، ما انعكس على عدم وضوح رؤية حكومته، وعدم وجود محفزات لحين التوافق حول سياسة اقتصادية واضحة.

دعت 26 دولة ومنظمة بينها فرنسا والسعودية والولايات المتحدة وقطر والإمارات والاتحاد الأفريقي والبنك الدولي، شاركت في الاجتماع، جميع الأطراف للانخراط في المفاوضات الجارية حاليا في جوبا، واستمعوا إلى شرح تفصيلي حول القضايا العالقة بين الحكومة والحركات المسلحة.

وشوقي عبدالعظيم، ثمة رغبة سعودية لتقريب وجهات النظر بين فرقاء السودان

الرشيد محمد إبراهيم مؤتمرات أصدقاء السودان تنازع بالتجانسات داخليا وخارجيا

وسعت الحكومة الانتقالية وقادة الجبهة الثورية، وحركة تحرير السودان المنشقة عنها بقيادة مني أركو مناوي، وشارك جميعهم في المؤتمر، لطمانة المجتمع الدولي بشأن مسارات التفاوض

شوقي عبدالعظيم  
ثمة رغبة سعودية لتقريب وجهات النظر بين فرقاء السودان

الرشيد محمد إبراهيم  
مؤتمرات أصدقاء السودان تنازع بالتجانسات داخليا وخارجيا

وسعت الحكومة الانتقالية وقادة الجبهة الثورية، وحركة تحرير السودان المنشقة عنها بقيادة مني أركو مناوي، وشارك جميعهم في المؤتمر، لطمانة المجتمع الدولي بشأن مسارات التفاوض

## هل تحمل قرية في النيجر مفتاح هزيمة المتطرفين في أفريقيا

سكان أماتالتال منعوا المتشددين من اكتساب موطن قدم عبر مراقبة المظالم ومعتنقي الأفكار المتطرفة

تيلابيري سمح بتفاهات الخصومات العرقية واستمرار الهجمات، وقد كسبت الجماعات المتشددة مجندين من بين السكان المحليين المستائين الذين يعتقدون أن الدولة تخلت عنهم.

وقالت أرمسترونغ إن "هناك خطورة على المسؤولين المحليين في تيلابيري في الاتصال بالدولة لأن شبكات مخابرات المتشددين متطورة للغاية. يتم التحدث على مكالماتهم واجتماعاتهم".

هانا أرمسترونغ  
أساليب زعماء أغادينز تقدم نموذجا لهزيمة المتشددين دون سلاح

ولا يوجد مكان يتجلى فيه هذا الأمر بشكل أوضح من بلدة إينانيس الحدودية حيث قتل مسلحون أكثر من 70 جنديا في هجوم على معسكر في ديسمبر الماضي. ويقع جزء كبير من المنطقة المحيطة تحت سيطرة المتشددين ولا الكثير من سكانها بالفراق.

وقال الجيتيج محمد إنه كان يقود سيارته مع الزعيم المحلي إلى بلدة مجاورة في يوليو العام الماضي عندما طوق مسلحون على دراجات نارية سيارتهما وفتحوا عليها النار. وسرد كيف أن المهاجمين قيدوا يديه خلف ظهره وضربوه بعقب بنديقة فقدت الوعي. وعندما أفاق وجد نفسه وحده ففسار طوال الليل للوصول إلى المنزل. وعندما وصل، اكتشف أن الزعيم مات.

بمتقدم سابق عاش لسنوات في كهوف بالجنال يقاتل القوات الحكومية خلال انتفاضة تسعينات القرن الماضي إن "المتشددين يعيدون عن هنا. لم يصلوا إلى هنا لأننا نضع (الأمم) في دائرة اهتمامنا".

وهيار الآن عضو في لجنة السلام التي زارت أماتالتال ويعيش في مجمع مع أسرته في العاصمة الإقليمية أغادينز، التي تحدث منها لرويتزن.

وأعطى اتفاق السلام الذي تم التوصل إليه في 1995 المجتمعات في شمال النيجر صوتا مسموعا من خلال دمج متمردى الطوارق في الجيش وتعزيز وضع السياسيين الطوارق.

وأصبح المتمردون السابقون أعضاء في لجان السلام ويطلعون الحكومة على تطورات النزاعات. ويسافر الزعماء الدينيون في قوافل للدعوة إلى السلام نيابة عن الحكومة.

ولم تحقق هذه التغييرات سلاما مستداما لأغادينز، إذ اندلعت انتفاضة أخرى للطوارق في الشمال من 2007 وحتى 2009، لكن خبراء يقولون إن المنطقة تعلمت من صراعات الماضي. وقال إيسوف سيبي موسى، مساعد المنسق المساعد في منظمة هيد تامات المحلية للإغاثة، "رأى الناس اللفظائع في أغادينز. والآن، بمجرد اندلاع صراع، يجتمع الناس لمناقشة المشكلة".

ويقول خبراء أمنيون إن الافتقار إلى القيادة المحلية واليات السلام والعلاقات القوية مع نيامي في منطقة

ويتناقض وضع أغادينز بشكل صارخ مع منطقة تيلابيري في جنوب غرب النيجر الناجمة مالي وبوركينا فاسو، ففي العام الماضي، تسببت الهجمات التي شنها متشددون على صلة بتنظيمي داعش والقاعدة في مقتل 367 شخصا على الأقل، جميعهم تقريبا في تلك المنطقة الحدودية.

وهذا الرقم ما يعادل أربعة أمثال العدد في 2018، وفقا لمشروع مواقع الصراعات المسلحة وبيانات الأحداث، وهو منظمة بحثية مقرها الولايات المتحدة. وفي النصف الأول من عام 2020، توفي 482 شخصا.

لكن أغادينز ليست بمنأى عن الخطر، فقد فجر مسلحون سيارة ملغومة خارج قاعدة عسكرية في عام 2013، مما أسفر عن مقتل 20 جنديا على الأقل. وفي 2010، اختطف فرع محلي تابع للقاعدة سبعة أجناب في منطقة تنقيب عن اليورانيوم حول بلدة أريت.

وأظهرت جهود مماثلة لحفظ السلام في أماكن أخرى بمنطقة الساحل، بما في ذلك مالي قبل أن يسيطر متطرفو الطوارق على الشمال وبيدأوا في التقدم نحو العاصمة في 2012، بوابر إعادة قبل الانهيار. ودفع تدخل قيادة فرنسا المتمردون إلى التقهقر في العام التالي، لكن المسلمين الإسلاميين استعادوا منذ ذلك الحين موطن قدم في الشمال والوسط، مستغلين الخصومات بين الطوارق والفولاني.

لكن قادة أغادينز مطمئنون في الوقت الحالي. وقال سليمان هيان هيار، وهو

ويقول الزعماء المحليون إن شبكة من المتمردون السابقين ورجال الدين ولجان السلام المؤثرة، تشكلت ردا على انتفاضة مسلحة تسعى إلى قدر أكبر من الاستقلال السياسي للطوارق في تسعينات القرن الماضي، منعت المتشددون من اكتساب موطن قدم من خلال مراقبة المظالم ومن يعتقدون الأفكار المتطرفة.

وبينما تكافح القوات الفرنسية لاحتواء العنف في أماكن أخرى، وتفكر الولايات المتحدة في سحب قوات من هناك، يقول زعماء أغادينز إن أساليبهم تقدم نموذجا ممكنا لهزيمة المسلحين دون اللجوء إلى السلاح. وانفتحت هانا أرمسترونغ، المحللة في مجموعة الأزمات الدولية، مع هذا الرأي قائلة "تظهر أغادينز أنه يمكن القيام بذلك. بالقيادة الصحيحة والعلاقات الصحيحة، يمكنك أن تنعم بالاستقرار".



قادة القبيلة جدار الصد الأول أمام المتشددين

اعتبر محللون في الأزمات الدولية أن طريقة تعامل قادة وزعماء وسكان إحدى القرى في النيجر تقدم نموذجا لكيفية مقاومة تغلغل المتشددون الإسلاميين في الساحل والصحراء في أفريقيا دون أي مواجهة معهم في ظل تشتت عمل القوات الفرنسية بسبب الهجمات في مناطق أخرى واحتمال سحب الولايات المتحدة قواتها من هناك.

أغادينز (النيجر) - هدد نزاع بين رعاة الفولاني وجيرانهم من الطوارق الرحل حول ماشية ودراجات نارية مسروقة بإشعال أعمال العنف في قرية أماتالتال عندما انتزع رجل بنديقته وأطلق النار في الهواء.

ويؤكد السكان أنه كان تصعيدا نادرا في بلدة هادئة يسكنها بضع مئات من الأشخاص في شمال النيجر وكان بمثابة تحذير من أن مثل هذه النزاعات فحقت بابا للمتشددون المتمرسين على استغلال الصراعات لتعزيز عمليات التجنيد ونشر الفوضى.

ويدافع الخوف، دعا زعماء أماتالتال لجنة إقليمية لحفظ السلام للتوسط في يونيو العام الماضي. وفي غضون أيام، جلس الخصوم وجها لوجه على طاولة في بستان من شجر الكافور وأعربوا عن مخاوفهم وانفقوا على حفظ السلام، حسبما أظهرت لقطات فيديو وحسب أقوال شاهدين.

واجتاحت أعمال عنف المتطرفين الإسلاميين أجزاء كبيرة من الساحل بغرب أفريقيا، المنطقة القاحلة التي تقع جنوبي الصحراء الكبرى، منذ 2017 عندما نصب مسلحون مرتبطون بتنظيم داعش كمينًا وقتلوا أربعة جنود أميركيين في النيجر.

## سياسيو لبنان في النزاع الأخير

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا علاقة لحزب الله بتداعيات الانفجار العظيم الذي تعرضت له بيروت. سقطت الحكومة التي هي حكومته. ليست هناك مشكلة. لم يدافع حسان دياب عن حكومته. يعرف أنها لم تكن سوى واجهة. الجمهور الذي طالب بسقوطها يعرف ذلك أيضا. ما الحل؟ حكومة جديدة يؤلفها حزب الله. لقد صارت مهمة مزعجة. الفوضى التي يعيشها اللبنانيون لا تسمح بولادة نخبة سياسية بديلة. هناك مجلس نواب ينبغي إزاحته لأنه هو الآخر فاسد. إنه مجلس نواب حزب الله. هناك يجب على الشعب أن تثقل كفته في الميزان.

فإذا كانت الطبقة السياسية الفاسدة قد هزمت فلا بد أن تطرد من مجلس النواب ويكون وجودها في الحكومة مستحيلا. لذلك فإن الذهاب إلى انتخابات مبكرة بعد سقوط الحكومة هو الخطوة التي ستقود إلى إقامة نظام تشريعي محكم لا يتلاعب به الفاسدون. تلك الأمنية هي عنوان تحول تاريخي.

يزعم حزب الله أن لا علاقة له بالفاسدين.

ولكن ذلك يعود إلى مفهوم الفساد الذي يعتمده الحزب. كل زعماء الطوائف السياسية لا يجدون في استمرارهم في الهيمنة على السلطة نوعا من الفساد. كانوا قبل الانفجار يلعبون داخل الوطن الذي تحول إلى مساحة لفساد متفق عليه. هو جزء من فهمهم للسياسة. أن يكون المرء سياسيا معناه أن يكون فاسدا.

نفذ السياسيون التقليديون أيديهم من المسؤولية بصمت. لا أحد من السياسيين داخل الحكم وخارجه اعترف بمسؤوليته أو مسؤولية النظام عما جرى. القليل الذي سمعناه ينتمي إلى النوع الزئبقي من الكلام. ما يمكن التأكيد منه أن الجميع متفق على أن الشعارات التي تم رفعها من التنديد بالفساد والإهمال لتصل إلى مستوى المطالبة بتغيير النظام لا تمس البنية السياسية القائمة.

الذين اجتمع الرئيس الفرنسي ماكرون بهم خلال زيارته وأسمعهم

كلاما ثقيلًا هم على يقين من أنهم باقون في أماكنهم ولن يمسه من ضرر. فهم وإن كانوا جزءا من البنية السياسية الفاسدة فلا غنى عنهم وما من بديل جاهز لهم بعد أن اعترفت الرئاسة الفرنسية بضرورة الحوار معهم.

يمارس السياسيون اللبنانيون بذلك نوعا من الغباء المصطنع. فليس من العدل أن يتحمل حزب الله المسؤولية كاملة عن الانفجار وعن الأوضاع السياسية التي سبقتها. هل دافعت الدولة اللبنانية عن نفسها يوم قرر حزب الله أن تهيمن دولته عليها؟

لماذا رفعت الحكومات اللبنانية يدها عن مخزن متفجرات وهي التي تملك خبراء متخصصين في ذلك الميدان؟ كيف أجبر حزب الله السياسي لبنان كله على الصمت وفيهم من يعارضه ويطلب بنزع سلاحه؟ هناك عشرات الأسئلة الشبيهة التي تكشف عن تواطؤ الطبقة السياسية وميلها إلى النأي بالنفس عما يتعلق بالصدام بحزب الله حتى لو كانت الأمور ستؤدي إلى انفجار يدمر نصف بيروت التاريخية.

يتمنى السياسيون اللبنانيون أن يُطوى ملف الانفجار العظيم باعتباره "حدثا"، لتلحق طرقهم سالكة في اتجاه رئاسة الوزراء ومجلس النواب، فهم وليس سواهم من يتمكنون من الإمساك بخيوط اللعبة الطائفية. أولئك السياسيون في حاجة إلى أن يدركوا أن تلك اللعبة قد انتهت. من الضحك فعلا أن يدعو البعض منهم إلى إقامة نظام سياسي غير طائفي وهو يعرف جيدا أنه ما كان من الممكن أن يحصل على امتيازاته ومكانته التي فتحت أمامه أبواب الفساد لولا النظام الطائفي.

السياسيون الذين نصبوا أنفسهم أمراء للطوائف يؤازرون حزب الله وهم يكذبون حين يتحدثون على الفساد ويطالبون بتغيير النظام.

غير أنه من المستبعد في الحالة اللبنانية أن يبقى الوضع السياسي على ما هو عليه. فالرهان على حزب الله هو رهان خاسر ذلك لأن المجتمع الدولي صار على يقين من أن وجود ذلك الحزب يقف بينه وبين مساعدة البلد المنكوب.

يحيى بن الخياط



## يريدون عودة الانتداب الفرنسي

وهل القوانين والأعراف المخبئة قانونيا واجتماعيا صحيحة أم أنها ليست قائمة على أساس، ولكن الناس يتبعونها خوفا من العقاب الاجتماعي والنفسى والإقصاء، فيعبد الناس إلى ارتداء القناع، فلا يعود أحد يعرف ما يدور داخل الفرد وتتعمد الثقة ويسود الحذر وتكثر الجرائم، لأن الناس يفعلون كل شيء خلف القناع بالسر.

ما يميز الشعب اللبناني هو أنه تجاوز الخوف والحذر، فهو يقول ما لديه ويغامر ويخرج في مظاهرات ويهتف ضد جميع أفراد السلطة ويفضح الفساد والفاسدين بالاسم، ولقما تجد فردا يرتدي القناع دائما مثل باقي العرب، وحتى في الأمور الشخصية، فهم لا يخافون أن يقولوا ما لديهم والتحدث عن علاقاتهم غير المشروعة، بل إن هناك الكثير من الممارسات غير المقبولة اجتماعيا التي يصرحون بها دون قناع. من هنا، طالب بعض اللبنانيين بعودة الانتداب الفرنسي دون قناع ولو خلع بؤساء العرب القناع لطالبوا بعودة الاستعمار، نظرا لأنهم يعانون ظروفا مرة تحول بينهم وبين الولاء لبلادهم، وكيف لهم أن يكون لديهم حسن انتماء أو ولاء لدول تسرق أعمارهم ثم يموتون بحسرتهم، ولم يحسوا يوما بطعم الحياة؟ هذا ليس معنى الحياة، لا في الأدب ولا الأعراف الاجتماعية، فإذا كان العربي مؤمنا، فهو يؤمن بان الله خلقه وأنعم عليه بالطيبات لكنه لا يجدها، وإذا كان ملحدا، فهو يؤمن بان من حقه أن يأخذ نصيبه مما تجود به الحياة عليه، وفي الحالتين، فإن العربي يتمنى أن يعود

يقول الإنجليز إن السكران يفلت من الوهم إلى الحقيقة، لأنه يقول ما في جوفه بعيدا عن وهم القوانين والأديان والأعراف الاجتماعية، فهو يعرف أن غالبية الناس منافقون وفاسدون بل ومجرمون وسوف يقول كل ذلك وهو في حالة السكر، لأنه ببساطة نزع القناع الذي يقيه من البوح بمكنونات نفسه دون أن يشعر، لكننا نعيش في مجتمعات تعتمد على القناع، فكيف نعرف ما في نفوس الناس؟

إن مطالبة بعض اللبنانيين بعودة الاستعمار رغبة موجودة لدى فئة كبيرة في المجتمع العربي، وهؤلاء هم الذين ضجروا من كذبة الاستقلال والولاء والانتماء للأوطان.

الشخصية وهذا ما نلاحظه يوميا. فالعربي يكره الحاكم لكنه يقف عند حدود الوعي ولا يصرح بذلك، وهو يرغب في الحب والعلاقات العاطفية خارج الزواج لأن الزواج مشروع خطير لكنه لا يصرح بذلك كي لا يعاقب، ويرغب في التصريح لأقاربه أنه يكرههم ولا يريد التواصل معهم، لكنه يقف عند الوعي ولا يصرح خوفا من العقاب الاجتماعي، وعندما يجد الإنسان نفسه مقيدا بكل القيود التي يكرهها، فإنه يلجأ إلى ارتداء القناع، وينزل إلى خندق خفي يمارس فيه جميع الأشياء المرغوب فيها ولكنها ممنوعة. وهنا تكمن الخطورة، حيث أن التوجه الفردي قد يصبح توجها مجتمعيا كاملا، فتضيع بوصلة الفرد، ولا يعرف كيف يفكر الناس

والعربي يكره الحاكم لكنه يقف عند حدود الوعي ولا يصرح بذلك، وهو يرغب في الحب والعلاقات العاطفية خارج الزواج لأن الزواج مشروع خطير لكنه لا يصرح بذلك كي لا يعاقب، ويرغب في التصريح لأقاربه أنه يكرههم ولا يريد التواصل معهم، لكنه يقف عند الوعي ولا يصرح خوفا من العقاب الاجتماعي، وعندما يجد الإنسان نفسه مقيدا بكل القيود التي يكرهها، فإنه يلجأ إلى ارتداء القناع، وينزل إلى خندق خفي يمارس فيه جميع الأشياء المرغوب فيها ولكنها ممنوعة. وهنا تكمن الخطورة، حيث أن التوجه الفردي قد يصبح توجها مجتمعيا كاملا، فتضيع بوصلة الفرد، ولا يعرف كيف يفكر الناس

الشخصية وهذا ما نلاحظه يوميا. فالعربي يكره الحاكم لكنه يقف عند حدود الوعي ولا يصرح بذلك، وهو يرغب في الحب والعلاقات العاطفية خارج الزواج لأن الزواج مشروع خطير لكنه لا يصرح بذلك كي لا يعاقب، ويرغب في التصريح لأقاربه أنه يكرههم ولا يريد التواصل معهم، لكنه يقف عند الوعي ولا يصرح خوفا من العقاب الاجتماعي، وعندما يجد الإنسان نفسه مقيدا بكل القيود التي يكرهها، فإنه يلجأ إلى ارتداء القناع، وينزل إلى خندق خفي يمارس فيه جميع الأشياء المرغوب فيها ولكنها ممنوعة. وهنا تكمن الخطورة، حيث أن التوجه الفردي قد يصبح توجها مجتمعيا كاملا، فتضيع بوصلة الفرد، ولا يعرف كيف يفكر الناس

الشخصية وهذا ما نلاحظه يوميا. فالعربي يكره الحاكم لكنه يقف عند حدود الوعي ولا يصرح بذلك، وهو يرغب في الحب والعلاقات العاطفية خارج الزواج لأن الزواج مشروع خطير لكنه لا يصرح بذلك كي لا يعاقب، ويرغب في التصريح لأقاربه أنه يكرههم ولا يريد التواصل معهم، لكنه يقف عند الوعي ولا يصرح خوفا من العقاب الاجتماعي، وعندما يجد الإنسان نفسه مقيدا بكل القيود التي يكرهها، فإنه يلجأ إلى ارتداء القناع، وينزل إلى خندق خفي يمارس فيه جميع الأشياء المرغوب فيها ولكنها ممنوعة. وهنا تكمن الخطورة، حيث أن التوجه الفردي قد يصبح توجها مجتمعيا كاملا، فتضيع بوصلة الفرد، ولا يعرف كيف يفكر الناس

سهى الجندي  
كاتبة فلسطينية

ليس غريبا أن يطالب بعض اللبنانيين بعودة الانتداب الفرنسي على بلدهم فهم شعب صريح وسريع البديهة وبارع في التعبير عن نفسه، وواظن هذه الرغبة موجودة لدى غالبية العرب الفقراء، ولكنهم لا يستطيعون الجهر بهذه الرغبة، نظرا إلى أن البوح بمثل هذا التوجه يعتبر خيانة تترتب عليها عقوبة قانونية واجتماعية، ولكنني أجزم أن هذه الرغبة موجودة لدى كل الفقراء والمظلومين والمهمشين في بلاد العرب، ولو قُض لهم أن يهاجروا لهاجروا دون وداع. معروف عن العرب أنهم يعتمدون على القناع الاجتماعي، وهو آخر مستوى من الشخصية بعد اللاوعي والوعي، وهو الجزء الذي أضافه العالم كارل يونغ إلى تصنيف فرويد لمستويات الشخصية. إن اعتبر فرويد أن الإنسان يعيش بوعيه ويضبط سلوكه حسبما هو مقبول اجتماعيا وقانونيا، ثم جاء يونغ ليقول إن هناك بعدا مهما في الشخصية وهو القناع، أي تزييف الواقع والحقيقة، أي أن الإنسان يلتزم بالقوانين والأعراف وكل السلوكيات المقبولة في المجتمع، لكنه حين يشعر أنه غير مقتنع بالواقع، فإنه يرتدي القناع كي لا يعاقبه الناس، إن فعلا هو مستوى جديد من

## المال القطري يشتري كرة القدم التركية

المتعمدة من قبل الحكام في بعض المباريات. وهناك حديث في الأوساط السياسية والحكومية عن أن بطل الدوري الممتاز باشاك شهير ستستحوذ عليه قطر هذا الموسم. تم إطلاق نفس الادعاء العام الماضي، ولكن بشرط أن تزيد قطر من القيمة السوقية للنادي وأن النادي يفوز بالحق في المشاركة في دوري البطل الممتاز الموسم المقبل، وهما شرطان تم الوفاء بهما. وفي غضون ذلك، دافع رئيس اتحاد تركيا لكرة القدم، نهاد أوزدمير، عن إقامة نهائي كأس السوبر في قطر، قائلا إن الأندية ستكسب المال من خلال هذه الخطوة، في حين ستخضع فرق الدوري التركي فرصة لعرض نفسها. تظهر الصورة الحالية في كرة القدم التركية - التي تتورط في سياسات البلاد - قائمة، وتعرض بشكل متزايد لتأثير أحد الحلفاء الأجانب لتركي، ألا وهو دولة قطر.

تركيا لكرة القدم بزعم التأثير على قرارات الحكام ضد طرابزون سبور. ولكن صافد أن رئيس نادي باشاك شهير، غوكسيل غوموشداغ، تربطه صلة قرابة بزوجة اردوغان، أمينة. وتعد سلسلة مستشفيات "مديبول"، المملوكة لوزير الصحة التركي فخر الدين قوجة، هي الراعي الرسمي الرئيسي لنادي باشاك شهير، الذي يقول اردوغان إنه أسسه بنفسه. يتلقى كلا الفريقين دعما حكوميا جادا، حيث يوفر المقاولون المرتبطون بالحكومة والمصارف العامة الدعم المالي والموارد الإعلانية والرعاية. وشهدت الاحتفالات ببطول الدوري الممتاز 2019 - 2020 باشاك شهير ظهور اردوغان ونجله بال.

وفي الوقت نفسه، غطى عدد من وسائل الإعلام، مثل صباح، التي يرأسها شفيق البيرق، سرعات البيرق، وأيه هابر، وأيه سبور، وفناتيك، و"أيه تي في" بطولة باشاك شهير باعتبارها مشكوكا فيها، مشيرة إلى بعض الممارسات

وقد كانت هناك مناقشات مكثفة حول الفساد في كرة القدم التركية بعد أن قدمت أندية إسطنبول الثلاثة العظيمة (بشكتاش وفنربخشة وغلطة سراي) أداء غير متميز هذا العام. عزًا المنتقدون هذا الموسم الضعيف إلى تعيينات الحكام والأخطاء الناجمة عن التدخل على مستوى الدولة. يتلقى الفريقان اللذان يتصارعان على صدارة الدوري الممتاز، باشاك شهير وطرابزون سبور بإسطنبول، يد العون من الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وصهر اردوغان، وزير الخزانة والمالية بيرات البيرق.

وفي يوليو، احتفل نادي باشاك شهير بأول بطولة له في الدوري التركي الممتاز بعد أن تعرض منافسه طرابزون سبور لهزيمة مفاجئة على يد نادي كونيا سبور. وهزم طرابزون سبور الأتيا سبور ليفوز بكأس تركيا أواخر يوليو الماضي. وفي يونيو، رفعت نقابة المحامين في طرابزون شكوى جنائية ضد رئيس نادي باشاك شهير وأعضاء من اتحاد

وكان النائب عن حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، اردوغان توبراك، من بين المنتقدين الصريحين لقرار إقامة نهائي كأس السوبر في قطر.

وقال توبراك في تغريدة على تويتر "ما كل هذا الحب بين تركيا وقطر؟ هل 'بي إن' القطرية تتحكم في كرة القدم لدينا الآن أيضا؟ أم أن هذه استراتيجية تسويقية لبيع نادٍ تركي للقطريين؟"

المنتقدون ونواب المعارضة يعرفون أن كرة القدم التركية متشابكة مع السياسة، وأن فترة طويلة متشابكة مع الدولة الخليجية الغنية بالنفط والغاز. استحوذت "بي إن سبورس" القطرية على أكبر منصة نشر رقمية في تركيا "ديجيترك" في عام 2015. كما تمتلك "بي إن" أيضا حقوق بث مباريات كأس السوبر. ويُعتقد أن "بي إن" لعبت دورا في قرار نهائي كأس السوبر الذي سيقام في قطر، حيث أوقفت الشبكة القطرية المدفوعات لاتحاد تركيا لكرة القدم وأندية كرة القدم التركية بعد أن أوقفت جائزة كورونالدوري في مارس. وسبق أن هدت "بي إن" بإلغاء اتفاقية البث المباشر في وقت شهدت فيه الليرة التركية تراجعًا ملحوظًا، ما لم يعمل اتحاد تركيا لكرة القدم وأندية الدوري الممتاز بسعر ثابت للعملة. ومنذ هذه اللحظة، ظل التعامل المالي بين الطرفين لغزا، حيث لم يكشف اتحاد تركيا لكرة القدم ولا "بي إن سبورس" عن قيمة التعامل في ما بينهما.

طويلة متشابكة مع الدولة الخليجية الغنية بالنفط والغاز.

استحوذت "بي إن سبورس" القطرية على أكبر منصة نشر رقمية في تركيا "ديجيترك" في عام 2015. كما تمتلك "بي إن" أيضا حقوق بث مباريات كأس السوبر. ويُعتقد أن "بي إن" لعبت دورا في قرار نهائي كأس السوبر الذي سيقام في قطر، حيث أوقفت الشبكة القطرية المدفوعات لاتحاد تركيا لكرة القدم وأندية كرة القدم التركية بعد أن أوقفت جائزة كورونالدوري في مارس. وسبق أن هدت "بي إن" بإلغاء اتفاقية البث المباشر في وقت شهدت فيه الليرة التركية تراجعًا ملحوظًا، ما لم يعمل اتحاد تركيا لكرة القدم وأندية الدوري الممتاز بسعر ثابت للعملة. ومنذ هذه اللحظة، ظل التعامل المالي بين الطرفين لغزا، حيث لم يكشف اتحاد تركيا لكرة القدم ولا "بي إن سبورس" عن قيمة التعامل في ما بينهما.

ذو الفقار دوغان  
كاتب في موقع أحوال التركية

ترك قرار اتحاد تركيا لكرة القدم بإقامة نهائي كأس السوبر - بين أبطال الدوري الممتاز هذا الموسم والفائز بكأس تركيا - في قطر عام 2021 عددا كبيرا من الأشخاص في الأوساط السياسية والرياضية التركية في حيرة من أمرهم. يُنظر إلى خطوة الاتحاد على أنها دفع بتركيًا إلى أحضان الدولة الخليجية، قطر. ستكون هذه هي المرة الأولى التي تقام فيها المباراة النهائية المرموقة في دولة خارج تركيا أو ألمانيا، التي يعيش على أراضيها ملايين الأتراك. واستشهد اتحاد تركيا لكرة القدم بالولاء كسبب لهذه الخطوة، لكن المنتقدين ونواب المعارضة يعرفون أن كرة القدم التركية متشابكة مع السياسة، وأن السياسة في البلاد كانت منذ فترة

## طموحات أردوغان... مغامرات لا أفق لها



إلى كوبا كي تكون على بعد نحو 120 كيلومترا من الأراضي الأميركية. هذا لا يبرر لعب تركيا في السنة 2020 دورا يفوق حجمها وتجاوزها لحدود معيئة. وصلت إلى ليبيا ونفطها والتحرش بالعراق المنشغل بإيجاد حلول لمشاكله الداخلية الكثيرة. فالعراق في ظل حكومة مصطفى الكاظمي وضع مصالحه فوق أي مصلحة أخرى ورفع شعار "العراق أولاً".

ترفض تركيا، في الواقع، التعلّم من تجربة فشل المشروع التوسعي الإيراني الذي في أساسه الهروب المستمر إلى خارج حدود "الجمهورية الإسلامية" التي أسسها آية الله الخميني في العام 1979 من أجل التغطية على الفشل الداخلي على كل صعيد.

لعبت تركيا دورا مهماً على غير صعيد إبان الحرب الباردة. الأهم من ذلك كله، أنها استطاعت لاحقاً التصالح مع نفسها في مرحلة معيئة والقيام بإصلاحات داخلية في العمق وأعدت الحيوية إلى اقتصادها. بدأت الإصلاحات في عهد تورغوت أوزال وصولاً إلى عهد رجب طيب أردوغان الذي بشر في بدايته بالخير، على العكس حربة للمشروع الإخواني، وهو مشروع لا يمتلك أي مقومات تسمح ببناء دولة حديثة.

ليس في هذا المشروع الإخواني، الذي كاد يقضي على مصر لولا الثورة الشعبية في حزيران - يونيو 2013، سوى شيق ليس بعده شيق إلى السلطة. الدليل على ذلك ما آل إليه السودان في عهد الإخوان، بين 1989 و2019 وما تعانته غزة التي سقطت في شركهم صيف العام 2007 ووباتت سجنًا كبيراً، بلا سقف، لأهلها. زايد أردوغان في غزة، ماذا كانت نتيجة مزائده غير أن الحصار الإسرائيلي مستمر ولا أحد يهتم بما يفعل؟

هذا يعود بكل بساطة إلى سبب واحد. لا تمتلك تركيا القاعدة الاقتصادية التي تسمح لها بلعب دور يفوق حجمها وذلك على الرغم من كل الدعم المالي القطري الذي لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية. لعب الموقع الجغرافي دوراً في تمكين تركيا، طوال سنوات الحرب الباردة، من لعب دور رأس الحربة في الدفاع عن المصالح الغربية في المنطقة. كانت تركيا، عضو حلف الأطلسي، قوة ردة في مواجهة الاتحاد السوفياتي على غير جبهة. من يتذكر أن سحب الصواريخ الأميركية من تركيا كان جزءاً من التسوية التي أدت إلى تسوية بين موسكو وواشنطن سببها الصواريخ السوفياتية الموجودة في كوبا خريف العام 1962؟

يكنم الجواب الذي يفنر كل هذه العدوانية في أن تركيا تحولت إلى رجل المنطقة المريض تماما كما كانت عليه الدولة العثمانية في المرحلة التي سبقت انهيارها في بداية القرن العشرين الماضي. من أوصل تركيا إلى ما وصلت إليه شخص اسمه رجب طيب أردوغان أخذ على عاتقه الترويج لمشروع الإخوان المسلمين بدل السير في طريق الاعتدال والتفكير بعيداً عن أوامره لا يمكن إلا أن تبقى أوامراً.

لا يمكن لتطلعات أردوغان وطموحاته، إذا وضعنا جانباً التدخل التركي في سوريا، أن تكون أكثر من سلسلة من المغامرات التي لا أفق لها.

هناك سؤال يطرح نفسه بحدة في هذه الأيام: ما الذي جعل تركيا تقدم على تصرفات غير طبيعية وتحول نفسها إلى طرف تتسم سياسته بالعدوانية في كل مكان في المنطقة وحتى مع الدول الأوروبية؟ كان في استطاعة تركيا اعتماد سياسة "صفر مشاكل" مع محيطها، بما في ذلك اليونان، كما كان يقول وزير الخارجية السابق أحمد داود أوغلو، بدل أن تكون شبيهة بإيران، أي بدولة تبحث عن المشاكل خارج حدودها. لعل آخر دليل على العدوانية التركية التحرش بالعراق، وهو تحرش أدى إلى توتر، لا مبرر له، في العلاقة بين البلدين بعد قتل الجهات العسكرية التركية ضابطين عراقيين كبيرين أحدهما برتبة عميد والآخر برتبة عقيد.

كان في استطاعة تركيا أن تكون حكماً في منطقة في حاجة إلى مرجعية عاقلة، بعيدة كل البعد عن التهور قبل أي شيء آخر.

يكنم الجواب الذي يفنر كل هذه العدوانية، في أن تركيا تحولت إلى رجل المنطقة المريض تماما كما كانت عليه الدولة العثمانية في المرحلة التي سبقت انهيارها في بداية القرن العشرين الماضي. من أوصل تركيا إلى ما وصلت إليه شخص اسمه رجب طيب أردوغان أخذ على عاتقه الترويج لمشروع الإخوان المسلمين بدل السير في طريق الاعتدال والتفكير بعيداً عن أوامره لا يمكن إلا أن تبقى أوامراً.

لا يمكن لتطلعات أردوغان وطموحاته، إذا وضعنا جانباً التدخل التركي في سوريا، أن تكون أكثر من سلسلة من المغامرات التي لا أفق لها.



خيرالله خيرالله  
إعلامي لبناني

هناك سؤال يطرح نفسه بحدة في هذه الأيام: ما الذي جعل تركيا تقدم على تصرفات غير طبيعية وتحول نفسها إلى طرف تتسم سياسته بالعدوانية في كل مكان في المنطقة وحتى مع الدول الأوروبية؟ كان في استطاعة تركيا اعتماد سياسة "صفر مشاكل" مع محيطها، بما في ذلك اليونان، كما كان يقول وزير الخارجية السابق أحمد داود أوغلو، بدل أن تكون شبيهة بإيران، أي بدولة تبحث عن المشاكل خارج حدودها. لعل آخر دليل على العدوانية التركية التحرش بالعراق، وهو تحرش أدى إلى توتر، لا مبرر له، في العلاقة بين البلدين بعد قتل الجهات العسكرية التركية ضابطين عراقيين كبيرين أحدهما برتبة عميد والآخر برتبة عقيد.

كان في استطاعة تركيا أن تكون حكماً في منطقة في حاجة إلى مرجعية عاقلة، بعيدة كل البعد عن التهور قبل أي شيء آخر.

يكنم الجواب الذي يفنر كل هذه العدوانية، في أن تركيا تحولت إلى رجل المنطقة المريض تماما كما كانت عليه الدولة العثمانية في المرحلة التي سبقت انهيارها في بداية القرن العشرين الماضي. من أوصل تركيا إلى ما وصلت إليه شخص اسمه رجب طيب أردوغان أخذ على عاتقه الترويج لمشروع الإخوان المسلمين بدل السير في طريق الاعتدال والتفكير بعيداً عن أوامره لا يمكن إلا أن تبقى أوامراً.

لا يمكن لتطلعات أردوغان وطموحاته، إذا وضعنا جانباً التدخل التركي في سوريا، أن تكون أكثر من سلسلة من المغامرات التي لا أفق لها.

## بكائيات رابعة العدوية من القاهرة إلى إسطنبول

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدباني  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

عندما يرى مصريون ما تمر به بعض دول المنطقة من حماقات أدت إلى تهاوي وانهايار كيانات يدركون مخاطر التقاسم عن الحسم مع الفرض، فالضحايا يتحمل مسؤوليتهم من غرروا بهم، ومن زجوا بهم إلى ساحة الاعتصام من خلال خطاب ديني يستخدم مفردات تدغدغ المشاعر وتلغي العقل.

وجد هذا الاتجاه حضوراً طاعياً لدى المنتمين إلى الإخوان، ومن حاولوا وصل انتماءاتهم للجماعة خفية عبر صب اللعنات على من قاموا بالفض بذيعة إنسانية وليست سياسية، وغضوا الطرف عما يستوجب الإنصاف، لأن الانتهاكات تقع على عاتق السبب قبل النتيجة، ويتحمل مسؤوليتها من حاكوا مؤامرة كاملة لتحويل الاعتصام إلى شوكة في خاصرة الدولة المصرية، ولم يعباوا بما سيرتب عليه.

انتقلت البكائية من القاهرة إلى إسطنبول، واقتضرت العلاقة على ما تجود به وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي من تصريحات وبيانات لقيادات إخوانية وتركية، فلم تهتز الشوارع وتنتفض الميادين ويخرج المتظاهرون في أي من السنوات الماضية، والذكرى لا تزال طازجة، فهل يتغير الحال بعد أن طواها النسيان تقريباً؟

يعلم من يتعمدون الحديث عنها في الوقت الراهن عدم تأثيرهم، وأنهم فقدوا الكثير من الأدوات السياسية والأمنية، ولم يبق لهم سوى البحث عن مناسبة توحى بأن هناك جسداً ينبض بالحياة، فالصمت هنا ليس أبلى من الكلام ولم يعد فضيلة عندهم، وقد برقني إلى مستوى الخيانة، فعندما تتلاشى الخيارات، وتوشك الأبواب على الإغلاق من الضروي للجوء إلى الضوضاء لنبدو الجماعة مستمرة في مسيرتها.

خسرت المظلومية التاريخية جزءاً من لمعائها السابق، ولا تغري الكثيرين بالتجاوب معها، وعماماً بعد عام أصبح الحديث عن فض اعتصام رابعة مكرراً، ولن يفيد انتقاله من القاهرة إلى إسطنبول في شيء، فالورقة المعنوية التي امتلكها أصحابها للمتاجرة بها جاءت في زمن تتم فيه التصفية في دول بلا مبررات أو تفسيرات.

تكون المخطط الخطير من تشكيل بؤرة للتظاهر والاحتجاج إلى مركز للحكم والإدارة، ما يعني أن الاعتصام يتعلق بمصير دولة برمتها، ووضعها عمداً على فوهة بركان قابل للانفجار، ويصبح التردد في هذه الحالة خيانة.

من تبخوا فكرة الاعتصام وروجوا له أرادوا الوصول به إلى نقطة تجبر أجهزة الأمن على تركه لأجل غير مسمى، أو استخدام القوة المفرطة ليتحول إلى مظلومية تخبر التعاطف معهم، وتجلب الإذانة للنظام المصري، وهو ما حدث فعلاً، لكن الواقع لم يتبدل، فلا الإخوان عادوا إلى الحكم، ولا النظام طاله أذى حقيقي، وبقي الحادث بكل عبره ودروسه يتذكرك كل جانب بالطريقة التي تروق له.

فكانت المفاجعة ستكون أكبر، والخسائر أشد وطأة.

يتغافل البعض ممن توقفوا عند الفض وسقطت دموع التماسيح منهم جراء خسائره البشرية، عن أن الوصول إليه جاء بعد محطات تضمنت تحركات وتنبهات وتحذيرات استمرت نحو شهرين، لم تتم الاستجابة لها عمداً.

يتوقف هؤلاء عند العناوين العاطفية دون حساب التكلفة السياسية، إذا تم التهاون مع معتصمين كل مهمهم السيطرة على بقعة في القاهرة أو غيرها، وتأمينها كمقر يتحصنون فيه حيناً من الدهر، اتساقاً مع إيمان غيبي بأن التمدد قائم لا محالة، وهو ما يفسر الصرامة التي تعاملت بها أجهزة الأمن مع الاعتصاميين.

عندما نتحدث عن الانقلاب العسكري المزعوم في تركيا تكيل الاتهامات لأصحابه، باعتبارهم هددوا الأمن والاستقرار في الدولة ويستحقون كل العقاب والتنكيل بهم، بينما في الحالة المصرية ترى من فقدوا أرواحهم "شهداء وضحايا"، في محاولة للتناغم مع الخطاب الإخواني.

ليس من المفيد إعادة سردية فض الاعتصاميين والتفاصيل التي أحاطت بهما، لأن الجماعة لا تراجع نفسها ولا فائدة من عبرة، ولا تعترف بخطأ، وتصبر على تبني مواقف تجاوزها الزمن، ولا تفرح بأن هناك واقعاً جديداً يجب أن تتعاطى معه.

تهرب إلى الماضي وتعيد صياغته بالطريقة التي تتواءم مع رؤيتها المبتورة، وتقف عند النتيجة النهائية، وتتجاوز المقدمات والدوافع التي أدت إليها، فالانتقاء عملية فنية ويتم تسخيرها لخدمة مرام محددة، ما أدى إلى فجوات من السهولة النفاذ منها لدحض الكثير من مكونات الخطاب الإخواني.

في كل عام تتكرر السردية بهذه المناسبة دون أن يتغير شيء، حتى تحول فض اعتصام رابعة إلى لحن جنائز تعزف عليه الجماعة بالإلتها الإعلامية المتباينة، لتؤكد أن صوتها لا يزال مسموعاً، وتتمكن من التشويش على الإخفاقات التي تواجها، وتمنح انقرة سلاحاً تتاجر به في حروبها المستمرة مع القاهرة، ربما نداوي به البطحات التي ملأت رأسها بعد توالي انتهاكاتها لأبسط حقوق المعارضة التركية.

تلقي قيادات تركية مختلفة حالياً بثقلها وراء بكائية رابعة، وهي مستفيدة من التواجد الإخواني الكثيف في شوارع إسطنبول التي تحولت إلى ملجأ لقيادات كثيرة تسعى إلى زيادة وزنها النسبي من خلال تصاعد الحملات التي تستهدف القاهرة، وباتت الحجازة التي تنصب كل عام محفلاً للسباق نحو تعظيم الولاء.

تحليل كثيرون المشهد لو جرى التعامل بليونة مع المعتصمين في ميدان رابعة، حيث يقع في منطقة حيوية قريبة من مقرات أجهزة عسكرية عديدة وحساسة، وقتها كان هؤلاء زادوا مخازن أسلحتهم، وحولوا مقرهم إلى دويلة تتوسع شيئاً فشيئاً،

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

لا توفت جماعة الإخوان مناسبة تعتقد أنها تنطوي على مظلومية لها إلا وتبائكي عليها، ومهما مرت سنوات سوف تظل هذه المسألة عقيدة تتحكم في الكثير من التصورات، حيث يتم اجترار الماضي واستخدامه في إسقاطات ممنهجة على الحاضر بغية تحقيق أهداف سياسية في المستقبل. تناغمت تركيا مع بكائية خاصة بالإخوان المصريين، بحكم أنها حتماً أهم الرعاة للجماعة في العالم حالياً، وسأيرتها في الاحتفال الجزين بالذكري السابعة لفض اعتصام رابعة العدوية في القاهرة، والذي يحل اليوم الجمعة، وتحولت تصريحات صدرت في إسطنبول إلى مرثية وظفتها القيادة التركية في حربها ضد الدولة المصرية، واستدعتها كطمية رمزية أملاً في تسجيل بعض النقاط السياسية.

خسرت المظلومية التاريخية جزءاً من لمعائها السابق ولم تعد تغري بالتجاوب معها وعماماً بعد عام أصبح الحديث عن فض اعتصام رابعة مكرراً لا يفيد انتقاله من القاهرة إلى إسطنبول في شيء

تستغل تركيا الأحداث المأساوية التي أدت إلى مقتل وإصابة العشرات من المنتمين إلى جماعة الإخوان على يد قوات الأمن المصرية في 14 أغسطس 2013، وتتجاهل السياق العام الذي أدى إلى فض اعتصام ميدان رابعة العدوية بالقاهرة، والنهضة بالجيزة المجاورة للعاصمة، بالقوة. كما تتغافل عن أن هناك ضحايا سقطوا في صفوف قوات الأمن أيضاً، لأن عدداً ممن شاركوا في الاعتصاميين كانوا مسلحين. تمكن التناقضات في العبارات والتوصيفات التي ترددها انقرة، فهي



نويد الرئيس  
عبد الفتاح السيسي  
لفترة رئاسية ثانية

لتحقيق الحلم المصري

## إيران تنقل أعباء تقلص إيرادات النفط إلى كاهل المواطنين

### بيع صكوك نفطية للمواطنين لن يوفر تمويلات ويزيد عبء الدين

واصلت إيران سياسة التحايل على العقوبات الأميركية وهذه المرة برمي الكرة الملتهبة إلى المواطنين وذلك ببيع صكوك نفطية لهم لدعم الخزنة العامة للدولة وسد الفجوة في الموازنة الناتجة عن تبخر عوائد صادرات النفط وتداعيات الوباء.

طهران - كشفت إيران عن اعترافها بدعم خزائن الدولة ببيع صكوك نفطية للمواطنين في خطوة تعكس نقل قيادات طهران لتبعات انهيار النفط والعقوبات الأميركية إلى كاهل مواطنيها في مواصلة لسياسة الالتفاف والهروب إلى الحلول الرقعية.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني الأربعاء إن "إيران تعزّم البدء في طرح أوراق مالية معززة بالنفط على مواطنيها، في إطار جهود الحكومة لتعزيم خزائن الدولة التي تعصف بها العقوبات الأميركية وأزمة فيروس كورونا".

يعاني اقتصاد إيران منذ 2018 عندما انسحبت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي بين طهران والقوى الدولية الست وأعدت فرض العقوبات التي تخنق تجارتها النفطية، فضلا عن تأثير تدني أسعار الخام.

وقال روحاني خلال اجتماع لمجلس الوزراء بته التلفزيون "الذهب والدولار ليسا مناسبين للاستثمار. لكن سوق الأسهم والنفط مناسبان".

وأضاف "الحكومة تبذل كل ما بوسعها للسيطرة على السيولة والتصدي للعقوبات النفطية. ستساعد الاقتصاد وتوفر الدخل لشعبنا".

ويواجه رجال الدين الذين يحكمون إيران ضغوطا اقتصادية متصاعدة ويرغبون في الحيولة دون تجدد المفارقات التي اندلعت في الأعوام الأخيرة بسبب مشاكل اقتصادية ثم تحولت إلى احتجاجات سياسية.

وأوردت وسائل إعلام إيرانية أن الخطة تتضمن نحو 220 مليون برميل من النفط في بورصة الطاقة الإيرانية، من خلال حصاد "سلف إسلامية".

وقال محمود واعظي رئيس مكتب رئيس الجمهورية في تصريحات للتلفزيون الرسمي إن "الخطة ستسمح للإيرانيين بشراء من برميل إلى 100 ألف برميل من النفط أو أكثر".

ولكن المحللين يقولون إن الفكرة لن تحسن من قدرة إيران على تمويل الميزانية في المدى الطويل في ظل انهيار إيرادات النفط.

وقال هنري روم، المحلل في مجموعة أوراسيا، "هذه الاستراتيجية ستخلق عبء دين كبير سيكون على الحكومة مواجهته، مما سيؤدي للضغط للدخول في مفاوضات من أجل تخفيف العقوبات في السنوات القادمة".

كما يقول المحللون إن إيران مصرّة على تحدي العقوبات الأميركية بعدم توقيف صادراتها النفطية، وهذا الأمر سيؤدي من تخمة العروض في الأسواق العالمية وقد يؤدي إلى ظهور سوق سوداء للنفط.

وكانت تقديرات لصندوق النقد الدولي في أبريل قد أشارت إلى أن عجز ميزانية إيران قد يصل إلى عشرة في المئة هذا العام مقارنة مع 5.7 في المئة في 2019. وكتب عبدالناصر همتي رئيس البنك المركزي على إنستغرام يقول "عجز

المتحدة، فتجمع العمارة في مدنها بين النمطين التقليدي والحديث وتضم بعض المباني الأكثر شهرة وحدائق في العالم. وتعتمد مدن مثل الشارقة الآن على ترثها الثقافي العربي لتوسيع التجربة السياحية للزائر الأجنبي. ويتضح هذا من تشييدها للمتاحف والمؤسسات التراثية والمباني ذات السمات العربية والإسلامية، وهي منتجات سياحية تقدم مجتمعة تجارب أصيلة للسائح المتجه إلى الشرق الأوسط. ومع استئناف الرحلات الجوية الدولية، تستخدم مدينتا أبوظبي ودبي بشكل متزايد تراثهما العربي في تسويق نفسيهما كمركزين عالميين للطيران والسياحة.

## إنعاش القطاع السياحي أكبر التحديات في المنطقة العربية

### دول تتسابق لتحفيز السياحة لضمان انطلاقها على أسس مستدامة



#### كورونا لا يمنع ركوب أسنمة الجمال

الاسطوري في حي مصر الجديدة بالقاهرة بالإضافة إلى بناء متحف شرم الشيخ لعرض نحو 6 آلاف قطعة أثرية من شواهد الحضارات المصرية القديمة والرومانية والصينية مع بعض القطع الأثرية الحديثة للحياة الصحراوية في مصر.

وفي أول أيام بدء عودة حركة السياحة الوافدة إلى مصر، استقبلت مدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر ومدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء في الأول من يوليو طائرتين قادمتين من العاصمة الأوكرانية كييف. وأقادت وزارة السياحة والآثار حينها باثة من المقرر أن تستقبل مدينة الغردقة ومدينة شرم الشيخ خلال الأيام القليلة المقبلة العديد من الوفود السياحية من عدد من الدول منها أوكرانيا وسويسرا وبيلاروسيا، وذلك للاستمتاع بالشواطئ المصرية والجو المشمس والطبيعة الخلابة وممارسة الأنشطة البحرية المختلفة بالبحر الأحمر.

#### حواجز وخطط مختلفة بين الإمارات وتونس ومصر بهدف تحسين قدرات القطاع السياحي

وبذلت الدول العربية جهودا متواصلة بطريقة مبتكرة لتحقيق الانتعاش في ما بعد الجائحة. فقد ذكرت وزيرة السياحة والآثار الأردنية مجد شوكة في يوليو الماضي أن الأردن يبدأ بتطبيق خطة السياحة العلاجية خلال يوليو عبر فتح منصة "سلامتك" لاستقبال طلبات الراغبين في السفر إلى المملكة لتلقي العلاج من دول المنطقة والعالم، مشيرة إلى أن هناك العديد من الدول التي تعتمد على الأردن كوجهة للسياحة العلاجية، بما فيها دول الخليج وفلسطين والعراق والجزائر وقبرص.

أما في دولة الإمارات العربية المتحدة، فتجمع العمارة في مدنها بين النمطين التقليدي والحديث وتضم بعض المباني الأكثر شهرة وحدائق في العالم. وتعتمد مدن مثل الشارقة الآن على ترثها الثقافي العربي لتوسيع التجربة السياحية للزائر الأجنبي. ويتضح هذا من تشييدها للمتاحف والمؤسسات التراثية والمباني ذات السمات العربية والإسلامية، وهي منتجات سياحية تقدم مجتمعة تجارب أصيلة للسائح المتجه إلى الشرق الأوسط. ومع استئناف الرحلات الجوية الدولية، تستخدم مدينتا أبوظبي ودبي بشكل متزايد تراثهما العربي في تسويق نفسيهما كمركزين عالميين للطيران والسياحة.

الامنبة التي أدخلتها وبروتوكولات الوقاية الصحية الصارمة، ومن بينها تطهير كرات الغولف وارتداء عمال الفنادق والمطاعم الكمامات، مع حظر التزاحم على الشواطئ.

ومن المتوقع زيادة الطلب على السفر الدولي مع تخفيف عمليات الوقاية. ولأن العديد من المسافرين يبحثون عن خيارات ميسورة التكلفة ويمكن الوصول إليها، فقد يقع اختيارهم على وجهات في تلك الاقتصادات الناشئة التي تكون قوانين العمل فيها أكثر مرونة وتكون أهمية السياحة في الناتج المحلي الإجمالي لديها قد أدت إلى بذل جهود شاملة لجعل الوجهات آمنة ومستعدة لاستقبال الزائرين الأجانب.

وقد برزت بعض العلامات المشجعة. فعلى سبيل المثال، أعلنت سلسلة فنادق راديسون مؤخرا أنها لا تعزّم إبطاء توسع نشاطها في أفريقيا، وتستهدف المغرب ومصر ونيجيريا وجنوب أفريقيا على وجه الخصوص. وتضم السلسلة حاليا أقل من 100 فندق في المنطقة، وهو رقم تهدف إلى زيادته إلى 150 في غضون خمس سنوات.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الأسواق الناشئة في وضع جيد للاستفادة من التحول المتوقع في المواقع المفضلة لدى المستهلكين. ففي أعقاب الجائحة، سيجذب المزيد من السائحين عن خيارات تمكنهم من الحفاظ على التباعد الاجتماعي. ومن المقرر أيضا أن تصبح المواقع الثقافية المفتوحة في الهواء الطلق الأكثر ارتياحاً.

وفي هذا الإطار، ذكرت مجموعة أوكسفورد للأعمال أن مصر تسعى مرة أخرى للاستفادة من هذه الخيارات فقد دأبت القاهرة على الترويج للسفر إلى المواقع الأثرية في صعيد مصر، حيث تقدم خصومات على التذاكر وتخفيضاً في رسوم التاشيرة للمسافرين الذين يسافرون إلى المنطقة مباشرة.

وحقق الفيلم الدعائي "رحلة سائح في مصر" نتائج إيجابية على منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، وسجل 80 مليون مشاهدة على الفيسبوك و4 ملايين مشاهدة على تويتر، بالتزامن مع استئناف حركة السياحة الوافدة إلى مصر.

كما تم عرض هذا الفيلم في عدد من القنوات التلفزيونية العربية والدولية؛ مثل شبكة قنوات سي.أن.أن وقناة ديسكفري.

تواجه المنطقة العربية تحدياً كبيراً لإنعاش السياحة نظراً لتضررها الشديد من جائحة كورونا، حيث ضرب الوباء حركة السفر العالمي والمطارات وتسبب في شلل المطاعم والفنادق السياحية، ما يجعل من مهمة النهوض بهذا القطاع جسيمة وتحتاج إلى ضبط حوافز واستراتيجيات عاجلة.

أما المغرب، فقد وضع خطة للفترة من 2020 إلى 2022، تتضمن مجموعة من التدابير الرامية إلى إنعاش قطاعه السياحي المتضرر. وتتمحور التدابير حول الحفاظ على الوظائف، والحفاظ على النسيج الاقتصادي، وتحفيز الطلب، ووضع أسس التحول البنوي للقطاع.

وستسمح هذه التدابير بتقليص القطاع غير المهيكل، وجلب الاستثمارات، وتحول وسائل الإنتاج، ووضع أسس التحول المستدام للقطاع. كما أوضحت مجموعة أكسفورد للأعمال أن المراحل الأولى من إعادة الفتح التدريجي ركزت على السياحة المحلية. وبعد ذلك، تتطلع البلدان التي نجحت في احتواء الفيروس وتسطيح المنحنى إلى استعادة المسافرين الدوليين.

وابتداء من السبت الماضي، طلب مجلس الاتحاد الأوروبي من الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي رفع القيود المفروضة على السفر تدريجياً بالنسبة إلى المقيمين في 11 دولة من دول العالم، ومن بينها تونس.

وأشاد سعيد البطوطي، المستشار الاقتصادي لمنظمة السياحة العالمية، بالمحفزات الحكومية الأخيرة في إمارة دبي والتي شملت رد 50 في المئة من رسم مبيعات الفنادق السياحية لتعزيز السياحة في القطاع الفندقي بما يساهم في دعم وتعزيز نمو القطاع السياحي في الإمارة.

وبالتوازي مع ذلك، تعمل المطارات وشركات الطيران على تطبيق عمليات للحد من المخاطر الصحية المرتبطة بالسفر بالطائرة. وتشمل الاستخدام الموسع للتكنولوجيا اللائحة، ووضع المزيد من أكتشاك الخدمة الذاتية، والحواجز الواقية، وإجراء عمليات الفحص "دون لمس".

وستصبح معايير النظافة أولوية قصوى للمسافرين في المستقبل سواء في العبور أو في وجهتهم النهائية، إذ سيمثل استخدام معقمات الأيدي والارتداء الإجباري للكمامات والتطهير المتكرر للأماكن العامة وفحص درجة حرارة الضيوف والعاملين جزءاً من الإجراءات التي سيطلب من الركاب والسلطات تنفيذها.

وقد أكدت مصر أن الفنادق والمنتجعات كثفت من عملية التطهير، علاوة على تطهير المواقع الأثرية وتنظيف الشواطئ. وفي مطلع فيديو جديد عرضت تونس مؤخرًا الإجراءات

بكين - تفيد التقارير والمؤشرات بأن القطاع السياحي وبصفته القطاع الأكثر تضرراً من فيروس كورونا سيحتاج إلى سنوات لاستعادة نشاطه المعهود نظراً إلى جبل الخسائر وتبعات الركود الذي ضرب حركة الطيران والسفر ما يجعله من أكبر التحديات أمام الدول العربية لاختصار الزمن وتسريع إنقاذه.

وكان قطاع السياحة في جميع أنحاء العالم، من أشد القطاعات تضرراً من جائحة فيروس كورونا. حيث انخفض السفر الدولي بنسبة 80 في المئة في أساس سوني في أبريل الماضي، وفقاً لما ذكره اتحاد النقل الجوي الدولي.

وتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تراجع عدد السياح الوافدين عالمياً بما يتراوح بين 60 و80 في المئة في عام 2020. وتوقع صندوق النقد العربي أن تمتد فترة تعافي قطاع السياحة والسفر بالمنطقة العربية جراء أزمة كورونا لما بين 3 و6 سنوات.

ومع كل التحديات والصعوبات المشهودة في العام الجاري، يبدو أن الطلب المحتمل لا يزال قوياً. فقد أعلن موقع السفر تريبادفيسور مؤخراً أن منصته شهدت زيادات ثابتة أسبوعياً في نشاط البحث منذ أوائل أبريل الماضي. وتستكشف البلدان حول العالم الشكل الذي قد تبدو عليه صناعة السفر بعد كوفيد - 19.

#### 80 في المئة النسبة المتوقعة لتراجع عدد السياح الوافدين عالمياً خلال العام الجاري

وتعد السياحة صناعة رئيسية في العديد من الاقتصادات الناشئة. وقد استهدفت غالبية حزم التحفيز هذا القطاع بشكل مباشر، أو وضعت تدابير تعود بالفائدة على هذا القطاع مثل تقديم مساعدة اقتصادية للشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم. وأشار تقرير صادر عن مجموعة "أكسفورد للأعمال" إلى أن مصر، التي يساهم قطاع السياحة فيها مساهمة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي، تعد مثالا على ذلك، لافتاً إلى أن البنك المركزي المصري خصص 3 مليارات دولار في صورة قروض لدعم القطاع السياحي بغاثة منخفضة بجوالي 5 في المئة لدفع رواتب العاملين وإجارات الفنادق والأنوبيسات والسفن البحرية ووكالات السفر.

رمي كرة النار على عنق المواطنين

# خطة إنقاذ لبنان مشروطة بنجاح الإصلاحات الاقتصادية

## المانحون لن يقدموا مساعدات دون إصلاحات جديّة وقصّة أذرع إيران



تتجه أنظار الدول والدوائر الدولية المانحة إلى لبنان بحذر حيث تتزايد المخاوف من عدم تنفيذ الإصلاحات التي طال انتظارها لإنقاذ اقتصاد البلد وتجنب الانهيار الوشيك في ظل صراعات سياسية وطائفية تعقد مهام معالجة الاختلالات فضلا على عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي.

وفي حين ما زالت حكومة رئيس الوزراء حسان دياب مستمرة بحكومة تسبير أعمال بعد استقالته، من المنتظر أن يتسارع تناقص احتياطات لبنان من النقد الأجنبي الضئيلة بالفعل بسبب الإنفاق على إعادة بناء مرفأ بيروت وبنى تحتية أخرى. لذا سيكون وضع خطة اقتصادية ذات مصداقية هو الاختبار الحقيقي لمن ستؤول إليه قيادة لبنان الذي يواجه انحسارا في صافي تدفقات رؤوس الأموال في ظل تهاافت متزايدة على العملة الصعبة.

ونسبت وكالة رويترز لكارلوس عبادي، مستشار جمعية مصارف لبنان، قوله "المقياس الأمثل لقدرة الحكومة سيكون الخطة الاقتصادية التي تضعها".

وتشير تقديرات غاربيس إيريديان من معهد التمويل الدولي إلى أنه في أعقاب انفجار الرابع من أغسطس، زادت احتياجات لبنان من التمويل الخارجي للأعوام الأربعة المقبلة إلى أكثر من 30 مليار دولار من 24 مليارا.

وقال عبادي "للتغلب على حق النقض الذي تملكه الولايات المتحدة بصندوق النقد، سيكون على الحكومة المقبلة إيجاد خطة تركز على وضع الاقتصاد على مسار للنمو في المستقبل دون إمكانية تحويل المليارات لأغراض إجرامية".

وجدد الصندوق التأكيد على دعمه للبنان الأحد قبل أن تستقبل الحكومة، لكنه أكد أيضا على الحاجة للإصلاحات، وهي النقطة التي ركز عليها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي. ومع اقتراب عدد اللبنانيين الذين يعيشون في فقر من نصف عدد السكان، تتنوع هذه الإصلاحات من بناء شبكات أمن اجتماعي لحماية الأكثر ضعفا إلى ضمان مشاركة الخبذة الثرية في عبء الخسائر المالية الناجمة عن إعادة رسملة البنوك.

ودعا ماكرون إلى تدقيق حسابات البنك المركزي والنظام المصرفي، وهو التعليق الذي أثار قلق بعض المصرفيين الماليين.

بيروت - تتفق الدوائر المانحة والتقارير الدولية على أن لبنان لا يمكن أن ينجح في إنقاذ الاقتصاد المتعثر إلا من خلال خطة اقتصادية موجهة تعالج مختلف المطبات وتقتضي على الفساد إعطاء انطباع على حسن التصرف في الأموال غير أن نفوذ حزب الله يعرقل هذه المهمة نظرا لمعارضته مسار الإصلاحات.

وبعد سلسلة من المفاوضات حول تقديم مساعدات للبنان، فإن البلد قد يكون على وشك تلقي مساعدات عاجلة بقيمة 298 مليون دولار بعد انفجار مرفأ بيروت، لكن ما يحتاجه لإعادة بناء اقتصاده المتداعي، والذي تشير تقديرات البعض إلى أنه قد يزيد على 30 مليار دولار، لن يأتي دون القيام بإصلاحات.

وقد تعرقل استقالة حكومة لبنان مثل هذا التغيير، في حين من المرجح أن تخضع خطة إنقاذ مالي وضعت في أبريل للمراجعة، بل وقد تتخلى عنها الإدارة الجديدة، حسب ما قاله مصدران ماليان مطلعان على الخطة.

وأضاف أحد المصدرين أن خطة الإنقاذ، والتي كان دعمها متعثرا أصلا قبل الانفجار الدامي الذي وقع الأسبوع الماضي، تتضمن توقعات لم تعد واقعية لمقاييس مالية مثل نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي وسعر الصرف في السوق الموازية، وسيقوض ذلك على الأرجح محادثات مع الدائنين لإعادة هيكلة دين لبنان السيادي الخارجي.

وكان لبنان بدأ في مايو محادثات بشأن خطة إنقاذ مع صندوق النقد الدولي بعد تعثره في سداد ديونه بالعملة الأجنبية، لكنها جُمدت بسبب عدم إجران تقدم على صعيد الإصلاحات ولوجود خلافات بشأن حجم الخسائر المالية.

### إعادة الإعمار تحتاج يدا من فولاذ

وأعلنت منظمة الصحة العالمية في مؤتمر صحافي الأربعاء أن أكثر من خمسين بالمئة من 55 عبادة ومركزا صحيا أجرت تقييما لها في بيروت أصبحت خارج الخدمة بسبب انفجار المرفأ المدمر.

وقال ريتشارد برينان مدير الطوارئ للمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية بشرق المتوسط في المؤتمر الذي انعقد في القاهرة عبر الإنترنت، "بعد تقييم 55 عبادة ومركزا صحيا في العاصمة اللبنانية بيروت نعلم الآن أن أكثر من 50 بالمئة قليل أصبحت خارج الخدمة".

وجاء الانفجار ليضاف إلى أزمة اللبنانيين المعيشية، إذ تعاني البلاد من أسوأ انهيار اقتصادي في تاريخها فاقمته تدابير الإغلاق العام جراء وباء كوفيد - 19.

وأخطر مصرف لبنان المركزي البنوك المحلية بتقديم قروض بفائدة صفرية بالدولار الأمريكي للمتضررين من الانفجار للقيام بإصلاحات، وهو ما يقول محللون إنه سيأتي من الاحتياطات الرسمية.

وأضاف غاسبار، الذي عمل مستشارا لصندوق النقد ووزارة المالية اللبنانية، "هذا سيف معلق فوق رؤوس الجميع إذ لم يعالج هذا الوضع، فلا يمكن توقع كيف يمكن أن نحصل على حل مستدام".

وقال إيريديان من معهد التمويل إنه في غضون ذلك، وفي ظل محدودية دعم التمويل الخارجي وزيادة التضخم وتهاوي سعر صرف الليرة في السوق الموازية إلى 9290 للدولار الأمريكي بحلول 2021 وفق أسوأ التصورات، فسواصل لبنان السقوط.

وقال الخبير الاقتصادي توفيق غاسبار إنه ما دام أن حزب الله يسيطر على مفاصل السلطة، فإن التعافي الاقتصادي لن تقوم له قائمة، إذ أن الجماعة لن توافق على إصلاحات مثل فرض ضوابط حدودية وجمركية.

وأضاف غاسبار، الذي عمل مستشارا لصندوق النقد ووزارة المالية اللبنانية، "هذا سيف معلق فوق رؤوس الجميع إذ لم يعالج هذا الوضع، فلا يمكن توقع كيف يمكن أن نحصل على حل مستدام".

وقال إيريديان من معهد التمويل إنه في غضون ذلك، وفي ظل محدودية دعم التمويل الخارجي وزيادة التضخم وتهاوي سعر صرف الليرة في السوق الموازية إلى 9290 للدولار الأمريكي بحلول 2021 وفق أسوأ التصورات، فسواصل لبنان السقوط.

الذين يخشون من أن تستخدم الحكومة البيانات لإعفاء "العائلة والأصدقاء". وقال عضو البرلمان الفرنسي لويك كيرفران، رئيس لجنة الصداقة اللبنانية الفرنسية، إن "مثل هذا التدقيق سيهدف إلى الكشف عن ممارسات "غير قويمه قد تكون أدت إلى خسائر".

وقطع المانحون الأجانب بأنه بخلاف المساعدات الإنسانية، لن تقدم أي أموال للبنان دون إصلاحات. وتعهد الرئيس ميشال عون الأربعاء بالاعتذار عن الخسائر المالية الناجمة عن إصلاحات البنك المركزي.

ويساور القلق بعض الدول بشكل خاص من تآثر إيران من خلال جماعة حزب الله الشيعية المسلحة وذات النفوذ والتي تصنفها الولايات المتحدة كمنظمة إرهابية. وقد ساعد حزب الله في تشكيل حكومة دياب.

# أوبك تخفض توقعات تعافي الطلب على النفط لضبابية مؤشرات السوق

## الخوف من موجات جديدة للوباء يضغط على الأسعار ويتسبب في تخمة المعروض

وانحنت منظمة أوبك إلى ضرورة تخفيض توقعات تعافي الطلب على النفط خلال العام الجاري نظرا للضبابية وحالة عدم اليقين السائدة على سوق الطاقة العالمية في ظل تواصل مخاطر فيروس كورونا، ما يعسر مهمة المنظمة في دعم السوق.

ولندن - فرضت حالة الضبابية العالمية في سوق النفط على منظمة أوبك الرضوح إلى خفض توقعات تعافي الطلب العالمي على الخام نظرا لتواصل مخاطر فيروس كورونا الذي تسبب في شلل حركة السفر وقوض مختلف مفاصل الاقتصاد بفعل إجراءات مكثفة لمنع العدوى.

وتوقعت أوبك الأربعاء انخفاض الطلب العالمي على النفط في 2020 بوتيرة أسرع مما كان متوقعا في السابق بسبب فيروس كورونا، وقالت إن "التعافي في العام القادم سيشوبه ضبابية كبيرة، مما قد يصعب على المنظمة وحلفائها مهمة دعم السوق".

وقالت منظمة البلدان المصدرة للبترول في تقرير شهري إن الطلب العالمي على النفط سينخفض 9.06 مليون برميل يوميا في العام الجاري، وهو ما يتجاوز تراجع قدره 8.95 مليون برميل يوميا توقعته قبل شهر.

وانهارت أسعار النفط بعد أن عصفت فيروس كورونا بحركة السفر والاقتصاد. ورغم تخفيف بعض البلدان إجراءات الإغلاق، وهو ما سمح بتعاف للطلب، تظل المخاوف من نوبات تش جديدة تضغط على الأسعار، وتتوقع أوبك استمرار ذلك.

وقالت أوبك إن متوسط الطلب على خامها هذا العام سيبلغ 23.4 مليون برميل يوميا، وهو ما يقل 400 ألف برميل يوميا عن التوقعات السابقة.

وتتفق وكالة الطاقة الدولية مع توقعات أوبك حيث تتوقع انخفاضا للطلب على النفط في العام الحالي، وقد حذرت من أن انخفاض معدلات السفر جوا بفعل جائحة كورونا سيقلص الطلب العالمي على النفط في 2020 بمقدار 8.1 مليون برميل يوميا.

كما خفضت الوكالة التي تتخذ من باريس مقرا لها توقعاتها للطلب على النفط الخام في 2020 بمقدار 140 ألف برميل يوميا إلى 91.9 مليون برميل يوميا وهو أول تقليص تقوم به منذ عدة شهور.

وقالت الوكالة في تقريرها الشهري "سيظل الطلب على وقود الطائرات المصدر الرئيسي للضعف". وأضافت "في أبريل، انخفض عدد كيلومترات السفر الجوي بنحو 80 في المئة على أساس سنوي وفي يوليو كان التراجع بنسبة 67 في المئة جراء معاناة قطاعي الطيران والنقل البري، وهما مكونان أساسيان في استهلاك النفط".

وخف الضرر الذي لحق بالطلب بسبب انخفاض السفر العابر للحدود إلى حد ما بفضل انتعاش في الصناعة

وتجاوز الخام 45 دولارا للبرميل اليوم، لكنه ما زال دون المستويات التي يحتاجها الكثير من أعضاء أوبك لضبط موازناتهم.

واتفقت أوبك وحلفاؤها، في إطار ما يعرف بمجموعة أوبك، على تخفيضات غير مسبوقه للإنتاج قدرها 9.7 مليون برميل يوميا اعتبارا من أول مايو سعيا لمواجهة تهايي الطلب، في حين قالت الولايات المتحدة ودول أخرى إنها ستقلل الإنتاج.

وقالت أوبك في التقرير إن إنتاجها زاد 980 ألف برميل يوميا إلى 23.17 مليون برميل يوميا في يوليو، وهو ما يعود إلى حد كبير لوقف السعودية ومنتجين خليجيين آخرين تخفيضات طوعية إضافية نفذوها في يونيو.

ووفقا لحسابات أجرتها رويترز، يعادل ذلك امتثالا بنسبة 97 في المئة للتعهدات، وهو ما يقل عن نسبة يونيو التي تجاوزت 100 في المئة.

ومن المقرر أن ترفع أوبك الإنتاج بشكل أكبر هذا الشهر، ليتقلص الخفض من 9.7 مليون برميل يوميا إلى 7.7 مليون برميل يوميا من أول أغسطس. وتجتمع الثلاثاء المقبل لجنة مراقبة من وزراء أوبك+ للتحقق بشأن السوق، وليس هناك أي مقترح حتى الآن لتعديل الاتفاق.

قد تتمخض عن "اثر سلبي على استهلاك البترول" مثل تراجع الطلب على السفر الجوي وزيادة السيارات الموفرة للوقود وزيادة المنافسة من أنواع وقود أخرى.

وقالت أوبك "ثمة ما يشبه الإجماع على أن وقود الطائرات سيجد صعوبة في تعويض فائض الطلب وسيواجه الطلب على البنزين ضغطا للعودة إلى مستويات 2019".

وتركمت مخزونات النفط بسبب انهيار الطلب، وقالت أوبك إن المخزونات بالدول المتقدمة ارتفعت في يونيو إلى ما يزيد بمقدار 291.2 مليون برميل على متوسط خمس سنوات، وهو معيار كان بمزلة مستوى تجذبه أوبك قبل الجائحة.



حالة من عدم اليقين

وقالت أوبك في التقرير "تطورات أسعار الخام والمنتجات في النصف الثاني من 2020 ستواصل التأثر بالمخاوف إزاء موجة ثانية من الإصابات وارتفاع المخزونات العالمية".

وأبقت أوبك على توقعاتها بان يرتفع الطلب العالمي على النفط في 2021 بمقدار سبعة ملايين برميل يوميا، لكنها قالت إن ذلك الرأي تكتنفه ضبابية كبيرة

وقالت أوبك في التقرير "تطورات أسعار الخام والمنتجات في النصف الثاني من 2020 ستواصل التأثر بالمخاوف إزاء موجة ثانية من الإصابات وارتفاع المخزونات العالمية".

وأبقت أوبك على توقعاتها بان يرتفع الطلب العالمي على النفط في 2021 بمقدار سبعة ملايين برميل يوميا، لكنها قالت إن ذلك الرأي تكتنفه ضبابية كبيرة

وقالت أوبك في التقرير "تطورات أسعار الخام والمنتجات في النصف الثاني من 2020 ستواصل التأثر بالمخاوف إزاء موجة ثانية من الإصابات وارتفاع المخزونات العالمية".

9.06 قيمة انخفاض الطلب العالمي على النفط خلال العام الجاري جراء مخاوف الوباء

وذكرت الوكالة أنه "على الرغم من أن العرض فاق الطلب في يونيو، فإن الضبابية بشأن الطلب المستقبلي، إضافة إلى زيادة الإنتاج لدى كبار المنتجين، تعني أن استعادة توازن أسواق النفط ستكون ضعيفة".



# الحوثيون يحولون احتلالهم المناطق اليمينية إلى سلطة دينية مقدّسة

## الجماعة تنفق الأموال على احتفالات «يوم الغدير» رغم جائحة كورونا وكارثة السيول



إجبار الحوثيين لسكان المناطق التي يسيطرون عليها على مشاركتهم الاحتفال بمناسباتهم الدينية والسياسية، لا يمثل فقط مظهرا على تشددهم، بل هو جزء من مشروعهم القائم على تأسيس دولة دينية على الشاكلة الإيرانية يكون فيها زعيمهم عبد الملك الحوثي بمثابة ممثل محلي لإرادة المرشد الإيراني الأعلى تسري سلطته على جميع السكان بما في ذلك من لا ينتمون للمذهب الزيدي.

صنعاء - خلف احتفال جماعة الحوثي بـ«يوم الولاية» أو ما يعرف في أدبيات المسلمين الشيعة بـ«يوم الغدير»، هذا العام، وقعا خاصا في أنفس سكان المناطق اليمينية الخاضعة لسيطرة الجماعة، كون الذكرى التي يحتفل بها في الثامن عشر من كل عام هجري جاءت هذا العام في خضمّ أوضاع يمنية بالغة السوء زادها انتشار وباء كورونا تعقيدا، وأضفت عليها السيول التي ضربت مدينة صنعاء ومناطق يمنية أخرى طابعا مأساويا.

ولا يعترض اليمنيون بمختلف انتماءاتهم الطائفية والمذهبية على ممارسة أي طائفة لشعائرها أو احتفالها بمناسباتها، حيث احتفظ المجتمع اليمني دائما بقدر من التسامح أتاح لمكوناته التعايش على مدى حقبة طويلة، لكنّ ما أصبح مثير قلق شرائح واسعة من اليمنيين خلال السنوات الأخيرة، هو محاولة جماعة الحوثي استغلال السلطة التي استولت عليها بقوة السلاح لفرض شعائرها ومعتقداتها على المجتمع الذي لا يقاسمها جزءا كبيرا منه انتماءها الطائفي والمذهبي.

وتجددت حالة القلق تلك مؤخرا عندما وسّع الحوثيون من نطاق احتفالهم بيوم الولاية الذي يقول الشيعة إنه يخلد ذكرى اليوم الذي أعلن فيه النبي محمّد عليّاً بن أبي طالب مولى للمسلمين، وذلك استنادا إلى تفسيرهم لنص حديث الرسول في المكان المعروف بـ«غدير خم» أثناء عودة المسلمين من حجة الوداع إلى يثرب في السنة العاشرة للهجرة.

### أعباء إضافية

لا تخلو احتفالات الحوثيين بالمناسبات الدينية مثل يوم الولاية وعاشوراء والمولد النبوي، وكذلك السياسية مثل يوم الشهيد، من أعباء مالية لا يترددون في تحميلها لسكان المناطق التي يسيطرون عليها على الرغم من المصاعب الحياتية التي يواجهها هؤلاء السكان والتي تصل في أحيان كثيرة حدّ العجز عن توفير ضرورات الحياة من مأكول ومشرب وملبس وغيرها.

وأشار إلى ذلك وزير الإعلام في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا معمر الإيراني بمناسبة احتفالات الحوثيين الأخيرة بيوم الولاية والتي استمرت لقرابة الأسبوعين، حيث اتهم جماعة أنصار الله الحوثية «بإفراق المليارات من الريالات المنهوبة من الخزينة والإيرادات العامة لإحياء طقوسها الدينية المستوردة من إيران».

وقال الإيراني في تغريدات على حسابه في تويتر «تواصل ميليشيا الحوثي إفراق المليارات من الريالات المنهوبة من الخزينة والإيرادات العامة، فيما السيول تجتاح عددا من المحافظات، وملايين اليمنيين بمنطق سيظرتها يتضورون جوعا وفقرا في أكبر كارثة إنسانية كما وصفها منظمات دولية».

وتكثف احتفالات الحوثيين بمناسباتهم المتعددة كل عام مصاريف باهظة، ومع شح الموارد وتزايد أعباء الحرب التي يخوضونها منذ سنوات، اتجهوا أكثر فأكثر نحو السكان وخصوصا منهم التجار وأصحاب الأعمال والمشاريع لتغطية مصاريف احتفالاتهم، وشكا تجار في صنعاء من حملات تواصلت لأسابيع لجمع الأموال اللازمة لاحتفالات هذا العام بيوم الولاية. كما يُزعم الحوثيون للسلطات المحلية في المناطق الخاضعة لسيطرتهم بإقامة الفعاليات احتفالا بالمناسبات الدينية

وحتى السياسية الخاصة بهم على مدى أيام متواصلة قبل تلك المناسبات وبعدها. وأضاف وزير الإعلام «المليارات التي تنفقها ميليشيا الحوثي لضرب النسيج الاجتماعي والسلم الأهلي وزرع الفتنة بين اليمنيين كان بالإمكان توجيهها لتغطية العجز الناتج عن نهب الحساب الخاص بمرتبات الموظفين وإغاثة المتضررين من السيول وتمويل البرامج الإنسانية للذين فقدوا مرتباتهم ومصادر رزقهم جراء الانقلاب».

وكانت الأمطار والسيول التي ضربت اليمن في الأسابيع الأخيرة قد تسببت بوفاة ما لا يقل عن 174 شخصا على الأقل في أنحاء البلاد بينهم أطفال ونساء وإصابة المئات.

كما أدت السيول أيضا إلى تدمير العديد من المباني والمنشآت والحقت أضرارا بالغة بمواقع مسجلة على لائحة التراث العالمي لليونسكو، وخاصة في صنعاء القديمة وشباب وزبيد.

واعتبر الوزير «أن الولاية للدستور والنظام والقانون.. أما ولاية زعيم عصاة الحوثي المدفوع من طهران والذي يفقد لأي رصيد وطني فهي مجرد ذريعة لتنصيب نفسه على رقاب اليمنيين بقوة السلاح ومصادرة إرادتهم والسطو على قرارهم». كما وصف عبد الملك الحوثي بأنه «مجرد زعيم عصاة اغتصبت السلطة عبر تمرد وانقلاب مسلح ونهبت الخزينة العامة ومارست أشنع الجرائم والانتهاكات بحق اليمنيين، وخرجت على الدستور والنظام والقانون وخالفت الإجماع الوطني وتمردت على مبدأ التداول السلمي للسلطة وحق الشعب في اختيار حكامه وإخضاعهم للمحاسبة».

### ضغوط على المجتمع

لا يمثل يوم الولاية بالنسبة للحوثيين مجرد مناسبة دينية، بل ينطوي الاحتفال به وفرضه على السكان على هدف سياسي يتمثل في فرض سلطة زعيم الجماعة التي تعتبر الحكم حقا مشروعاً لها وصل إليها بالوراثة من نسل علي بن أبي طالب. واستنادا إلى هذا المنظور انتقلت الجماعة من مجرد بسط سيطرتها على الأرض في عدد من مناطق البلاد، إلى فرض تعاليمها على السكان في ما

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح. وفي مظهر على التشدد ظل عناصر الميليشيا خلال السنوات الماضية التي أعقبت سيطرتهم على عدد من مناطق اليمن على رأسها العاصمة صنعاء يشنون الحملات الأمنية ويدهمون

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح.

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح.

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح.

### «تفويض الهي» لاحتلال العقول والضمائر

حسين الحوثي الذي قتلته القوات اليمنية في 2004 خلال معارك بين الجانبين. لكن اسمهم الرسمي حاليا هو «انصار الله» والذي يتضمن حالة واضحة على «القدسية» على غرار الاسم الذي اختارته إيران قبل عقود من الزمن لأقوى ميليشيا تابعة لها في المنطقة «حزب الله» اللبناني وله أيضا معادله الذي يحمل نفس الاسم في العراق. وكان الكيان السياسي الأول الذي أسسه الحوثيون هو «حركة الشباب المؤمن» في 1992 وكان قد انطلق كتجمع سياسي يندد بتهميش الزيديين.

### سلطة بوليسية

يستخدم الحوثيون قوة السلاح لفرض عقابهم في مناطق لا ينتمي سكانها لحركتهم ولا يتبنون مذهبها، كما يستخدمون في ذلك المؤسسات التي استولوا عليها، وعلى رأسها مؤسسة القضاء التي أصدرت منذ سيطرة الحوثيين على صنعاء قبل نحو ست سنوات عددا كبيرا من أحكام الإعدام أو السجن لمدد طويلة بتهم تتصل مباشرة بالعقائد على غرار تلك الأحكام التي أصدرها ضد عدد من أفراد ورموز الطائفة البهائية.



عادل الأحمدي  
جماعة الحوثي انتقلت من مربع المظلوم إلى موقع المسيطر

وتتواتر منذ سنوات التقارير الحقوقية، عن أوضاع العدالة في مناطق سيطرة الحوثيين، متضمنة معلومات كثيرة عن محاكمات سريعة دون أي ضمانات تستهدف بشكل خاص المعارضين للجماعة، وحتى المشكوك في ولائهم لها. وتحدثت ذات التقارير عن أحكام بالغة القسوة تتراوح بين الإعدام والسجن مددا طويلة. كما تظهر أوضاعا مزرية داخل السجون التي يديرها الحوثيون حيث تنعدم أدنى الحقوق وتنتهك الحرمة الجسدية والنفسية للسجناء.

وقرى الدوسري أنّ اليمن أقر دولة في شبه الجزيرة العربية بدأ بميل اجتماعيا نحو اعتماد النظام الإيراني النخلفي. وقالت «الحوثيون يؤسسون دولة بوليسية على غرار إيران».

المقاهي التي تستقبل النساء في العاصمة صنعاء ويأسرون بإغلاقها دون سابق إنذار وذلك في إطار حملة لفرض قواعد الداعمة للجماعة بالمال والسلاح. متشددة للشريعة الإسلامية. وقام الحوثيون أيضا على مدى سنوات حكمهم في صنعاء بإغلاق مطاعم يختلط فيها الرجال والنساء وأوقفوا الشبان في الطرقات للتدقيق بقضات شعرهم ودهامت دورياتهم المدارس والجامعات للتأكد من التزام الطلاب بملابس «محتشمة».

كما تلقت بعض المؤسسات في أوقات سابقة مكاتيب رسمية من الحكومة الموالية التي يديرها الحوثيون في مناطق سيطرتهم تتضمن أوامر بـ«استبعاد جميع الأنشطة التي تهدد إلى إفارة الضحك والمرح والترفيه وإذابة الفواصل وتلاشي موانع الحياء بين النساء والرجال»، معتبرة أنّ تلك الأنشطة «تتنافى تماما مع تعاليم الدين الإسلامي وأخلاقيات المجتمع اليمني».

وتسود الحرب في اليمن منذ 2014 بين المتمردين الحوثيين المدعومين من إيران، والقوات الموالية لحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي المدعومة من تحالف عسكري تقوده السعودية. وتقول ندوى الدوسري الخبيرة والباحثة في شؤون القبائل اليمنية إنّ الوضع في مناطق سيطرة المتمردين «يزداد تشددا»، متحدثة عن مضايقات ضد النساء.

ورأت الأحمدي أنّ الحوثيين تحولوا مؤخرا إلى جماعة تدعى حماية الدين والعبادات والقيم، في بلد يُعتبر ملاذا لتنظيم القاعدة المتطرف، ومقرا رئيسيا لجماعات سياسية إسلامية، من أبرزها جماعة الإخوان المسلمين الممثلة بفرعها المحلي حزب التجمع اليمني للإصلاح. ويلاحظ متابعون للشأن اليمني أنّ الحوثيين يزدادون صرامة في فرض تعاليمهم على المجتمع بالتوازي مع تمكنهم من فرض سلطتهم السياسية وقبضتهم الأمنية على المناطق التي يحتلونها، وبحسب سكان في صنعاء، فإنهم لاحظوا منذ نهاية 2019 في أعقاب فترة من الانتصارات العسكرية حققها الجماعة تشددا اجتماعيا أكبر من قبل الحوثيين وشراسة في فرض رؤاهم السياسية والدينية بالقوة على الأهالي. وفي أوضح مظهر على تدخل الحوثيين في أدق خصوصيات السكان، يستنكر عناصر ميليشيا الحوثي بشكل استثنائي منتصف فبراير من كل عام ويطلق عليهم هذا الاسم تيمنا بزعيمهم الروحي الراحل بدر الدين الحوثي ونجله

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح. وفي مظهر على التشدد ظل عناصر الميليشيا خلال السنوات الماضية التي أعقبت سيطرتهم على عدد من مناطق اليمن على رأسها العاصمة صنعاء يشنون الحملات الأمنية ويدهمون

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح.

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح.

بدا أنه عملية تهئية لإرساء دولة متشددة دينيا ومتعصبة طائفيا مستوحاة من نموذج «الجمهورية الإسلامية» في إيران الداعمة للجماعة بالمال والسلاح.

## العويس الثقافية تحتفي بالمسرحي الإماراتي الراحل سالم الحتاوي

وكانت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية أصدرت ضمن مشروعها "أعلام من الإمارات" كتابا بعنوان "سالم الحتاوي بعنوان "سالم الحتاوي عن النش في الماضي... إلى الواقع" من تأليف ظافر جلود.

### الحلقة النقاشية تقام عن بعد وتتناول جوانب من حياة المسرحي الراحل سالم الحتاوي وأهم محطاته الفنية

وتعد سلسلة الحلقات النقاشية التي أطلقتها مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية في أبريل الماضي مدخلا إلى عالم الندوات الرقمية التي تستقطب مزيدا من الاهتمام في ظل التباعد الاجتماعي، وقد نظمت المؤسسة أكثر من حلقة نقاشية عبر منصتها الرقمية، عن الشاعر سعيد بن عتيق الهاملي شارك فيها كل من مؤيد الشيباني وإبراهيم الهاشمي، وحلقة نقاشية عن الشاعر أحمد أمين المدني شارك فيها كل من الأستاذ

بلال البدر والدكتور مريم الهاشمي والدكتور هيثم يحيى الخوجة والأستاذ إبراهيم الهاشمي، وحلقة نقاشية عن "الكتابة في زمن الكورونا" شارك فيها كل من الروائي شكري المبخوت والروائي طالب

الرفاعي والشاعر والإيب عبده وازن، وحلقة "الفن يتنصر في زمن الكورونا" شارك فيها كل من نجاة مكي وفريد فاضل والأستاذ أحمد حيلوز وأدارها الفنان إسمان الخطيب. كما نظمت حلقة نقاشية عن "شعراء الحيرة" شارك فيها كل من الدكتورة مريم الهاشمي والدكتور شاكر نوري والأستاذ عزت عمر والأستاذ سامح كعوش وأدارها الأستاذ عبدالإله عبدالقادر، كما أطلقت المؤسسة نهاية شهر يوليو الماضي منصتها الفنية لعرض ومناقشة الأعمال التشكيلية ونظمت خلالها معرضا لجماعة الجدار بعنوان "الإبداع شمس لا تغيب".

ديبي - تنظم مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية عبر منصتها الافتراضية حلقة نقاشية مسرحية بعنوان "سالم الحتاوي.. من النش في الماضي إلى الواقع" بمشاركة فيها كل من الباحثين هيثم يحيى الخوجة، وظافر جلود، وعبدالله صالح، وعمر غباش، وتديرها الهنوف محمد، وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء الأربعاء 19 أغسطس الجاري، عبر منصة زووم الافتراضية.

تتناول الحلقة النقاشية حياة المسرحي الإماراتي الراحل سالم الحتاوي (1963 - 2009)، بمختلف تفاصيلها الحياتية والفنية. ويذكر أن الحتاوي كاتب مسرحي ودراما تلفزيونية وإذاعية، وكان موفقا في إذاعة وتلفزيون دبي سابقا من خلال عمله فنيا في مجال البث، قبل أن يستقيل ويلتحق بشركة "دو" للاتصالات. والتي غادرها قبيل وفاته أيضا للفرغ للإنتاج التلفزيوني والعمل الكتابي.

وكان عضوا في مسرح دبي الشعبي وجمعية المسرحيين واتحاد كتاب وأدباء الإمارات، وتشارك في دورات أيام الشارقة المسرحية مؤلفا في أغلب دوراتها، وكان عضو لجنة تسيير الدورة 14 وشارك في مهرجان المسرح الخليجي مؤلفا في دورته الخامسة في الكويت

والسادسة في عمان، وضمن وفد في الدورة السابعة في قطر. وللحكاوي مشاركات في مهرجانات محلية وخليجية وعربية عدة، ونال خلال مسيرته الفنية جوائز كثيرة، منها أفضل عمل متكامل في أيام الشارقة المسرحية نص "الملة" عام 1996، وأفضل نص مسرحي في مهرجان أيام الشارقة المسرحية عن "أحلام مسعود" عام 1994، وأفضل نص مسرحي في أيام الشارقة المسرحية عن "ليلة زفاف" في 1996، بالإضافة إلى جائزة أفضل نص مسرحي، في مهرجان المسرح الخليجي في الدورة السادسة في مسقط، عن "عرج السواحل"، وفاز بجائزة الجهد المتميز في 1999 من جمعية المسرحيين، وفاز بالمركز الثالث في مسابقة التأليف المسرحي في جمعية المسرحيين عن نص "جوهرة" في 1999.



## «النفس» مسرحية تونسية توثق شهادات سجينات من قاع مظلم



### المسرحية مليئة بالإسقاطات

وأحزانها وقصص حبهن والشيوخ العديدة وليلى الرزقي وليلى الطرابلسي وعبر الصيدي وكمال الكعبي.

### حوارات عنيفة

إن نهاية العرض كان للمخرجة دليلية مفتاحي لقاء بمجموعة من الصحفيين، إذ أكدت على أن عرض الحمامات هو الأول أمام الجمهور بعد تجربة عمل في السجنون دامت ثلاث سنوات تعايشت فيها مع النزليات واستوتحت العمل من قصص سجينات حقيقيات وجدن أنفسهن وراء القضبان "دون ارتكاب جريمة بالمعنى الحقيقي للكلمة" ورفضن الخروج من السجن بعد صدور عفو في حقهن.

وأضافت أن قصص السجينات بقيت محفورة في ذاكرتها إلى أن جاءت الفرصة لتقترب الفكرة على الكاتب طاهر الرضواني الذي حولها إلى نص مسرحي تحت إشرافها وتبنت مديرة فرقة مدينة تونس منى نورالدين هذا العمل وتكفلت بإنتاجه رغم الصعوبات المادية التي تمر بها الفرقة.

وسبق للصحافي التونسي رمزي العياري أن كتب حول العرض بأن "الحوار بين أبطال المسرحية يبدو في مستواه السطحي ملاسما لحياة السجن والسجناء، وعلاقتهم مع السجناء، وما يتعرضون له من انتهاكات وعنق هاتك لكرامة الإنسان، وغياب تام للأدوات الضرورية للسجين حتى ينعم بالحد الأدنى من الأمن والسلامة، وأيضا غياب كل نشاط تاطيري وتأهيلي للسجناء يساعدهم في ما بعد على استنشاق نفس الحرية من جديد".

والحوار فعلا كان أداة مهمة في كشف تفاصيل حياة السجينات وفي خلق جو من الضحك الأسود ولكنه أيضا كان كاشفا لحجم الاضطراب الذي تعاني منه هذه الشخصيات، اضطراب في المشاعر بين الكره والمحبة وفي الأفكار بين الثورة على الظلم والاستكانة والياس. "ذهبت مسرحية 'النفس' عميقا بحرفها في نفسية السجينات الثلاث خاصة في لحظات التذاعي والشروع في حكى الأمهين وما سيهن

السجن عالم قاس ومظلم فيه تتعري الأنفس البشرية وتكشف عن أكثر مناطقها عنفا أو ألما وحزنا ونديما، وغيرها من المشاعر المتناقضة. إنه عالم غريب مشحون وموح بالإبداع. وكثيرة هي الروايات والقصص والقصائد التي كتبت في السجن أو الأعمال الغنائية والفنية التي خرجت من هناك. ومؤخرا اقتحم المسرح المؤسسة السجنية لمساعدة المساجين لتحقيق الإصلاح والتوعية، ولرافقتهم وإبلاغ أصواتهم.

الحمامات (تونس) - على ربح مسرح الهواء الطلق تابع جمهور الفن الرابع، ضمن تظاهرة سهريات صيف 2020 بالحمامات أخيرا، عرض مسرحية "النفس" للمخرجة والممثلة التونسية دليلية مفتاحي.

بإضاءة خافتة وديكور أسود داكن مقيت يعكس السواد والظلام الذي تعيشه السجينات وسط زنازنتهن، انطلقت مسرحية "النفس" التي تسرد قصة ثلاث نساء ورجل قادتهن قساوة الحياة وظلم المحيط إلى خلف القضبان ليدفعن ثمن سذاجتهن في مجتمع لا يرحم ولا يتسامح مع الأخطاء حتى وإن لم تكن مقصودة.

### اختيار تاريخ 2011 لإطلاق سراج السجناء لم يكن اعتباطيا حيث فيه دلالة واضحة على تاريخ الثورة التونسية



### قراءة نفسية

في قراءة اجتماعية نفسية، ذهبت مسرحية "النفس" بعيدا في تقديمها لمعاناة السجناء، أربعة مساجين، ثلاث نساء ورجل، عليهم أحكام تتراوح بين سنتي سنة ومؤبد وإعدام.

شخصيات منكسرة، تتذكر، تحلم، تتخاضم، ليست إلا مجرد أرقام في سجلات السجن، ذاك العالم المظلم، في عزلة عن العالم الخارجي المضيء، لم تزددهم قساوة تعامل السجينات معهم إلا كرها لبعضهم البعض تارة وتوددا وانسجاما تارة أخرى.

ذهبت "النفس" عميقا بحرفها في نفسية السجينات الثلاث خاصة في لحظات التذاعي والشروع في سرد الأمهين وماسيهن وأحزانهن وقصص حبهن والشيوخ العديدة التي طالتهن وبقيت كوشوم في أرواحهن.

بعد أحداث جانفي 2011، تطل عليهن السجانة بخبر صدور عفو على السجينات الثلاث، ولكنهن يرفضن هذا العفو، يرفضن مغادرة السجن، يرفضن الحرية، ويتخيرن الحياة السجنية على الخروج للسجن الأكبر "سجن الحياة"، رغم فتح البوابات لم يفرهين "نفس" الحرية. ومسرحية "النفس" عن نص لطاهر الرضواني،

## نتفليكس تسبق برودواي وتعرض مسرحية الأميرة

لشتركيها على مستوى العالم". وكان من المفترض بدء عرض المسرحية في 31 مارس المنقضي لكن العرض الأول تأجل مع إغلاق أبواب المسارح في برودواي للحد من انتشار فايروس كورونا المستجد. وبدأت العروض التمهيدية للمسرحية في أوائل مارس.

وتحكي المسرحية قصة التودد بين ديانا والأمير البريطاني تشارلز وزواجهما الذي انتهى بالطلاق. ومن المقرر الآن أن يبدأ عرض المسرحية في 25 مايو 2021.

وقالت رابطة حقوق المثليين التي تضم ممثلين مسرحيين، إنها أقرت خطة سلامة لجلسات التدريب وتسجيل المسرحية والغنائية. وجاء في بيان للرابطة أن الخطة تشمل إجراء فحوص دورية للكشف عن كورونا وعزل المثليين ومديري المسرح وتغيير انظمة التهوية في الكواليس.

لوس أنجلوس - أعلن منتج مسرحية غنائية جديدة عن الأميرة ديانا أنه سيجري تصوير المسرحية دون جمهور وعرضها عبر شبكة نتفليكس أوائل العام المقبل، قبل بدء عرضها على خشبة المسرح في برودواي.

وجرى التوصل إلى هذا الترتيب غير العادي لعرض مسرحية ديانا في ظل استمرار إغلاق مسارح برودواي بسبب جائحة فايروس كورونا.

وقال المنتجون في بيان "لا يسعنا إلا أن نكون أكثر تحمسا لأننا سنستطيع أخيرا تقديم عرضنا أمام مجي المسرح في كل مكان". وأضاف "ما من بديل لعروض المسرح المباشرة لكننا نتشرف بان نكون جزءا من المواد الترفيهية المتارة التي تقدمها نتفليكس

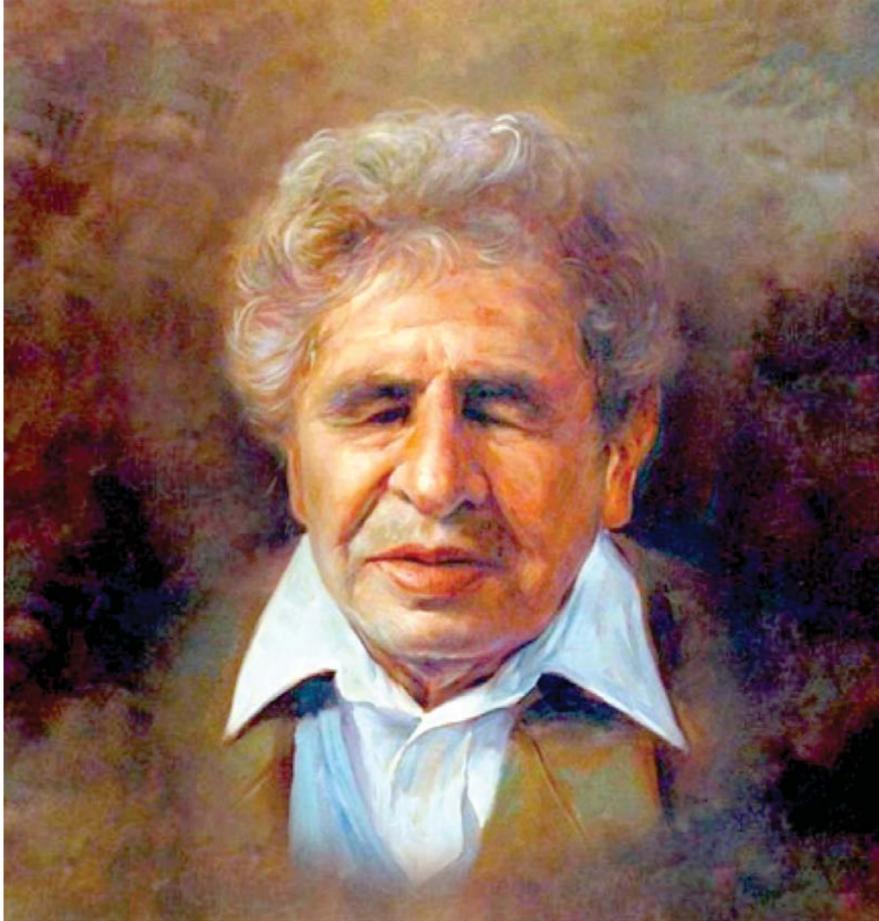
### قراءة اجتماعية نفسية تعتمد بشكل خاص على الحوار والتداعيات وعلى الكوميديا السوداء في دفع الحركة الدرامية

"النفس" غاصت عميقا في نفسيات السجينات أحيانا، قد يمعن الحوار في القسوة بين السجينات لكنه قشر سميك يستبطن رافة وتكافؤا وتضامنا في ما بينهن لأن السجن كغلي بإعادة تفكيك وترتيب العلاقات الإنسانية وهذا ما حدث خلال مسرحية "النفس".

إن اختيار تاريخ 2011 لإطلاق سراج السجناء لم يكن اعتباطيا حيث فيه دلالة واضحة على تاريخ الثورة التونسية، حيث ثار الكثيرون ضد سجن النظام وتسلطه وظلمه وظلامه، لكن الشعب المنهك أبن أن يتحرر وعاد الظلم ليتسدد شيئا فشيئا الواقع التونسي، وكان الجراح التي ملأت أرواح التونسيين وخاصة النساء ترفض أن تندمل وأن تشفى لأجل المستقبل.

## شاعر يصهر الأشياء والمفاهيم ويعيد تشكيلها

عبدالله البردوني زواج بين الأصالة والمعاصرة



## البردوني علامة فارقة في الشعر اليمني

وترتبط هذه التباينات غالبا بمراحل تطور الشاعر ثقافيا وأدبيا وفكريا، وتطور أنواته الفنية تبعا لذلك، ومن المفترض أن تكون هذه النقالات متتابعة، وإن كان ديوانا الشاعر الأوان يخلطان بينها فتجد الشاعر يكتب بقلم كلاسيكي ورومانسي كل على حدة، فتتجاوز النماذج وتتتابع خاصة في ديوان "من أرض بلقيس" مما يجعل منه نموذجاً واضحاً لتقابل المذاهب الأدبية ضمن أعمال الشاعر، أو ما أسميناه نقابلات الديوان.. ومن مظاهر التقابل على هذا المستوى تقابل الأغراض الشعرية، وقد كانت لهذه الأغراض أهمية نقدية حاسمة وحضور قوي في الشعر حتى لقد عدّها بعضهم أركاناً للشعر، كما كانت معياراً نقدياً للمفاضلة بين الشعراء الذين ترتفع منازلهم الأدبية بكثر الأغراض التي يحسنون الخوض فيها، وحسب قول بشار "كان جرير يحسن ضروباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق".

هو لا ما تقوله اللغة بقواعدها المنطقية. والمستويات التالية تقدم الشاعر أكثر مما تقدم اللغة، فتجسد أساليبه في التعامل مع هذه المستويات لبناء لغته الشعرية وكسر ونسف مسلمات اللغة على كل المستويات لخلق تجربته الشعرية الحافلة بالمفارقة الشعرية النابعة من الجدة في صياغة المقابلة وخلق التضاد والتناقض المفجر الذي يمثل أبرز مظاهر الفن ووسائله الجمالية. وأشار القاضي إلى أن التقابل يتمثل بين المذاهب الأدبية ضمن ديوان الشاعر بالانفعالات الحادة في سياق الإمتداد النصي الكبير في الانتقال من قصيدة إلى أخرى ضمن أعمال الشاعر، وما يصاحب ذلك من الانتقال المفاجئ من جو إلى جو مختلف من جوانب كثيرة في الوجدان والفكر وأساليب الصياغة والبناء، مما يقدم مفاجأة سبابة يستشعرها القارئ خلال تقدمه في تنوع وتقييم الأعمال الشعرية لشاعر مثل البردوني.

من خلال هذه المستويات، فاللغة هي التصوير الفني والرمز والسياق والشكل والمضمون.

**لغة البردوني تتميز بالسهولة والشفافية وكثافة التعبير فهي من السهل الممتنع ومعجمه نابع من صميم الحياة العصرية**

كما تتجلى من خلال هذه المستويات قدرات الشاعر وإمكاناته الفنية وموهبته في تحسس مواطن ومظاهر الجمال وإعادة فرز وتشكيل الأشياء والمفاهيم ومضمونها، ومدى فاعليته وسيطرته على أزمة اللغة، وقدراته في التصرف في الواقع اللغوي للتعبير عما يريد أن يقوله

للأشياء والأفكار والمفاهيم والأوضاع والتفاصيل. بحيث يمكن القول بأن من المتعذر -دون هذه التقابلات- أن يتعرف الإنسان على ما حوله، ومن ثم يتصرف بنوع من الحكمة، ويبدو أن وجود أعداد كبيرة من الألفاظ المخالفة والمتباينة في مفردات اللغات الطبيعية مرتبط بالنزعة البشرية العامة لاستقطاب الخبرة والرائي.

وأضاف أنه إذا كانت هذه الدراسة تناولت شاعراً حديثاً بكل ما يعنيه ذلك من مظاهر لغوية وأدبية متطورة عن الشعر الكلاسيكي فإن رواسب الكلاسيكية المتمثلة في الشكل العمودي محسوبة -قدرات الشاعر وإمكاناته البيانية، وتحصر كثيراً من دلالاته في حدود البيت الواحد وإن كانت قدرات الشاعر الخلاقة ورؤيته الحداثية الغذة جعلته يتجاوز كثيراً من السلبيات المحسوبة كالعادة للشكل العمودي للقصيدة.

## صياغة شعرية

قال القاضي إن دراسته حاولت الدنو من منطلق الدراسات النصية والأسلوبية الحديثة واستلهاً نظرتها الشمولية والياتها التحليلية في تناول ودراسة النصوص الأدبية، والنظر إلى الظواهر البلاغية من خلال، سياقها النصي ووظائفها البنائية فضلاً عن دراسة التقابل من خلال دراسة بناء الفاعلة في إحدائه في السياق الذي يتمثل في أصغر أشكاله بالجملة باعتباره "النموذج المثالي للسياق".

وعلى بساط الجملة تمت دراسة البنى الصرفية والمفردات وهذه لا تمثل قيمة تقابلية إلا بعلاقتها بسواها ضمن التركيب، و"لا تحمل دلالة مطلقة إنما تتحقق دلالتها انطلاقاً من السياق". وخلال ذلك تم ربط الجملة بالبيت كعبارة، والإشارة إلى المقام الدلالي العام للقصيدة خلافاً للتجزئة وبتنوع عرى النص وإن كان الشكل التقليدي للبيت يعطينا كثيراً من ذلك فيبدو البيت وحدة دلالية متكاملة وربما نصاً واحداً في إطار إمكانية تحقق النص في جملة واحدة كما يقول هالديني ورؤية حسن.

وتابع أن دراسة مستويات اللغة الفنية هي الطريقة المثلى لدراسة المظاهر الفنية والجمالية للغة الشعرية، فعلى كل صعيد من هذه الأصعدة تبرز الفروق بين اللغة الشعرية واللغة العادية بآلياتها ووظائفها، وفي ضوء ذلك تبرز مواطن الجمال وخصائص اللغة الشعرية وقيمتها الجمالية ومناخ الإثارة والمفارقة والتصوير وكثافة التعبير التي لا يمكن تلمس جوهرتها ومادتها الأصلية إلا

بمئل الشاعر اليمني عبدالله البردوني ظاهرة استثنائية في الشعر العربي الحديث، وعلامة فارقة في الشعر اليمني المعاصر، بخصائصه الأسلوبية المميّزة وشخصيته الفنية التي زوّجت بين الأصالة والمعاصرة بشكل خلاق ينفص رماد الماضي وهو يحمل شعلته دائمة المعاصرة وفي إطار ذلك احتفظ بالشكل العمودي للقصيدة رغم أن الوفاء للأصالة لا يستلزم ذلك بالضرورة.

التعبير، فهي من السهل الممتنع، ومعجمه الشعري بظروفه الدائرية نابع من صميم الحياة العصرية، ويخلو تقريباً من الإغراب، وله بعده الاجتماعي في مقام الحضور الثري للبيئة اليمنية بشيوع أسماء المناطق والأعلام والأحداث والعادات والتقاليد والأمثال والألفاظ والعبارات الشعبية والاقتراسات من الأدب الشعبي.

كل ذلك جعل شعره عابقاً بنكهة الحياة اليمنية المحببة، وقريباً من الوجدان الشعبي للإنسان اليمني. واللغة هي الشاعر، وقد جسدت لغته شعوره بالعناء، ونزغته التساؤمية والسخرية والرفض والتهكم والنقد اللاذع، وإحساسه بالغربة عن الواقع وانتمائه إلى المفروض واستشراف المستقبل، ورؤيته حول طبيعة المرحلة بكل جوانبها وانعاساتها لديه، وتحفل لغته بتراكيبها الجديدة في بنائها القائم على كسر العلاقات التقليدية بين الألفاظ، وتحطيم القرائن المنطقية للدلالة، لتشكيل الدلالة غير العادية، والمفاجآت السياقية والمفارقة الشعرية.

ولفت إلى أن النزعة الدرامية تعتبر من أهم السمات والأدوات الأسلوبية التي شكّل من خلالها البردوني رؤيته الفنية في جل أعماله الشعرية، وفي إطار ذلك اهتم بالحوار لتوصيف العلاقات الجدلية بين أطراف الوضع القائم، وتقمص كثيراً من شخصياته، ونجح بشكل يثير الإعجاب، في استنكاه أعماقها، والتغلغل في مشاعرها وأفكارها، وتصويرها من الداخل.

وأوضح القاضي أن "التقابل اللغوي ظاهرة نسبية سياقية، وأن ازدواجية اللغوية والسيكولوجية، مرتبطة بالفرغنة اللغوية المعكوسة عن الازدواجية الفسيولوجية للمخ البشري، وهذا يربطها بالحاجات الإنسانية الممخّة إلى هذه الظاهرة، بوظيفتها المهمة والحاسمة في حياة الإنسان، فمن خلالها يتعرف الإنسان على ملامح العالم الخارجي، ويصوغه صياغة عملية يمكن التعامل معه بها، بما يقدمه التقابل من تحديدات وموجهات وقياسات وتوصيف وترتيب وفرز والمهارة".

محمد الحماصي  
كاتب مصري

نجح عبدالله البردوني إلى حد بعيد في التعبير عن المضامين الجديدة للحياة، وإن ظل الشكل التقليدي يحد من ذلك ويؤكد أن في الإمكان أبداع مما كان. هذا ما أكدته الناقد صادق القاضي في كتابه "مرايا شعرية متقابلة.. نص عبدالله البردوني".

وانتقد الناقد شعر البردوني نموذجاً للتقابل باعتبار التقابل أهم وأبرز الخصائص الأسلوبية لديه، وأكثر مقومات بنيته الشعرية كثافة وتنوعاً وامتداداً، وأهم رواهاها الفنية إثارة وجمالاً ومفارقة، حيث إنها بقدر ما تؤكد على ذلك بقدر ما تعتبره نموذجاً للشعر الحديث بما يمتاز به عن الشعر القديم أو يتشابه معه من حيث الشكل والمضمون التقابلي، واختلاف أو تماثل الخصائص الأسلوبية لهما على محوري الاختيار والتوزيع.

## الكلاسيكية والمعاصرة

أكد القاضي في كتابه، الصادر عن مؤسسة أروقة للنشر والدراسات والترجمة، أنه فضلاً عن الشكل العروضي تتوافر المظاهر التقليدية في أعمال البردوني من جوانب عدة وبخاصة في ديوانه الأولين من حيث الأغراض والألفاظ والتركيب والأساليب. الأشياء التي يتناول الحديث عنها في هذا المقام.

وقال "تتجلى في ديوان الشاعر أهم الخصائص الأدبية لأطوار الشعر العربي الحديث في مرحله المتعاقبة (الكلاسيكية والرومانتيكية والواقعية)، وفي مقابيل السمات التقليدية تتجلى ملامح التجديد على امتداد ديوانه الشعري من خلال الوحدة العضوية للقصيدة ومن خلال الألفاظ والتركيب والأساليب البراعة في خصوصياتها الفنية والمضامين الماكية للحياة والمفعمة بقضايا الإنسان وتطلعاته".

وأكد أن لغة الشاعر، في الأغلب، تتميز بالسهولة والشفافية وكثافة



## فلسفة التعددية كتاب جديد لأمين ألبرت الريحاني

أما القسم الثاني من الكتاب فيضم تطبيقات عملية، منها: الكتاب التعدديون، مقدمة الأدب اللبني الناطق بالفرنسية، الشعر العربي في نيويورك، الشرق في الآداب الإنكليزية، الخير لا يحتمل الحدود الجغرافية، الرسالة التعددية للجامعة، الأبعاد التعددية لمفهوم "المدينة العظمى" ومعنى "الرسول الأسمى" ورمزية "في ربيع الياس"، خالد بين الحداثة وما بعد الحداثة، خالد ومدينة العظمى. وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب السابق بالإنكليزية للريحاني كان حول موضوع مماثل بعنوان التعددية والأدب العربي - الأميركي، وقد صدر أيضاً في ألمانيا عن دار نفسها.

في هذا السياق توقفت الكاتبة البريطانية أن رينهان، في مقالة لها عن أمين ألبرت الريحاني نشرته مؤخراً، وذكرت فيه أن "كتابة الريحاني تميّزت بالدقة والبلاغة للتعبير عن أفكاره ومشاعره.. وأن الأدب، برأيه، يعكس سلوك الأمة تجاه نفسها وتجاه سائر الثقافات حول العالم".

برلين - صدر مؤخراً لأمين ألبرت الريحاني كتاب جديد بالإنجليزية بعنوان فلسفة التعددية عن منشورات نور في ألمانيا، وتوزيع مؤسسة أومني سكريبتوم الألمانية ومؤسسة هاشيت الفرنسية.

يقع الكتاب في 152 صفحة من الحجم الوسط. وهو الكتاب العشرون للريحاني، والثاني بالإنكليزية الصادر عن دار نفسها في كل من ديسلدورف ولافتيا وبرلين.

يضم الكتاب قسمين رئيسيين: الأول نظري والثاني تطبيقي. ويشمل القسم النظري مواضيع فكريّة بارزة منها: أخلاقيات التعددية المجتمعية، ملاحظات حول المثالية والواقعية، نحو تعددية عابرة للثقافات.

ويبحث من خلاله المؤلف في فلسفة التعددية من خلال قضايا المساواة بين الأفكار، مناقشة فكرة الانفتاح، مساواة الأعراق، التعددية والإرث الغربي، نسبة الحقيقة، ما هي المعرفة، التجربة اللبنيّة والتعددية، دور الجامعة في البناء التعددي.



## «قمر» رواية تكشف ما تخبئه زوايا الصوفيين

الإبداع عموماً من إمكانات الخلق بعيداً عن ضغوط الحياة، وتوفير مساحة للراحة النفسية العميقة.

وخلص التوزاني إلى أن "العلاج بالأدب بعد إحدى تقنيات الطب النفسي المعاصر، والتي تدخل ضمن ثقافة المجتمعات المتقدمة التي تعمل على تحقيق الاستقرار النفسي من خلال الحياة الفكرية والعلمية، وعلى رأسها الإبداع الأدبي بوصفه ضرورة في خلق التوازن، وليس مجرد ترف أو شيئاً زائداً عن الحاجة، فكما يعنى المرء بغذاء جسده، يعنى كذلك بغذاء عقله وروحه".

يشار إلى أن الروائي والشاعر أمجد مجدوب رشيد، من مواليد مدينة فاس عام 1972، وهو عضو اتحاد كتاب المغرب، دشنت علاقته بالإبداع الروائي بأول رواية له سنة 2018، بعنوان "رعشة" التي فازت بجائزة عربية ضمن أعمال الملتقى الروائي العربي الرابع والذي تم تنظيمه بمدينة جدة المغربية، بإشراف جمعية المبدعين الأدبي.

وبدأ مجدوب رشيد نشر نصوصه الشعرية سنة 1989، وله مجموعة من الدواوين الشعرية منها "وأظهر على العشق كله" (2004)، و"نايات العشق" (2014)، و"نسمات" (قصائد ومقطوعات في الحب الإلهي وفي الحب المحمدي) (2015).

رائز الهوية المغربية في بعدها الديني والتربوي، مضيافاً أن تركيز الرواية على هذا المكون، بإبعاد جمالية وإبداعية في جنس الرواية، يجعل الخصوصية المغربية ترتقي نحو فضاءات من المعرفة والتداول تتجاوز حدود المجال الجغرافي للمغرب، نحو آفاق رحبة في جغرافيا الإبداع الإنساني المحدود.

وعن صدور رواية "قمر" في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد، يقول التوزاني إن هذه الأزمة الصحية "لم توقف مسار الإبداع الأدبي المغربي، وربما شكلت ظروف الحجر الصحي فرصة للتفرغ للإبداع والتأمل والغوص في الذات بعيداً عن التفاعلات الاجتماعية التي قد تشوش على الذهن وتفقّد المرء صفاء الوعي".

ويضيف أن "المحنة عند المبدع تتحول إلى منحة، فيستثمر إمكاناته الإبداعية في خلق فرص الإبداع بدائل جديدة للخروج من ضيق الأزمة إلى رحابة الأمل، حيث جماليات الإبداع الأدبي التي تتبع سفرها في أعماق النفس البشرية، وفتح نوافذ للرؤيا بعين القلب، تنقل القارئ من قلق الواقع إلى اطمئنان الخيال المتفائل، بما يوفره

واضحة، إذ تحمل فصولها عتبات صوفية منها المقامات، وهي عبارة عن 13 مقاما، تبدأ بمقام وادي الشهباء وتختتم بمقام الوصل".

وحسب رئيس مركز "مساق"، فإن أمجد مجدوب رشيد "ينتمي إلى المدرسة المغربية الأصلية في الإبداع، والتي من أهم خصائصها الالتزام بقضايا الهوية والوطن والانفتاح والموسوعية، فضلاً عن النزوع نحو التجديد والابتكار وتطوير آليات الإبداع والنقد والمزاوجة بين الفطري والمكتسب، وبين الموهبة والمهارة".

واعتبر التوزاني أن مركز "مساق" إذ يعلن عن صدور رواية "قمر"، فهو يؤكد دعمه للأعمال الأدبية التي تستثمر في الثقافة الإنسانية، وتخلق جسور التواصل بين الثقافات، وترسخ حوار الحضارات، وأنماط التبادل العلمي والعرفي بين مختلف الحساسيات، مع الحفاظ على سمات الهوية والانفتاح، وجعل الثقافة في خدمة الإنسان".

ووردت على ظهر غلاف الرواية كلمة للسيد التوزاني أكد فيها قوة الحضور المغربي في هذه الرواية الأصلية بانفتاحها على التصوف بوصفه إحدى

الرباط - صدرت مؤخراً عن المركز المغربي للاستثمار الثقافي "مساق"، رواية جديدة تحمل عنوان "قمر" للروائي والشاعر والناقد المغربي أمجد مجدوب رشيد.

وقال خالد التوزاني، رئيس مركز "مساق" بالمناصفة، إن رواية "قمر" المصورة في 192 صفحة من القطع المتوسط، رواية "تخترق الطرق والأوراد الصوفية وخبايا الطرق والأوراد. وتكتشف عن الكثير من الجوانب الخفية في حياة الشيوخ ونساء الزاوية وحلقات الذكر بجراة سردية فائقة الجمال، تنهل من رصيد شعري زاخر، ويعد تاريخي أصيل، امتزج مع عمق ثقافة الروائي المبدع أمجد مجدوب رشيد وتجربته الإبداعية الجديرة بال اكتشاف".

وأشار التوزاني إلى أن الأمر يتعلق في رواية "قمر" بـ"تجريب لتقنيات سردية جديدة، بنفحات إبداعية تمتع من العرفان والفلسفة والتاريخ والروحانيات والشعر والفنون التي تعد أبرز مقوماتها الجمالية البارزة، وعلاماتها المميزة"، وذلك ضمن جنس أدبي ممتع يحفل بالكثير من التحولات والتغيرات.

ويضيف التوزاني تمثل هذه الرواية المحاولة الثانية للأديب أمجد مجدوب رشيد، وتختلف عن روايته الأولى "رعشة" (2018)، "فهذه ذات سمة صوفية



# القاهرة تعيش البهجة والقسوة والمتقنون غائبون عن عالمها

فيلم «صندوق الدنيا».. حكايات تكشف تناقضات المجتمع المصري



## مدينة تجمع بين الرهبة والمتعة

للشخص وميلهم نحو العنف موجها نظره لشخص بين الحضور تبين بعدها أنه بائع سلاح احضر له مسدسا لقتل زوجته ربي بعدما تأكد من خيانتها له، ولا يحل بينه ورغبته في الانتقام سوى المهرج الذي يحاول إثناءه بتفريغ الغضب من داخله عبر التمزق بالشوارع والنظر في وجوه البشر.

يبدو المهرج في العمل مثالا للسعادة، حتى وإن اعتري خطابه قدرا كبيرا من الافتعال التمثيلي، فهو الشخص الوحيد الذي يساعد الجميع رغم ظروفه الصعبة، تعلم من مهنته التعايش مع مصاعب الحياة والسخرية من مصائبها فتوقفت عن الكيد له، واتجهت إلى وضع شباكها لاخترين الذين جروا وراء الخطيئة بصرف النظر عن مستوى تعليمهم أو ثقافتهم، فالطبيب منغمس في الخبائث والكاتب متعلق بفكرة القتل، والرجيسير لا يتوانى عن استقطاب المحتاجات إلى المال.

ترك المخرج لكل ممثل الحرية في إظهار أفضل ما عنده، فجاء خالد الصاوي كالمعتاد متشربا لفكرة الزوج المخدوع المظلوم ومتقمصا لشخصية المثقف، وعلاء مرسي تحسّر من الشخصية الكوميديا التي لازمه طوال حياته ليعلن بصدا عن صوفي أبكم مازوم عاطفيا، وأجاد باسم سمره دور الفلاح الساذج الخائف، ولعبت رانيا يوسف في نفس مساحة الأدوار المعتادة لها في الإغراء الجسدي.

يظهر العمل استمرار تعلق كاتبه بعالم المهرجين الذي سبق أن قدم حوله عملا كاملا بعنوان «بلياتشو»، ربما لاقتناعه بانها مهنة تعبر عن تناقضات البشر، وقدرة البعض على السعادة في أحلك الظروف، وتوزيع الأمل في أشد لحظات اليأس، وتخفيف الإيم البشر برسم الإبتسامة وليس المتاجرة بالأمهم أو الكفاح بعرضها.

ورغم طول زمن الفيلم، لساعتين، إلا أنه لم يتعمق في الشخصيات المقامة التي جاءت خالية من التفاصيل التي تظهر كيفية وصولها لواقعها المازوم، تباركا تسؤلات من نوعية، ما الذي يجبر السائق الذي يخشى القاهرة على القدوم إليها؟ وما الذي يدفع بكاتب أصدر سبعة أعمال إلى الفقر؟ وكيف يرتبط بممثلة أصغر منه سنا في ظل اختلاف عالمها؟ وما الذي أتى ببائعة الخضار الريفية إلى المدينة؟ وما الفرص التي كانت تسعى لتحقيقها من الهجرة؟

ويقدم فيلم «صندوق الدنيا» القاهرة كمدية موحشة قاسية على سكانها في جانب، وساحرة بعمارتها وفنها وتنوعها البشري والفكري في جانب آخر، ويصوّر الحياة الباذخة والفقر المدقع متلاصقين، ويجسد ملامح البشر الطيبة في حارات ضيقة ونظرات الأشرار في الشوارع، ويجعل الفرح والحزن متعاقبين يسيران معا في رحلة واحدة، ففي النهاية يعيش الفيلم وابطاله بوسط القاهرة وهي منطقة تستحق أن تكون صندوقا للدنيا.

يومها، ورغم بوهيمته الشديدة وعلاقته المتعددة لم تمتلئ عيناه ويطارد روحية الفنانة جيهان خليل) الريفية التي تقطن القاهرة منذ خمس سنوات لبيع الفاكهة من أجل إشراكها في الوسط الفني أملا في سهرة حمراء.

## قصص عنيف

يقدم الفيلم قصفا غير مباشر لبعض المثقفين الذين يتشذقون بالحديث عن التسامح والرفق وإعلاء القانون عبر شخصية آدم الذي يناقش كتابا جديدا في سلسلة مؤلفاته التي تتجاوز السبعة، وينتقد في كلمته الواقع المؤلم

ويحاول فيلم «صندوق الدنيا»، الذي استوتف عرضه بدور السينما بعد رفع الحظر بسبب كورونا، الاقتراب من عالم وسط القاهرة باقتطاع جزء زمني لا يتعدى ليلة واحدة من حياته الصاخبة التي لا تتوقف فيها الحركة، يتبع قصص مجموعة من البشر، لكل منهم واقع مختلف تماما، لكن يجمعهم الزمان والمكان، وقدر من الصدفة تجعل مصائرهم ومشاكلهم تتقاطع، فيقدمون المساعدة أو يتسببون في معاناة بعضهم.

يعتمد العمل على سرد أربع قصص كل منها تصلح لأن تكون عملا مستقلا، مع فاصل بينها لشخصية المهرج عصفور (الفنان أحمد كمال) التي تقدم خطابا مباشرا عن القيم والحب والعمل والشقاء، وغيرها من القيم الثابتة في الحياة، بأسلوب شبه مسرحي أمام بشر مشكلتهم أنهم يبحثون عن السعادة أو المال، وتدفع بهم تلك الرغبة نحو الخطيئة.

## قسوة المدينة

يستقي العمل اسمه من «صندوق الدنيا» العبوة المربعة المصنوعة من الخشب والرقائق المعدنية التي كان يحملها مغمور في عالم ما قبل التلفاز والإنترنت يجوب به الشوارع لعرض مجموعة من الصور المتتالية، بصاحب كل صورة تعليق صوتي أو غنائي لقصة عن الأبطال الشعبين.

يتنقل العمل إلى القصة الثانية عن عالم المثقلين المغمورين ومكاتب خدمات التمثيل بتمهيد بسيط لا يتعدى مقابلة المهرج للطفل التائه الذي يقبل في عبور الشوارع اللينة بالسيارات المسرعة، ومنها إلى حاتم صاحب مكتب استقدام المثقلين (الفنان عمرو القاضي)، الذي يعاشر ممثلة وعارضة سابقة ربي (الفنانة مروة الأزلي) التي تريد العودة إلى العمل، بعدما عجز زوجها الشاعر آدم (الفنان خالد الصاوي) ربيب مقاه وسط القاهرة عن الإنفاق على متطلبات حياتها.

تتداخل شخصية المهرج مع القصة الرابعة عن الأخرس سيد مورجحة (الفنان علاء مرسي) الذي يعشق فاطمة (الفنانة رانيا يوسف) المريضة التي فاتها قطار الزواج ويعجز عن إخبارها بحبه، قبل أن يفاجأ بكم كبير من المرارة والألم، فحبيبته تقيم علاقة جنسية كاملة مع رب عملها الطبيب الفاشل في العلاقات ويحاول علاج مشكلته بإذلال النساء (الفنان صلاح عبدالله) عبر تحرير عقود زواج عريضة معهن، ثم تجريهمن منها بعد الحصول على شهوته.

يتقاطع الأبطال مع بعضهم لثوان معدودة كأي شخصيات عادية في الحياة، فصائم يقابل الصبي صفة ويقدم له النصح بطريقة العودة للشوارع الرئيسي، وأدم يشاهده على الرصيف باكيا فيربت على كتفيه ويتركه مضاي، والمهرج يضمه معه في عرضه ليحرك أصابع العرائس التي توجي حركاتها بمصائر البشر.

يحمل العمل نقدا لاذعا لقاطني وسط القاهرة على لسان ابطاله، فحاتم يرى أن مجتمع المثقفين لا يتعدى طبقة منفتح، ظاهريا تتشذق باللغة والشعر والقيم، وهي جوفاء من داخلها لا تجد قوت

وفي الوقت ذاته يدفع به لشراء علبه سجانر فيتوه الابن في دهاليز القاهرة المزخمة.

ويقدم الفيلم من اللحظة الأولى عرضا للفرق بين حياة الريف والمدينة برحلة السائق المصاحبة للمقدمة الغنائية لعبدالباسط حمودة وباسمين نياري والمزوجة بتدخلات جنائزية من المطرب وأثل القشني، يصور خلالها القرى ببساطتها وخضرتها وهذوئها، وفي الوقت ذاته تجول البشر في وسط القاهرة بين تماثيل الزعماء السياسيين بالمادين، وعروض فرق الهواة في الشوارع، والسيارات المتقاطعة.

يعيش السائق لحظات من القلق فعلى هو ما تبقى له من الدنيا بعد وفاة زوجته، ولولا خوفه على البقاء وحده لما أخذه في رحلة إلى العاصمة التي يعتبرها غولا يختطف الداخلين قبل أن يفاجأ بلص يقحم سيارته هاربا من المطاردة ويطلبه بالانطلاق بها، فيرفض انتظارا لابنه فيتعرض للطنع بسلاح أبيض ليفقد الابن ومصدر الرزق في أن واحد.

يتنقل العمل إلى القصة الثانية عن عالم المثقلين المغمورين ومكاتب خدمات التمثيل بتمهيد بسيط لا يتعدى مقابلة المهرج للطفل التائه الذي يقبل في عبور الشوارع اللينة بالسيارات المسرعة، ومنها إلى حاتم صاحب مكتب استقدام المثقلين (الفنان عمرو القاضي)، الذي يعاشر ممثلة وعارضة سابقة ربي (الفنانة مروة الأزلي) التي تريد العودة إلى العمل، بعدما عجز زوجها الشاعر آدم (الفنان خالد الصاوي) ربيب مقاه وسط القاهرة عن الإنفاق على متطلبات حياتها.

تتداخل شخصية المهرج مع القصة الرابعة عن الأخرس سيد مورجحة (الفنان علاء مرسي) الذي يعشق فاطمة (الفنانة رانيا يوسف) المريضة التي فاتها قطار الزواج ويعجز عن إخبارها بحبه، قبل أن يفاجأ بكم كبير من المرارة والألم، فحبيبته تقيم علاقة جنسية كاملة مع رب عملها الطبيب الفاشل في العلاقات ويحاول علاج مشكلته بإذلال النساء (الفنان صلاح عبدالله) عبر تحرير عقود زواج عريضة معهن، ثم تجريهمن منها بعد الحصول على شهوته.

يتقاطع الأبطال مع بعضهم لثوان معدودة كأي شخصيات عادية في الحياة، فصائم يقابل الصبي صفة ويقدم له النصح بطريقة العودة للشوارع الرئيسي، وأدم يشاهده على الرصيف باكيا فيربت على كتفيه ويتركه مضاي، والمهرج يضمه معه في عرضه ليحرك أصابع العرائس التي توجي حركاتها بمصائر البشر.

يحمل العمل نقدا لاذعا لقاطني وسط القاهرة على لسان ابطاله، فحاتم يرى أن مجتمع المثقفين لا يتعدى طبقة منفتح، ظاهريا تتشذق باللغة والشعر والقيم، وهي جوفاء من داخلها لا تجد قوت

يصوّر فيلم «صندوق الدنيا» تناقضات الحياة في وسط القاهرة بين جمال الليل في شوارعها ووحشة قاطنيتها وقسوتهم، يتتبع أربع قصص لبشر عاديين تلاعبت بهم الحياة خلال ليلة واحدة فقط، ويتضمن قصفا عنيفا لمجتمع المثقفين، وتعاليمهم على الطبقات الشعبية الكادحة.

وإلى جانب استحضار تاريخه السينمائي، يسعى مهرجان أيام قرطاج السينمائية في دورته الـ31، برئاسة المخرج التونسي رضا الباهي، لأن يكون موعدا للتقييم ورسم إستراتيجية التقييم والنظر بعمق ووعي أكبر في مستقبله من خلال تنظيم باقة من الندوات واللقاءات ذات العلاقة بالقطاع.

## صنع المهرجانات الكبرى

لديهم أمل كبير في العودة من جديد لحالة الحراك السينمائي، وسط إجراءات صحية صارمة

أما مهرجان مالو للسينما العربية فيقيم دورته العاشرة في الفترة بين 8 و12 أكتوبر 2020، وعندما كان يفكر رئيس المهرجان محمد قبلاوي في الانطلاق عبر الإنترنت استبعد الفكرة على أن يقام المهرجان على أرض الواقع.

وقال قبلاوي، مؤسس ورئيس مهرجان مالو للسينما العربية ومندى سوق مالو، في وقت سابق «تلحن عن قبول طلبات المشاريع السينمائية والعالم يعيش باكملة وباء فايروس كورونا، متمنيا تجاوز هذا الوباء بأسرع وقت، ونأمل أن يقام مهرجان سوق مالو في أكتوبر المقبل في مواعده وقد مرت تلك الغيمة على العالم بسلام». وأضاف «الحياة لا بد أن تستمر، لذلك فريق المهرجان يعمل لإقامة فعاليات المهرجان ويستعد لاستقبال جميع ضيوفه من السينمائيين والإعلاميين بعد تعافي العالم من هذا الوباء الخطير».

وبعيدا عن المهرجانات العربية، تمسك مهرجان طوكيو السينمائي الدولي بالانطلاق في شهر أكتوبر المقبل، تحديدا في الحادي والثلاثين منه لافتتاح الدورة الجديدة والتي تستمر حتى 9 نوفمبر المقبل.

فيما تكشف مهرجان فينيسيا عن قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان بدورته الـ77 التي تقام في الفترة ما بين 2 و12 سبتمبر القادم، وتضم القائمة عددا من أفضل الإنتاجات السينمائية.

فيما يقام مهرجان كازان السينمائي الدولي بروسيا في الفترة من 4 إلى 9 سبتمبر القادم، ويشهد المهرجان عرض الفيلم الروائي المصري القصير «حنة ورد» للمخرج مراد مصطفى، علاوة على فيلم «الفتح» للمخرجة ندى رياض والذي تدور أحداثه حول شباب وفتاة يجتمعان معا في منتج بحري منعزل، وخلال ذلك تتعرض الفتاة التي تنتمي للطبقة العاملة للحصار وتسلط الشاب.

لم يجد الفيلم، الذي يمثل أول ظهور للمؤلف والمخرج عماد البهات منذ تجربة «بلياتشو» قبل 13 عاما، نجاحا في شباك التذاكر ربما لطبيعته الخاصة المعتمدة على البطولة الجماعية دون نجم شباك محبوب، ومع ميزانية منخفضة للغاية للدعاية والتسويق، لكنه يحمل تجربة سينمائية لم يفهمها الجمهور الشاب الذي يبحث عن الكوميديا أو جرعات من الحركة.

في القصة الأولى، يدخل السائق القادم من الريف (الفنان باسم سمره) ويجتله على (الفنان رابي سعد) وسط القاهرة بسيارة للنقل الجماعي محملة بنساء يرتدين الأسود في طريقهن لرحلة دينية إلى مولد سيدي الحسين، يتبارى الأب في تحذير صغيره من خطورة العاصمة التي لديها ألف باب يحتاج كل منها لوجه مختلف،

# مهرجانات السينما العربية تعاود نشاطها رغم الوباء

لم تعد أمام مهرجانات السينما في النصف الثاني من 2020، خيرات كثيرة؛ إما مواجهة فايروس كورونا والصراع من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها أو الاستسلام لشبح الإلغاء والانطلاق أونلاين.

تونس - يبدو أن صنع المهرجانات الكبرى لديهم أمل وطموح كبيران في العودة من جديد لحالة الحراك السينمائي، خاصة وأن البعض منهم لديه من الإمكانيات ما يجعله قادرا على تطويع إمكانياته اللوجيستية وغيرها لخدمة المهرجان وانطلاقه وسط ظروف كورونا التي تتطلب التباعد الاجتماعي وإجراءات سلامة للحفاظ على المشاركين من الإصابة.

والعديد من المهرجانات قررت المواجهة وهناك عدد آخر قرر الاستسلام والإلغاء أو التأجيل ومنهم من سيتدخ من الإنترنت منصة لعرض المهرجان أونلاين وتفويت فرصة إسقاط دورة كاملة بسبب فايروس كورونا.

وفي مصر رفع صنع المهرجانات شعار التحدي منهم القاهرة والجونة والإسكندرية، حيث أعلن مهرجان القاهرة السينمائي عن إقامة الدورة الـ42 في موعدها نوفمبر المقبل، مع الالتزام الكامل باتخاذ كافة التدابير الاحترازية التي تقرها الدولة المصرية ومنظمة الصحة العالمية، لضمان سلامة الجميع، سواء من فريق العمل أو المشاركين من صنع السينما.

أما مهرجان الجونة فقد قرر أن يكون انطلاقه في الفترة ما بين 23 و31 أكتوبر 2020، معلنا عن 16 فيلما كجزء من برنامجه وهي الأفلام التي شهدت مشاركتها في العديد من المهرجانات الكبرى.

وبالنسبة لمهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط برئاسة الناقد الأمير أباطة فقد أعلن عن إقامة الدورة الـ36 لتكون في الفترة من 7 إلى 12 نوفمبر المقبل، وفتحت الدورة الباب لتسجيل وتلقي أفلام المسابقتين الطويلة والقصيرة لدول البحر المتوسط.

وقال قبلاوي، مؤسس ورئيس مهرجان مالو للسينما العربية ومندى سوق مالو، في وقت سابق «تلحن عن قبول طلبات المشاريع السينمائية والعالم يعيش باكملة وباء فايروس كورونا، متمنيا تجاوز هذا الوباء بأسرع وقت، ونأمل أن يقام مهرجان سوق مالو في أكتوبر المقبل في مواعده وقد مرت تلك الغيمة على العالم بسلام». وأضاف «الحياة لا بد أن تستمر، لذلك فريق المهرجان يعمل لإقامة فعاليات المهرجان ويستعد لاستقبال جميع ضيوفه من السينمائيين والإعلاميين بعد تعافي العالم من هذا الوباء الخطير».

وبعيدا عن المهرجانات العربية، تمسك مهرجان طوكيو السينمائي الدولي بالانطلاق في شهر أكتوبر المقبل، تحديدا في الحادي والثلاثين منه لافتتاح الدورة الجديدة والتي تستمر حتى 9 نوفمبر المقبل.

فيما تكشف مهرجان فينيسيا عن قائمة الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية للمهرجان بدورته الـ77 التي تقام في الفترة ما بين 2 و12 سبتمبر القادم، وتضم القائمة عددا من أفضل الإنتاجات السينمائية.

فيما يقام مهرجان كازان السينمائي الدولي بروسيا في الفترة من 4 إلى 9 سبتمبر القادم، ويشهد المهرجان عرض الفيلم الروائي المصري القصير «حنة ورد» للمخرج مراد مصطفى، علاوة على فيلم «الفتح» للمخرجة ندى رياض والذي تدور أحداثه حول شباب وفتاة يجتمعان معا في منتج بحري منعزل، وخلال ذلك تتعرض الفتاة التي تنتمي للطبقة العاملة للحصار وتسلط الشاب.



مهرجان قرطاج السينمائي يحتفي بأفلامه القديمة المتوجة



## رانيا يوسف لعبت في فيلم «صندوق الدنيا» في نفس مساحة الأدوار المعتادة لها في الإغراء الجسدي

يظهر العمل استمرار تعلق كاتبه بعالم المهرجين الذي سبق أن قدم حوله عملا كاملا بعنوان «بلياتشو»، ربما لاقتناعه بانها مهنة تعبر عن تناقضات البشر، وقدرة البعض على السعادة في أحلك الظروف، وتوزيع الأمل في أشد لحظات اليأس، وتخفيف الإيم البشر برسم الإبتسامة وليس المتاجرة بالأمهم أو الكفاح بعرضها.

ورغم طول زمن الفيلم، لساعتين، إلا أنه لم يتعمق في الشخصيات المقامة التي جاءت خالية من التفاصيل التي تظهر كيفية وصولها لواقعها المازوم، تباركا تسؤلات من نوعية، ما الذي يجبر السائق الذي يخشى القاهرة على القدوم إليها؟ وما الذي يدفع بكاتب أصدر سبعة أعمال إلى الفقر؟ وكيف يرتبط بممثلة أصغر منه سنا في ظل اختلاف عالمها؟ وما الذي أتى ببائعة الخضار الريفية إلى المدينة؟ وما الفرص التي كانت تسعى لتحقيقها من الهجرة؟

ويقدم فيلم «صندوق الدنيا» القاهرة كمدية موحشة قاسية على سكانها في جانب، وساحرة بعمارتها وفنها وتنوعها البشري والفكري في جانب آخر، ويصوّر الحياة الباذخة والفقر المدقع متلاصقين، ويجسد ملامح البشر الطيبة في حارات ضيقة ونظرات الأشرار في الشوارع، ويجعل الفرح والحزن متعاقبين يسيران معا في رحلة واحدة، ففي النهاية يعيش الفيلم وابطاله بوسط القاهرة وهي منطقة تستحق أن تكون صندوقا للدنيا.

يعيش السائق لحظات من القلق فعلى هو ما تبقى له من الدنيا بعد وفاة زوجته، ولولا خوفه على البقاء وحده لما أخذه في رحلة إلى العاصمة التي يعتبرها غولا يختطف الداخلين قبل أن يفاجأ بلص يقحم سيارته هاربا من المطاردة ويطلبه بالانطلاق بها، فيرفض انتظارا لابنه فيتعرض للطنع بسلاح أبيض ليفقد الابن ومصدر الرزق في أن واحد.

يتنقل العمل إلى القصة الثانية عن عالم المثقلين المغمورين ومكاتب خدمات التمثيل بتمهيد بسيط لا يتعدى مقابلة المهرج للطفل التائه الذي يقبل في عبور الشوارع اللينة بالسيارات المسرعة، ومنها إلى حاتم صاحب مكتب استقدام المثقلين (الفنان عمرو القاضي)، الذي يعاشر ممثلة وعارضة سابقة ربي (الفنانة مروة الأزلي) التي تريد العودة إلى العمل، بعدما عجز زوجها الشاعر آدم (الفنان خالد الصاوي) ربيب مقاه وسط القاهرة عن الإنفاق على متطلبات حياتها.

تتداخل شخصية المهرج مع القصة الرابعة عن الأخرس سيد مورجحة (الفنان علاء مرسي) الذي يعشق فاطمة (الفنانة رانيا يوسف) المريضة التي فاتها قطار الزواج ويعجز عن إخبارها بحبه، قبل أن يفاجأ بكم كبير من المرارة والألم، فحبيبته تقيم علاقة جنسية كاملة مع رب عملها الطبيب الفاشل في العلاقات ويحاول علاج مشكلته بإذلال النساء (الفنان صلاح عبدالله) عبر تحرير عقود زواج عريضة معهن، ثم تجريهمن منها بعد الحصول على شهوته.

يتقاطع الأبطال مع بعضهم لثوان معدودة كأي شخصيات عادية في الحياة، فصائم يقابل الصبي صفة ويقدم له النصح بطريقة العودة للشوارع الرئيسي، وأدم يشاهده على الرصيف باكيا فيربت على كتفيه ويتركه مضاي، والمهرج يضمه معه في عرضه ليحرك أصابع العرائس التي توجي حركاتها بمصائر البشر.

يحمل العمل نقدا لاذعا لقاطني وسط القاهرة على لسان ابطاله، فحاتم يرى أن مجتمع المثقفين لا يتعدى طبقة منفتح، ظاهريا تتشذق باللغة والشعر والقيم، وهي جوفاء من داخلها لا تجد قوت

## رَسَامُو الكَارِيكَاتِير العَرَب يَنَاهِضُونَ التَّحْرِشَ وَالتَّنَمَّرَ

القوالب الإبداعية قادرة على التوعية والتصدي لتيارات العنف والظلام



تسليع المرأة المنتهكة كما صورتها هبة علي

الرجل بالازدواجية، كأنه يرفع لافتة الفضيلة بيد، فيما يرفع ثوب المرأة ليعريها بيده الأخرى. وجسد الفنان حسن أحمد المرأة مصلوقة ومشنوقة في أن بسبب كونها أنثى في مجتمع ظالم ينتهك كل حقوقها ويبرئ الرجل من تهمة التحرش بها بحجة أنها هي التي أشرت غريزته، وصورتها الفنانة هويدا إبراهيم هدفا في رمي نيران الرجل المعتدي عليها بلسانه ويده وسائر جوارحه.

**المعرض اشتمل على أكثر من خمسين لوحة ثلاثين مبدعا ومبدعة من دول عربية تحذوا التنمر وحققوا النجاح الفني**

وابرز الفنان محمود الرفاعي كيف صارت المرأة لا تحظى بالأمان في الشارع، الذي تلتقي فيه كافة أشكال "المعاكسة" والإهانة والإعتداء اللفظي، وأحيانا البدني، دون حماية كافية.



تحميل المرأة مسؤولية التحرش بها

تُمارس يوميا في كل مكان، والاستقواء على الضعفاء دون حق. وقالت في تصريح لـ "العرب"، إن رسوم الكاريكاتير خصوصا والفنون التشكيلية عموما منوطلة بمناهضة الأزمات ومواجهة المشكلات الاجتماعية وإيجاد حلول للقضايا الملحة، وهذه الأزمات التي فجرها الفنانون والفنانات منتشرة بكل أسف وبارزة وطاقية في مختلف الدول، حتى المتقنعة بالثقافة والحضارة، ويأتي التحرش الجنسي على رأس قائمة الانتهاكات المرزبة. وأضافت "إن المعرض يسلط الضوء على قضية التحرش والتنمر وكل ما من شأنه أن يدعو إلى العنف والإرهاب، وفكرة لا للتحرش هي قضية صعبة ومعقدة، ولكن عندما يتم طرحها بأسلوب جذاب مثل فن الكاريكاتير والأشكال السينمائية والقوالب الإعلامية المخففة، تكون أكثر قبولا وإقناعا لدى الشباب، لرفع الوعي لديهم بأن المرأة يجب أن تصان ولها مكانتها في المجتمع". وأكّدت الفنانة نيرمين شمس، رئيسة مجلس إدارة غاليري "لمسات"، أن قيمة معرض "لا للتحرش.. لا للتنمر" إنسانية عالية، ورمز لكل أشكال الاختراقات التي

على الفنون والقوالب الإبداعية الجذابة الشيقة التصدي لمثل هذه الظواهر التي تؤثر بالسلب على المجتمعات، وضروري أن يضطلع رسّامو الكاريكاتير بدورهم المأمول في توعية شعوب المنطقة، لاسيما الشباب، والتصدي لتيارات العنف والظلام. وطرح فنانون المعرض فكرة تقديم نماذج بورترية للفنانين والفنانات الذين تعرّضوا للتنمر في مستهل حياتهم، لكنهم قبلوا التحدي، وصاروا نجوما في عالم الفن رغم الحملات السخيفة ضدّهم بسبب ملامحهم. واشتمل المعرض على أكثر من خمسين لوحة ثلاثين مبدعا ومبدعة من دول عربية عدة، منها: مصر، الإمارات، لبنان، سوريا، العراق، اليمن، ومن هؤلاء الرسّامين: حمودي عذاب رئيس جمعية الكاريكاتير في العراق، شهيرة سري، هبة علي، بيتر رجائي، مينا منصور، شهد مدحت، علا هاني، هويدا إبراهيم، محمود الرفاعي وغيرهم. وأكّدت الفنانة نيرمين شمس، رئيسة مجلس إدارة غاليري "لمسات"، أن قيمة معرض "لا للتحرش.. لا للتنمر" إنسانية عالية، ورمز لكل أشكال الاختراقات التي

هويدا إبراهيم، قوميسير معرض مكتبة القاهرة الكبرى، ولجنة المرأة بمنظمة العمل العربية. وترأس غاليري "لمسات" الذي تحمّن لاستضافة المعرض التشكيلية نيرمين شمس، ويلاحظ أن الكثير من الأسماء المشاركة في المعرض، هي أسماء نسائية.

## خصوصية نسوية

أشارت الفنانة هويدا إبراهيم، لـ "العرب"، إلى أن الأعمال المشاركة ركزت أكثر على المرأة كون قضية التحرش الجنسي مقترنة بأطياف الاعتداء على النساء بشتى درجاته، واستحوذت على اهتمام الفنانات، خصوصا من عضوات "رابطة رسّامات الكاريكاتير"، أكثر من قضايا التنمر والاعتداءات والانتهاكات ضد فئات المجتمع المختلفة من رجال ونساء واطفال. وأوضحت أن انتشار التحرش والتنمر وسائر نشاط الكراهية والاعتداءات البدنية والنفسية على البشر في مصر والدول العربية وجميع أرجاء العالم أمر لا يخفى على أحد، وهنا

الكاريكاتير فن اللحظة الآنية، المنفتح على اهتمامات الشعوب، والأزمات التي تتصدّر المشهد، والأوجاع الغائرة تحت السطح. وانطلاقا من دور الفن في ترقية الذائقة الجمالية وتعزيز القيم الإنسانية، التقت مجموعة من رسّامي الكاريكاتير المصريين والعرب في سلسلة من المعارض الفنية المتتالية بالقاهرة تحت شعار "لا للتحرش.. لا للتنمر".

شريف الشافعي  
كاتب مصري

"لا للتحرش.. لا للتنمر" مثلت هذه القيمة رؤية فنية جديدة لمجموعة من رسّامي الكاريكاتير الشباب من المصريين والعرب، حيث بدأت الفكرة بعروض افتراضية لأعمال الفنانين، ثم استضافت مكتبة القاهرة الكبرى أعمال الفنانين المشتركين في هذا الطرح في معرض انعقد ميدانيا منذ أيام قليلة، وتتواصل سلسلة المعارض تحت العنوان ذاته في 16 أغسطس الجاري في غاليري "لمسات" بالقاهرة.

على الرغم من أن معارض "لا للتحرش.. لا للتنمر" ذات مضامين إنسانية، على اعتبار أن التنمر والصور المختلفة للكراهية والاعتداءات على البشر ليست قاصرة على المرأة، فإن بيانات نسوية قد أسهمت في دعم هذه المعارض ومساندتها، منها "رابطة رسّامات الكاريكاتير" برئاسة الفنانة



هويدا إبراهيم

على رسّامي الكاريكاتير الاضطلاع بدورهم في التصدي لمظاهر العنف بالفن

## فنان جزائري يخلد فاطمة نسومر في لوحة

وتشتمل اللوحة على بعض الزخارف النباتية والهندسية، التي وزعت بشكل متناظر لتحقيق التوازن البصري. واعتمد خليلي على تشكيلة من الألوان المائية أهمها، البنّي، والأسود، والأخضر، والأبيض، والوردي والأزرق.



**اللوحة جسدت المقاومة وهي تحت المجاهدين على التوجّه صوب العدو للنيل منه، مرتدية لباسا تقليديا، كدلالة على التمسك بالأصالة والهوية**

الجزائر - أنجز الفنان الجزائري أحمد خليلي عملا فنيا حول فاطمة نسومر (1830 - 1863)، إحدى بطلات المقاومة الشعبية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي. ونفذ الفنان المختص في فني المنمنمات والزخرفة الإسلامية، هذا العمل بتقنية الألوان المائية، وأسلوب فن المنمنمات.

وقال خليلي إن لوحته تصوّر أحد فصول المقاومة التي قادتها تلك المقاومة المنحدرة من منطقة عين الحمام بمنطقة القبائل، إذ جسدها الفنان وهي تحثّ المجاهدين على التوجّه صوب العدو للنيل منه، مرتدية لباسا تقليديا، كدلالة على التمسك بالأصالة والهوية.

ووضع الفنان الجمهور في عمق تضاريس منطقة القبائل، من خلال رسم مشاهد الصخور، والجدول، ونبات الصبار، وقياب زوايا تعليم القرآن؛ وهي مؤشرات تدل على عمق المقاومة وارتباطها بحاضنتها الشعبية. كما صور الفنان حركات الفرسان الرشيق وهم يتوثّبون لملاقاة العدو حاملين بنادق الصيد، وقد أخرجهم من إطار الصورة للدلالة على عزمهم على تحقيق أهداف المقاومة وغاياتها.

وتوجد صورة لالة فاطمة نسومر، أعلى اللوحة، بالزّي والحلي التقليديين وسط إطار يجمع بين الزخرفة النباتية والأشكال الهندسية، فضلا عن صورة أخرى لهذه المقاومة، وهي في حالة حركة.

تقدّم الفنانة رجاء زربوط ورشة في فن الحفر. واحتفاء بعيد المرأة التونسية، افتتح الخميس، معرض "مبدعات الفن التشكيلي" الذي يحتضنه المتحف الجهوي بالمهدية، ويتواصل إلى الـ 20 من أغسطس الجاري. وهو الذي شاركت فيه كل من منية الشوك ونجلاء الزوالي ونادية الطرابلسي وأسماء الشرقي ورواية صفر وسوسن سنان وسندس روين وحكمة شعبان (فنانة ليبية مقيمة بالمهدية) ورشيدة منصور وصابرة فرج.

**ملتقى المهديّة يقدم في دورته الثانية العديد من الورشات المختصة والعروض الفنية والجداريات في الهواء الطلق**

ويهدف ملتقى سمبوزيوم عيد البحر للفن التشكيلي بالمهدية في دورته الثانية، إلى تعزيز الحوار وتنمية أشكال التعبير الثقافي والفني من خلال الجمع بين الفنانين وتجاربهم وفق شعار "الأزرق.. لا حدود له"، لتبرز المهديّة كحسبة تشكيلة تلهو فيها المدينة بالجماليات، بل لتتحول إلى علبة تلوين كبيرة.

## تشكيليون تونسيون يحتفون بعيد البحر في المهديّة

وفي اليوم الموالي للافتتاح انطلقت ورشات أعمال الخزف والرسم والفسيفساء، تلاه الموعد التكريمي الأول للفنان منجي معتوق، أصيل المهديّة، وهو الفنان الذي كانت له مشاركات متعددة في تونس وخارجها، فضلا على إدارته لبحر عشرية كاملة لاتحاد الفنانين التشكيليين التونسيين. كما تم افتتاح المعرض الفني للفوتوغرافيا وذلك بغضاة نادي التعاون وبمشاركة عدد من الفنانين الفوتوغرافيين.

وتتواصل التكريمات على امتداد أيام سمبوزيوم الخمسة، حيث من المزمع تكريم كل من عبد العزيز كريد ومحمود شلبي لتجربتهما الفنية الهامة، والناقد التشكيلي حسين التليبي لكتاباته وإسهاماته النقدية، وأيضا الفنان خليفة عودة وعبد السلام الكسراوي. وفي البرنامج عدد من الفقرات والأنشطة على غرار الورشات والعروض الفنية والجداريات في الهواء الطلق في جميع أنحاء المدينة العتيقة. كما أنه من المزمع إنجاز لوحة فسيفسائية بالمعلم الأثري السقيفة الكحلة، وكذلك الرسم تحت الماء مع نادي الغطس "رقاد"، وخصص لرسم البورتريه مع الفنان وليد الهلالي.

وفي الورشات المخصصة للأطفال والياافعين يقدّم وليد وسبيعي ورشة مخصصة في صناعة الأقنعة، في حين

الاستقلال على إرساء الفنون والآداب في التنمية. ويضم سمبوزيوم عيد البحر للفن التشكيلي في دورته الثانية، مشاركات واسعة لعدد من الفنانين من الجنسين، على غرار أحلام بوسندل وربيعة ريتشي وخالد عبدة وهشام الصغير وأمنة القهوجي، علاوة على ضيوف الدورة كنزار مقديش وسناء الجمالي العمري وإيمان الحامد ووفاء بوغزاله ودرة دعلول وخديجة سراج وصدقي زيان.



تنويعات جمالية على إيقاع الموج

## اعتقال طاقم فضائية بسبب تغطية مظاهرات في كردستان

أربيل - داهمت قوات أمنية مكتب قناة "إن.آر.تي" في كردستان العراق واعتقلت جميع العاملين فيه بعد فترة وجيزة على احتجاجات فريق القناة المكلف بتغطية المظاهرات في دهوك احتجاجاً على تردي الوضع المعيشي والخدمي. وأفاد مدير مكتب القناة في بغداد، أوميد محمد لجمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق عن احتجاج مراسلهم بريار حجي والمصور عبدالوهاب بنيامين من قبل قوات الأسايش خلال تغطيتها للظواهر، مضيفاً أن قوة أخرى داهمت مقر مكتب القناة واحتجزت مدير مكتبها بيوار حلمي نور الدين وجميع الزملاء العاملين فيه دون أي ذكر للأسباب.

ونظراً إلى هيمنة الإفلات من العقاب في حالات العنف ضد الصحافة، إضافة إلى غياب الاستقلال الحقيقي للقضاء، وعدم وجود هيئة تنظيمية للصحافة، وبات الصحفيون يشعرون بالضعف ويواجهون تهديداً كبيراً بالعرض للاعتداءات.

ووقفت لجنة حماية الصحفيين منذ الاستفتاء على الاستقلال حالات احتجاج ومضايقات واعتداءات وهجمات ارتكبتها الحزبان ضد الصحفيين. وطالبت الجمعية، الحكومة بالتدخل من أجل إيقاف سلسلة الانتهاكات التي تطال الصحفيين في الإقليم على يد السلطات هناك، لاسيما وأن حالات الاحتجاز جرت دون مذكرة اعتقال.

وينص قانون الصحافة في كردستان العراق الصادر عام 2007 على حرية الصحافة وحرية التعبير، ويمنح الصحفيين الحق بالتحقيق عن مصادرهم، كما ينص على عدم جواز استخدام المعلومات والآراء التي ينشرها الصحفيون كسبب لإيذائهم.

ويقرض معاقبة على أي شخص يهين الصحفيين أو يؤذيهم. وفي الوقت نفسه، وضع القانون حدوداً لحرية الصحافة، وترك مساحة تفسير القانون للقضاء كما أبقى المجال مفتوحاً ليقدر القضاء تقديم أهمية قوانين أخرى على قانون الصحافة، بما في ذلك قانون العقوبات العراقي.

وأفاد صحفيون وسناشطون إن القانون لتحدي إجراءات السلطات أو قوات الأمن، بأنهم واجهوا عقوبات كبيرة وعدم احترام وتأخيرات.

وأضاف أن عدد المحتجزين لدى السلطات هو ستة عاملين في القناة، جميعهم جرى اعتقالهم دون مذكرات قبض، وأطلق سراحهم في ما بعد. وطالبت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق سلطات الإقليم بالكف عن التضييق على الصحفيين، وعدت هذه الاعتقالات انتهاكاً صارخاً للدستور ومخالفة صريحة للمعاهدات الدولية التي وقعتها سلطات الإقليم والزمّت بها نفسها.

ويقول صحفيون وسناشطون إن النزاعات بين الحزبان الرئيسيين في الإقليم، الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، الذي يحكم منطقتي أربيل

وأضاف أن عدد المحتجزين لدى السلطات هو ستة عاملين في القناة، جميعهم جرى اعتقالهم دون مذكرات قبض، وأطلق سراحهم في ما بعد.

وطالبت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق سلطات الإقليم بالكف عن التضييق على الصحفيين، وعدت هذه الاعتقالات انتهاكاً صارخاً للدستور ومخالفة صريحة للمعاهدات الدولية التي وقعتها سلطات الإقليم والزمّت بها نفسها.

ويقول صحفيون وسناشطون إن النزاعات بين الحزبان الرئيسيين في الإقليم، الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم، الذي يحكم منطقتي أربيل

## الصحافي اليمني ضحية جميع أطراف الصراع

لحقوق الإنسان شمشيل باشيليت، إن الصحفيين اليمنيين يتعرضون لانتهاكات وتجاوزات، لا مثيل لها تُنفذ من قبل جميع أطراف النزاع المسلح في اليمن.

وأضافت باشيليت أن العدد الكبير لانتهاكات الحقوق ضد الصحفيين، في جميع أنحاء البلاد التي مرقتها الحرب، يشمل عمليات القتل والاختفاء وأحكام الإعدام، وذلك في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان. وأشارت إلى أن مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة وفق عملية اغتيال واحدة واختطاف واحدة، وثلاث حالات اعتقال واحتجاز تعسفي، والحكم على أربعة صحفيين بالإعدام في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان وسجن ستة آخرين، وثلاثة اعتداءات جسدية وتهديدات بالعنف الجسدي.

وتابعت أن الصحفيين في اليمن "يقتلون ويضربون ويخفون، ويتعرضون للمضايقة والتهديد، ويسجنون ويحكم عليهم بالإعدام مجرد محاولتهم تسليط الضوء على وحشية هذه الأزمة". ونوهت أن الوضع في اليمن ينزلق من "سوء إلى أسوأ" مضيفاً أنه بعد سنوات من القتال بين القوات الموالية للحكومة والحوثيين، لا يزال اليمن يُعتبر أكبر أزمة إنسانية في العالم.

وتضمنت هذه الحادثة إلى سلسلة طويلة من الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون في مختلف أنحاء اليمن خصوصاً في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، فقد وثقت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان منذ بدء الحرب في اليمن في مارس عام 2015، حوالي 357 انتهاكاً لحقوق الإنسان وانتهاكات ضد الصحفيين، بما في ذلك 28 جريمة قتل، وحالات اختفاء قسري وعملية اختطاف واحدة و45 اعتداء جسدياً؛ و184 حالة اعتقال واحتجاز تعسفي. وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية



الصحافيون اليمنيون يتعرضون لانتهاكات لا مثيل لها



## النائب العام يدلي بصوته في انتخابات مجلس الشيوخ

تغطية تقليدية لم تجذب المشاهد

## ضجيج الإعلام المصري الانتخابي لم يقنع المواطنين بالمشاركة

### المشهد الانتخابي دفع فاتورة إهمال القنوات المحلية التابعة للتلفزيون الرسمي

عدم المشاركة لم تلق صدقاً في الشارع مثلما كان الحال سابقاً. وهناك مشكلات إجرائية تعاني منها وسائل الإعلام في أثناء تغطيتها، فلغة التحذير من ارتكاب أخطاء معلوماتية في نقل وقائع الانتخابات أو الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي في أي حوادث تشهدها الانتخابات بدت غالبة على المسؤولين عن المجلس الأعلى للإعلام، كجهة مسؤولة عن تنظيم الإعلام. ويرى مراقبون أن الهيئات الإعلامية أسهمت في أن تكون هناك رسالة إعلامية واحدة في جميع الصحف والقنوات، لأن توجهاتها نحو تشكيل غرف عمليات لرصد مخالفات للتغطية الإعلامية جاءت سابقة على رغبتها في إتاحة وصول المعلومات الخاصة بعملية الاقتراع إلى الإعلاميين، ما أعطى انطباعاً بأن ثمة رغبة في الحد من النزول من غير التطرق للمشكلات التي مرت بها العملية الانتخابية.

وقال وكيل المجلس الأعلى للإعلام صالح الصالح، إنه سعى بالتعاون مع الهيئة الوطنية للانتخابات لمنع وسائل الإعلام بشكل تام من الحصول على المعلومات من وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله، لأن من وصفهم بـ"أعداء الوطن"، في إشارة إلى جماعة الإخوان، يحاولون بث الشائعات المغرضة عن طريقها.

وأوضحت أساتذة العلاقات العامة والإعلان بجامعة القاهرة نرمن خضر، أن الإعلام يفتقر في النهاية أسيراً للمعلومات التي تتوافر له، وغايتها لتسبب في حالة ارتباك طغى على التغطية الإعلامية، لأن وسائل الإعلام لم تقم بدورها في تعريف الناخبين بهوية المرشحين والأحزاب التابعة إليها وتوجهاتهم السياسية بشكل كاف.

وأشارت إلى أن إعلانات الطرق والقنوات المحلية التابعة للتلفزيون الرسمي، لأنها كانت قادرة على كل محافظة بعملية توعية المواطنين في كل محافظة بمرشحيها، وهذه القنوات لعبت في السابق أدواراً مهمة في ترسيخ هوية كل محافظة لدى مواطنيها قبل أن تغيب عن اهتمامات الجمهور.

وأشارت إلى أن إعلانات الطرق ومواقع التواصل الاجتماعي حققت قدراً من الإيجابية على مستوى المرشحين الذين هدفوا لتعريف المواطنين بأنفسهم، لكن لا يمكن أن تقوم بأدوار التوعية السياسية التي تبقى من مهمة الإعلام التقليدي.

الانتخابات لا يلقى استجابة من قبل جمهورها الذي أصبح اهتمامه بالترفيه والتسلية ومناقشة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية بالداخل كبيراً. وقد لا يتعلق أداء الإعلام الضعيف بالحكومة وتوجيهاتها، بقدر ارتباطه بآداء من يقومون بتوجيه الرسالة، فأحياناً يغلبهم حماسهم للنفاق السياسي. ولم تنزع الجهات المسؤولة عن تنظيم العملية الانتخابية المتغيرات على نحو دقيق، وبالرغم من إتاحتها للدعاية على مواقع التواصل الاجتماعي حملات التوعية التي كان من المفترض أن تقوم بها لم تشمل المنصات الإلكترونية، وركزت على الإعلام التقليدي، ما أحدث حالة من الانقسام بينها وبين المواطنين حتى أن تهديدها بفرض غرامات على وسائل معادية.

ويرى رئيس جمعية حماية المشاهدين حسن علي، أن الجمهور تجاوز وسائل الإعلام التقليدية منذ فترة واضحة ارتباطه الأساسي بمواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي فإن تكثيف حملات التوعية والحشد لن يأتي بنتائج إيجابية حتى وإن استمرت لفترات طويلة، وفشل الإعلام الحالي لا ينفصل عن سوء إدارة الحكومة للمشاهد برمته.

وأضاف لـ"العرب"، أن ضجيج الإعلام لا يحقق توقعات سياسية، وتقديم تغطيات متشابهة في جميع الوسائل يؤدي إلى عزوف الجمهور عن مشاهدة جميع هذه الوسائل، إلى جانب أن الإعلام تورت في تغطيته للانتخابات بتقديم رسائل متناقضة.

وسلطت وسائل الإعلام الضوء على مشاركة البابا تاونروس الثاني، بابا الإسكندرية بطريرك الكرازة المرقسية في انتخابات مجلس الشيوخ، في حين أن نفس هذه القنوات نادى ليلاً ونهاراً بضرورة إبعاد الدين عن السياسة، ودعمت نزول المواطنين للتعبير عن رأيهم في الانتخابات ووجهت اتهامات تتعلق بالتمويل والعمالة لأي شخص لديه وجهة نظر مخالفة للحكومة.

يبدو أن الكثير من المذيعين والصحافيين ليست لديهم خبرات في تقديم رسالة إعلامية متوازنة، كما أن غياب السياسة عن البرامج التلفزيونية أحدث تغييراً في نوعية المتابعين لها، وبالتالي فإن تكثيف الجرعات السياسية في أوقات

لم تنجح الحملات الإعلامية المكثفة والدعوات المتواصلة لدفع المواطنين المصريين للمشاركة الكبيرة في انتخابات مجلس الشيوخ، حيث افتقرت إلى سياسة إعلامية توعوية تناسب المرحلة الحالية التي ينتشر فيها وباء كورونا، كما غابت المبارزات السياسية على الشاشات، وهو ما اعتبر من أسباب العزوف عن المشاركة الانتخابية.

وام مختلف الآراء وتوعية المواطنين بالقضايا المثارة حولهم. ويرى خبراء أن الخطوط العريضة التي أقرها وزير الإعلام أسامة هيكل للإعلام المصري لم تصل جيداً إلى وسائل الإعلام المحلية، ومضت في اتباع سياسة الترويج للإنجازات التي اعتادت عليها منذ سنوات، وخشيت أن يعكس الوقوع في المحظورات على ما تقدمه من محتويات إعلامية، في وقت اضحى لدى الحكومة رغبة في استعادة ثقة الجمهور لاستشعارها خطورة اختطافه من قبل وسائل معادية.

ووقفت تقارير حقوقية وحزبية مشاركة محدودة من الناخبين الثلاثة والأربعاء، وخشيت دوائر عديدة من زيادة الأصوات الباطلة جراء جهل المواطنين بطريقة التصويت السلمية وعدم درايتهم بالمقاعد الفردية المخصصة لكل دائرة، وزادت تعليماتها لوسائل الإعلام بإفصاح مساحات كبيرة لتعريف المواطنين بعدد المرشحين المقترض انتخابهم في كل محافظة.

وأظهر الطابع الكرنفالي بالقرب من اللجان، ما جاء بنتائج عكسية لدى قطاع من الجمهور لديه قناعة بأن تلك الصورة تستهدف دفعه للانتخابات دون أن يعرف شيئاً عنها.

وانعكس غياب التوعية الكافية على وسائل الإعلام لجهة فشلها في حشد الجمهور، وبدت كأنها تستدعي خطاب المشاركة والتثقيف في أوقات الانتخابات فقط، دون أن تكون هناك سياسة إعلامية تقوم على تشجيع المواطنين على المشاركة، مع غياب المبارزات السياسية على الشاشات، وهو ما اعتبر من دواعي العزوف.

وأخفق الإعلام في مهمته الجديدة التي هدفت الحكومة تحقيقها من خلال عودة منصب وزير الدولة للإعلام، وإعادة تشكيل الهيئات الإعلامية قبيل انطلاق الانتخابات، وهي خطوات كان الهدف منها وضع سياسة تفسح المجال

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - فشلت جهود وسائل الإعلام

المصرية في حشد المواطنين للمشاركة في انتخابات مجلس الشيوخ، رغم الدعوات المكثفة وحملات التوعية التي اكتظت بها فضائيات وصحف وإذاعات الأيام الماضية، فيما يبدو أن الجمهور لم يجد رسالة إعلامية مقنعة تدفعه لدعم انتخابات أحاطت بها تحديات التباعد الاجتماعي.

ووقفت تقارير حقوقية وحزبية مشاركة محدودة من الناخبين الثلاثة والأربعاء، وخشيت دوائر عديدة من زيادة الأصوات الباطلة جراء جهل المواطنين بطريقة التصويت السلمية وعدم درايتهم بالمقاعد الفردية المخصصة لكل دائرة، وزادت تعليماتها لوسائل الإعلام بإفصاح مساحات كبيرة لتعريف المواطنين بعدد المرشحين المقترض انتخابهم في كل محافظة.

وأظهر الطابع الكرنفالي بالقرب من اللجان، ما جاء بنتائج عكسية لدى قطاع من الجمهور لديه قناعة بأن تلك الصورة تستهدف دفعه للانتخابات دون أن يعرف شيئاً عنها.

وانعكس غياب التوعية الكافية على وسائل الإعلام لجهة فشلها في حشد الجمهور، وبدت كأنها تستدعي خطاب المشاركة والتثقيف في أوقات الانتخابات فقط، دون أن تكون هناك سياسة إعلامية تقوم على تشجيع المواطنين على المشاركة، مع غياب المبارزات السياسية على الشاشات، وهو ما اعتبر من دواعي العزوف.

وأخفق الإعلام في مهمته الجديدة التي هدفت الحكومة تحقيقها من خلال عودة منصب وزير الدولة للإعلام، وإعادة تشكيل الهيئات الإعلامية قبيل انطلاق الانتخابات، وهي خطوات كان الهدف منها وضع سياسة تفسح المجال

## أبرز تغريدات العرب

nada9sa

تحية لمن يكتبون باسماء مستعارة ومع ذلك لا نجد في ردوهم على المخالف إلا النوق والاحترام على الرغم من أنه بإمكانهم الإساءة والانحطاط بما أن شخصياتهم غير ظاهرة، هؤلاء هم حقاً من امتحتنتهم المواقف الأخلاقية ونجحوا على عكس من قد يضطر إلى ضبط سلوكه خوفاً على سمعته لأنه يكتب بكامل الظهور لشخصيته.

o\_iodl

يقول "فحضنتها حُضن الضعيف وبكت، كم حزناً مر عليها وما اشكتك، ما بعمرها حتى على الجدار أكتك، تضحك منذ عرفتها واليوم أبكتني حين بكت".

AlainHayek4

طيب ليش الشعبي بيقفل السني أو السني بيقفل الشعبي؟ ما في حل؟ ما هذا النزاع الدموي يلي عمرو 1400 سنة؟ (حسنا، لماذا بيقفل الشعبي السني أو السني بيقفل الشعبي؟ إلا يوجد حل؟ ما هذا النزاع الدموي الذي عمره 1400 سنة؟)

NageR\_Dashti

التعصب الديني يجعل منك إنساناً قبيحاً قبيحاً قبيحاً جداً جداً جداً شكلاً وفعلاً... مظهره مجمل-مقدس.

6wer\_nfsk

نفسياً: النقاش مع شخص واع متعة وراحة عظيمة، حتى وإن خالفك الرأي يفتح لك أفقا جديدة.

fakihh

الشعب اللبناني ليس مقسوما طائفياً... الشعب اللبناني مقسوم بين أغبياء وعقلاء، والأغبياء هم المقسومون طائفياً.

ThatekCom

لا تقطف زهرة أعجبك عبقها، وجذب عطرها، فحرم غيرك من جمال منظرها، وعظيم فوائدها، وعود أبناءك على ذلك، ورقق قلوبهم على غيرهم، فليست الرحمة للإنسان فقط بل تمتد لتشمل كل الكائنات الحية بما فيها الزرع والنبات.

aliwahida

اردوغان عريان، لا يمتلك أبة ورقة ضغط لا على مصر ولا على فرنسا الفخ

تابعوا

aichabahmed

عائشة بن أحمد

## النقلة السنوية للقضاة التونسيين

## تطال زوجة قيس سعيد: شعبية أم تطبيق للقانون

## من يقف وراء حملات تشويه زوجة الرئيس التونسي



زوجة الرئيس التونسي قيس سعيد القاضية إشراف شبيب تُنقل للعمل في محافظة صفاقس التي تبعد عن العاصمة التونسية حوالي 300 كلم وهو ما يثير جدلا واسعا على موقع فيسبوك.

إلى صفاقس ذهابا وإيابا وطيلة بقائها في المحكمة بصفاقس؟ ماذا لو قررت التنقل يوميا؟ هذا القرار في عمقه... تشليك لا يعالج... للمجلس الأعلى للقضاء، من يدبر هذا المجلس... ومن يوجهه من الخلف... ليس مؤهلا لأن يكون سلطة حقيقية.

واحتفى تونسيون بالقرار، وقال الناشط السياسي يحمدي بهاء الدين، في تدوينة نشرها على صفحته في فيسبوك "دون أي تدخل أو معاملة خاصة، نقل السيدة إشراف شبيب زوجة رئيس الجمهورية قيس سعيد إلى مدينة صفاقس في إطار حركة القضاة.. العدل أساس العمران".

وعلمت إعلامية:

وفاء بن محمد

على عكس ما يتم تداوله... زوجة

رئيس الجمهورية إشراف شبيب

باشرت عملها خلال السنة القضائية

المنقضية: يعني أنها ستواصل

مباشرة عملها في خطتها الجديدة

بمحكمة الاستئناف في صفاقس

مع حلول السنة القضائية الجديدة

منتصف سبتمبر حسب قرار

المجلس الأعلى للقضاء:

عادي يا جماعة من غير برشة

تاويلات ومن غير ما تنصوب طاولة

وكراسي راهو المرأ باش تمشي

وتجي بين تونس وصفاقس وفي

كرهيتها زادة نهارين في الجمعة

تخدم على زوجها كيما التوانسة

الكل (إنه أمر عادي يا جماعة، فلا

داعي إلى المبالغة في التاويلات، ولا

داعي إلى إحضار طاولة وكراس،

فهي ستنتقل ذهابا وإيابا بين تونس

وصفاقس وفي سيارتها أيضا

مدة يومين في الأسبوع، للقيام بما

يملئ عليها وأوجب العمل مثل بقية

التونسيين).

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد

طلب من زوجته أن تتوقف عن عملها

لمدة خمسة أعوام طوال فترته الرئاسية

الأولى.

وقالت القاضية والناشطة كلثوم

كنو على إثر ما راج من أخبار حول

ترقية زوجة الرئيس إبان فوز قيس

سعيد في الانتخابات إن "السيدة

إشراف شبيب زوجة رئيس الجمهورية

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد

طلب من زوجته أن تتوقف عن عملها

لمدة خمسة أعوام طوال فترته الرئاسية

الأولى.

وقالت القاضية والناشطة كلثوم

كنو على إثر ما راج من أخبار حول

ترقية زوجة الرئيس إبان فوز قيس

سعيد في الانتخابات إن "السيدة

إشراف شبيب زوجة رئيس الجمهورية

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد

طلب من زوجته أن تتوقف عن عملها

لمدة خمسة أعوام طوال فترته الرئاسية

الأولى.

وقالت القاضية والناشطة كلثوم

كنو على إثر ما راج من أخبار حول

ترقية زوجة الرئيس إبان فوز قيس

سعيد في الانتخابات إن "السيدة

إشراف شبيب زوجة رئيس الجمهورية

لم تتم ترقيتها للرتبة الثالثة بل تم إدراج اسمها في جدول الكفاءة مثلها مثل بقية زملائها القضاة الذين قضاوا 16 سنة في القضاء، أما الترقية فإنها تتم في مرحلة أخرى عند إجراء الحركة في آخر السنة القضائية..".

يذكر أن إشراف شبيب أصبحت في المدة الأخيرة هدفا للتشويه الإلكتروني. ويقول معلقون إن الجيش الإلكتروني لحركة النهضة مسؤول عن الأمر. ونقلت صفحة مجهولة المصدر نصيحا كاذبا عن إشراف شبيب جاء فيه "إنها في عيد المرأة التونسية الذي صادف الخميس 13 أغسطس احتفل بطلاقها من قيس سعيد كما تستغرب نقلها إلى صفاقس".

وبنلت الصفحة كل ما في وسعها لتشويه الرئيس التونسي أخلاقيا. وأغرق الجيش الإلكتروني لحزب حركة النهضة المعروف باسم "الذباب الأزرق" موقع فيسبوك بإشاعة مفادها طلاق قيس سعيد من إشراف شبيب. كانت شبيب ظهرت سابقا في لجان الاقتراع بجوار زوجها في هذوء، لا تتحدث للصحافة، ولا تدلي

## لا معاملات خاصة

وتحدث مصادر عن تلقي جيوش إلكترونية إخوانية في المنطقة أوامر بالهجوم على قيس سعيد والعمل على تشويه صورته والتشكيك في وطنيته ومحاولة إظهاره كمنفذ لأوامر بعض الدول المعادية للتوجه التركي في المنطقة.

وكتبت مغردة في هذا السياق:

@malektn254  
#الذباب الإلكتروني الإخواني يقوم بكل حقارة بحملة تشويه وكذب ضد السيدة إشراف شبيب زوجة رئيس الجمهورية قيس سعيد... وهي قاضية فاضلة لم تترك عملها رغم أنها أصبحت زوجة الرئيس وما زالت تباشر مهامها إلى حد اليوم في المحكمة بصفة عادية.

وأضافت:

@malektn254  
#الضباب الإخوانية الجبانة بحث ويبحث ويبحث فلم تجد شيئا يدين الرئيس... فانتجبت بكل حقارة وندالة إلى الطعن في زوجته.

بتصريحات. ودعمته طوال الحملة الانتخابية. لكن المتابعين للحملة داخل المقر وعلى مواقع التواصل الاجتماعي رصدوا دورا فاعلا 16 سنة في القضاء، أما الترقية فإنها تتم في مرحلة أخرى عند إجراء الحركة في آخر السنة القضائية..".

وتسعى حركة النهضة جاهدة عبر ذبابها الأزرق لاستعادة مناحات تشبه تلك التي شهدها البلاد عقب 2011 حيث تنامي الإرهاب والظرف والعنف، وهي مرحلة ارتبطت بعمليات إرهابية دموية بشعة وغير مسبوقه وباغتيال زعماء سياسيين في البلاد بعد التحريض عليهم في مواقع التواصل الاجتماعي والمساجد والساحات العامة.

ويؤكد مراقبون أن "هذه الخلايا الإرهابية الناشطة على فيسبوك، تحت الطلب، تتلقى دعما ماليا رهيبا وغطاء سياسيا من قبل حركة النهضة ويتنسيق كامل مع قياداتها وعلى السلطات الأمنية أن تتحرك ضدها لحماية تونس وأمنها القومي". ويقول معلقون إن تونس بحاجة إلى صحافة محترفة لمواجهة الذباب الأزرق.

## اللقاح الروسي ضد كورونا لا يروق ليفسبوك

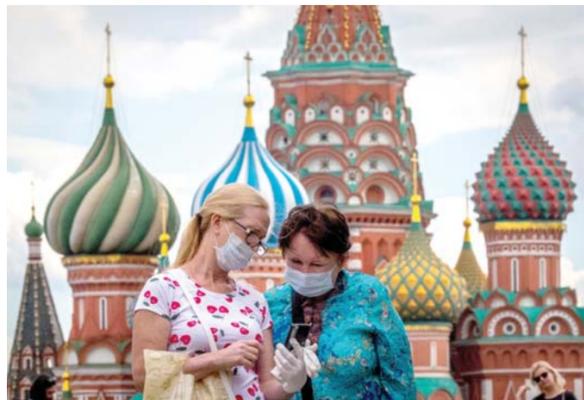
في 20 يوليو 2020 على موقع "روسيا اليوم" ضمن تقرير عن مشاركة دفعة من المتطوعين في تجربة اللقاح ضد فيروس كورونا المستجد من أحد المستشفيات العسكرية الروسية، أي قبل أكثر من 20 يوما على الإعلان الرسمي عن اللقاح. والفتاة التي تظهر في المقطع ليست ابنة بوتين، وتدعى ناتاليا بحسب تلفزيون Zvezda التابع لوزارة الدفاع والذي بث مقطعا تتحدث فيه ناتاليا عن تجربتها. وجاء في النص المرافق أنها طالبة في الأكاديمية الطبية العسكرية في موسكو وهي من بين المتطوعين لاختبار اللقاح.

وفي فيديو آخر تروي ناتاليا أن الأمر جرى بسهولة دون الألم. ولبوتين ابتسان، الأولى تدعى مارييا فورونتسوفيا والثانية كاترينا تيجونوفا، وغالبا ما يحيط الرئيس الروسي كل ما يتعلق بهما بالتكتم. ولم تنشر الوسائل الإعلامية المحلية والرسمية أي صورة لابنة بوتين وهي تتلقى اللقاح. والمرجح أن الأكبر سنا، مارييا، هي من تلقت الطعم التجريبي بذراعها، وكان ذلك في يوليو الماضي، لأنها طبيبة ولديها تعامل سابق مع التطعيم واللقاحات. ونقلت وكالة أنترفاكس الروسية عن بوتين قوله إن ابنته شعرت بارتفاع

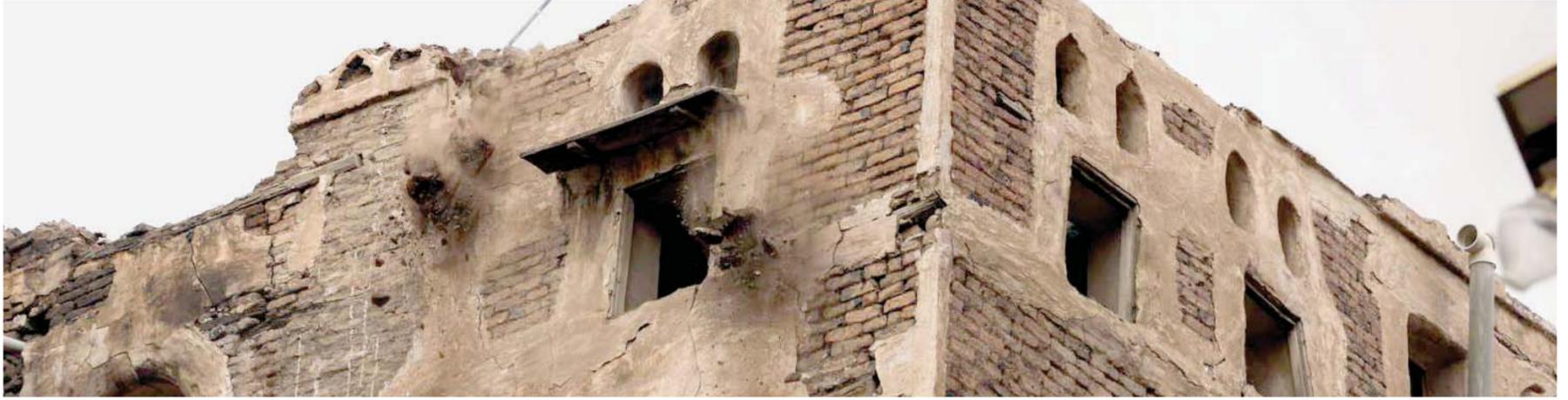
وأطلق على اللقاح اسم "سبوتنيك في": "سبوتنيك" تيمنا باسم القمر الاصطناعي السوفييتي الذي كان أول مركبة فضائية توضع في المدار، وفي "في" تمثل أول حرف من كلمة لقاح في عدة لغات أجنبية. وقوبل الإعلان الروسي بالتشكيك، واعتبر في سائر أنحاء العالم سابقا لؤانه على أحسن تقدير. وأكد بوتين أن إحدى ابنتيه تلقت اللقاح، لكن الفيديو المتداول لا يظهر ابنته؛ فبعد تقطيع الفيديو إلى مشاهد ثابتة، كشف البحث أن المقطع نشر

موسكو - قام فيسبوك بحذف منشورات المستخدمين التي تتناول إنشاء تسجيل اللقاح الروسي ضد فيروس كورونا، وحظر أصحاب هذه الحسابات لعدم متفاوتة. وجاء في سبب حذف المنشور أن الحساب ينتهك "معايير مجتمع فيسبوك" Against Community Standards، حيث تمثل "الأخبار الزائفة" خطرا على صحة مستخدمي فيسبوك، وفقا للموقع. وجاء ذلك عقب إعلان روسيا تسجيل اللقاح الروسي ضد كوفيد - 19، والذي أعلن عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وردا على نشر هذه الأخبار في فيسبوك حذف الموقع المنشورات وحظر أصحاب الحسابات لعدم متفاوتة. وعلقت مديرة القناة العربية لشبكة آر تي، مايا مناع، بأن فيسبوك قرر حظر صفحات صحفيا آر تي، الذين اعادوا نشر خبر اللقاح الروسي ضد كوفيد - 19 على صفحاتهم الشخصية، وهو ما يعني أن "كل الأنباء الخاصة بأول لقاح روسي ضد كوفيد - 19 خطر على الصحة العامة"، وتسالعت عن رأي المستخدمين في "هذه الدرجة من الاهتمام والرعاية".

وفي سياق آخر، بعد إعلان روسيا نجاحها في تطوير لقاح ضد فيروس كورونا وتأكيد الرئيس الروسي أن إحدى بناته تلقته، انتشر على مواقع التواصل وفي عدة مواقع إخبارية فيديو يدعي ناشروه أنه يظهر ابنة فلاديمير بوتين



فيسبوك مسح المنشور



التاريخ يصارع الأمطار والسيول للبقاء

## السيول تجرف تراث اليمن المعماري صنعاء القديمة وشبام وزيد مدن تاريخية تحتاج إلى رأب الصدع



سابقون عصرهم في المعمار

المتردي بالفعل بالنسبة إلى العديد من (السكان الآخرين). ونهبت اليونسكو إلى أن الظروف المناخية تهدد "بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن، الذي يعد شهادة على الإبداع البشري" والقدرة على التكيف مع التضاريس الطبيعية والظروف البيئية المتنوعة في البلاد.

ويعد مناشدات الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً حشدهم اليونسكو الدعم من صندوق التراث للطوارئ لحماية مدن التراث العالمي الثلاث في اليمن -صنعاء القديمة، وشبام حضرية، وزيد- من الانهيار جراء السيول الناتجة عن الأمطار الغزيرة.

جاء ذلك في بيان وزعه مكتب المنظمة، وذكر أن اليونسكو "تعمل على حشد الدعم من صندوق التراث للطوارئ للاستجابة بسرعة وفعالية للأزمات الناتجة عن النزاعات المسلحة والكوارث، وأنها - بالتعاون مع شركائها - تدخلت في حارة القاسية في مدينة صنعاء القديمة ومدينة زيد التاريخية لحماية ما يقارب 30 منزلاً من الانهيار".

أهمية طيلة قرون بفضل جامعتهما الإسلامية. من جهتها، أعربت اليونسكو في بيان عن "أسفها الشديد للخسائر في الأرواح والممتلكات في عدد من المراكز التاريخية في اليمن، بما في ذلك مواقع التراث العالمي في زيد وشبام وصنعاء، وخاصة في الأيام الأخيرة في أعقاب الظروف الجوية القاسية التي اكتسحت البلاد".

**وصل عدد مباني مانهاتن  
الصحراء إلى 470 منزلاً  
بنيت جميعها من مادة  
الطين بارتفاع يتراوح ما  
بين خمسة وثمانية طوابق**

وقالت المنظمة، إن الأضرار الناجمة عن الأمطار تعرض "حياة سكان هذه المراكز التاريخية للخطر، تاركة البعض دون مساوى ملائم، مع تفاقم الوضع في أوقات سابقة".

السكان إلى شكل من أشكال المساعدة والحماية.

وعلى بعد نحو 500 كيلومتر من مدينة شبام - التي يصفها خبراء الآثار بـ "مانهاتن الصحراء"، نسبة إلى مبانيها البرجية الشاهقة المنبثقة من الصخور - من الأحوال الجوية السيئة.

ويصل عدد مبانيها إلى 470 منزلاً، بُنيت جميعها من مادة الطين، بارتفاع يتراوح بين خمسة وثمانية طوابق، ما جعلها توصف بأول ناطحات سحاب طينية في العالم.

وبحسب المعلومات الرسمية، فإن ما يقارب الـ 40 منزلاً تضررت أسطحها وأبنيتها وتسربت مياه الأمطار إلى داخلها، وسط مناشدات بالتدخل العاجل من السلطة المحلية والهيئة العامة للمدن التاريخية لترميم المدينة حتى لا تتفاقم المعاناة وتنهيار أقدم مدينة تاريخية في البلاد.

ويحاول العمال رآب التصدعات على عجل؛ يقول مدير عام مديرية شبام عبدالوهاب عبدالله بن علي جابر "بسبب هذه الأمطار والسيول، تعرضت المدينة لشبه كارثة حقيقية لم تشهدها المدينة في أوقات سابقة".

ويضيف أن شبام "كان لها النصيب الأكبر في عمليات المتابعة والحصر لأنها مدينة تاريخية ومدينة ذات معلم إنساني وتاريخي".

وفي محافظة الحديدة غرب اليمن، أدت الأمطار الغزيرة إلى تضرر مباني ومساجد قديمة في مدينة زيد الأثرية ذات الأبنية الطينية والتي تحتضن خامس أقدم مسجد في العالم، وصنّف على قائمة التراث العالمي المعرض للخطر. وتشكل زيد أهمية أثرية وتاريخية كونها عاصمة اليمن في القرن الثالث عشر حتى القرن الخامس عشر، واكتسبت

شعبية من الطين. نرجو من المنظمات المجتمعية أن تجد لنا حلاً".

أما المسؤولية في الهيئة اليمنية للمحافظة على المدن التاريخية دعاء الواسعي فترى أن "حجم الضرر الذي تعرضت له صنعاء هو نتاج الإهمال وعدم الصيانة منذ زمن".

وتضيف أن "صنعاء تسقط وتذوب بكل معنى الكلمة"، مشيرة إلى أن "أسقف منازل صنعاء القديمة تضررت سابقاً بسبب الضربات التي تعرضت لها المدينة" والقصف "تسبب في اختلال أساسات المنازل"، متابعاً "الآن جاءت الأمطار وقضت على ما تبقى".

وبحسب الواسعي، فإنه على الرغم من أن "الميزانية محدودة ونحن في حرب ولدينا مشاكل كثيرة تواجهنا ولكن هذه هويتنا. ومثلما ندافع عن بلدنا، لا بد أن ندافع عن هويتنا التاريخية".

ودعت إلى المزيد من "التنسيق" وإلى "دعم المبادرات الشبابية والمجتمع المدني" من أجل الحفاظ على التراث. وتعتبر الأمم المتحدة أن الوضع في اليمن يشكل أسوأ أزمة إنسانية إذ يحتاج أكثر من

ثمانين في المئة المئمة من

في صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين، أعلنت "وزارة الصحة" في الحكومة غير المعترف بها دولياً، أن 106 منازل ومنشآت خاصة وعمامة تضررت كليا، و156 (أخرى) تضررت جزئياً حتى السابع من أغسطس. وتدمرت بعض المباني في صنعاء القديمة كلياً أو جزئياً؛ يقول محمد الخميسي الذي يقطن في المدينة القديمة، شاكياً، إن "بيوتنا

لم يعد اليمن سعيداً بعد أن اجتاحتها الحروب والأمراض والفقر وزادت الأمطار الغزيرة والسيول من معاناته، وها هو أيضاً في طريق فقدان هويته المعمارية بعد أن انهارت أبنيته القديمة، تلك التي تمتاز بخصوصية معمارية فريدة ما يتطلب تدخلاً حكومياً وأمياً لإعادة ترميمها.

**صنعاء -** في صنعاء التي "تسقط وتذوب" على حد قول مسؤولي يمنية، تهدد سيول من المياه الموحلة الحي الأثري الماهول منذ أكثر من 2500 سنة والمدرج على لائحة المواقع الأثرية العالمية منذ عام 1986، وكذلك سكانه الذين يعانون من حرب مدمرة مستمرة منذ سنوات.

وصنعاء القديمة التي تشتهر ببيوتها المتعددة الطبقات ومنازل الأجر القديمة، ليست الموقع الوحيد الذي تهدده الأمطار، إذ حذرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) من أن "الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن".

ويحاول علي الورد الذي يقم في أحد بيوت صنعاء القديمة إزالة المياه، يقول الرجل اليمني المسن "منذ الفجر نحاول صيانة الأسقف والطين وإزالة المياه منها، لكن كل الذي قمنا به بلا جدوى". ويتابع بأسى "ننام ونحن خائفون، والله نحن بين الحياة والموت".

ويحذر من أن "الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن". ويحاول علي الورد الذي يقم في أحد بيوت صنعاء القديمة إزالة المياه، يقول الرجل اليمني المسن "منذ الفجر نحاول صيانة الأسقف والطين وإزالة المياه منها، لكن كل الذي قمنا به بلا جدوى". ويتابع بأسى "ننام ونحن خائفون، والله نحن بين الحياة والموت".

ويحذر من أن "الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن". ويحاول علي الورد الذي يقم في أحد بيوت صنعاء القديمة إزالة المياه، يقول الرجل اليمني المسن "منذ الفجر نحاول صيانة الأسقف والطين وإزالة المياه منها، لكن كل الذي قمنا به بلا جدوى". ويتابع بأسى "ننام ونحن خائفون، والله نحن بين الحياة والموت".

ويحذر من أن "الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن". ويحاول علي الورد الذي يقم في أحد بيوت صنعاء القديمة إزالة المياه، يقول الرجل اليمني المسن "منذ الفجر نحاول صيانة الأسقف والطين وإزالة المياه منها، لكن كل الذي قمنا به بلا جدوى". ويتابع بأسى "ننام ونحن خائفون، والله نحن بين الحياة والموت".

ويحذر من أن "الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن". ويحاول علي الورد الذي يقم في أحد بيوت صنعاء القديمة إزالة المياه، يقول الرجل اليمني المسن "منذ الفجر نحاول صيانة الأسقف والطين وإزالة المياه منها، لكن كل الذي قمنا به بلا جدوى". ويتابع بأسى "ننام ونحن خائفون، والله نحن بين الحياة والموت".

ويحذر من أن "الظروف المناخية تهدد بقاء التراث الثقافي الفريد لليمن". ويحاول علي الورد الذي يقم في أحد بيوت صنعاء القديمة إزالة المياه، يقول الرجل اليمني المسن "منذ الفجر نحاول صيانة الأسقف والطين وإزالة المياه منها، لكن كل الذي قمنا به بلا جدوى". ويتابع بأسى "ننام ونحن خائفون، والله نحن بين الحياة والموت".

يمن كان جميلاً

## انفجار بيروت يهدم أبنية شاهدة على تاريخ لبنان

وشهد المتحف معارض كثيرة وقيمت أبوابه مفتوحة خلال غالبية سنوات الحرب الأهلية (1975-1990)، ثم أغلق أبوابه ثمانية سنوات من أجل ترميمه، ليعود ويفتح أبوابه مجدداً في أكتوبر 2015، ويستقبل عوضاً عن الفنانين ومعارضهم، أعراس الراغبين بأن يحتفلوا في قصر يُشكل جزءاً من ذاكرة بيروت. وتضرر جراء الانفجار والزجاج المتطاير ما بين 20 و30 عملاً فنياً، بينها لوحة نقولاً سرسق تعود إلى الثلاثينات ورسمها الفنان الهولندي الفرنسي كيس فان دونغن.

وقدر مرتضى تكلفة إصلاح المباني الأثرية بـ "مئات الملايين من الدولارات"، منبهاً إلى ضرورة بدء العمل سريعاً قبل حلول فصل الشتاء. ويعمل فريق في وزارة السياحة حالياً على تقدير الخسائر، على أمل الحصول على مساعدة خارجية خصوصاً من فرنسا.

ويقول مرتضى "الكثير من العمل ينتظرنا.. إذا حل فصل الشتاء من دون أن نفعّل شيئاً، ستكون أمام خطر كبير". وأعلنت اليونسكو أنها ستقود التصرك الدولي لاستعادة وإعادة إعمار تراث بيروت.

وأكدت أنها تستعين بمنظمات ثقافية وخبراء من الطراز الأول في لبنان والخارج.

لوحات المعارض. ويقول أبوخالد (68 عاماً) "لأنه مبنى مغلق، حصل انهيار في كل زاوية. لم أتوقع أن أرى دماراً بهذا الحجم"، متوقفاً أن تستغرق عملية إعادة الترميم أكثر من عام حتى يعود إلى سابق عهده، على أن تبلغ التكلفة الملايين من الدولارات. ويقول "أنا متمسك جداً بهذا المبنى، أشعر وكأنه منزلي".

في العام 1961، فتح متحف سرسق أبوابه للمرة الأولى نزولاً عند رغبة مالك المبنى نقولاً سرسق الذي أوصى بتحويل بيته إلى متحف بعد وفاته.



وجه بيروت شوهته المناكفات السياسية

بعدها شهد على تاريخ لبنان بأكمله منذ نشأته مع إعلان دولة لبنان الكبير مطلع سبتمبر 1920 حتى هذه اللحظة.

وإلى جانب لافتة كتب عليها "أهلاً وسهلاً في متحف سرسق"، رميت الواح معدنية ملقوة فوق بعضها البعض بعدما أخرجت من المنزل.

ينفقد المهندس جاك أبوخالد القصر الذي أشرف على ترميمه قبل 20 عاماً. ويُطمئن أن أساسيات القصر ما زالت ثابتة، أما كل شيء آخر فقد تضرر، كالجدران التي استحدثت من أجل تعليق

عديدة كالمتحف الوطني ومتحف سرسق ومتحف الجامعة الأميركية في بيروت والمواقع الثقافية والدينية وصلات العرض".

وفي القصر الذي بنته عائلة سرسق الثامن عشر، وصمد بوجه حروب عدة مرت على لبنان، سقطت الواح زجاجية ملونة أرضاً، وتكسرت أجزاء من أبواب خُفرت عليها كتابات بالأحرف العربية، ولم تبق واجهة زجاجية على حالها.

وفي إحدى الزوايا، يتكدس ما تبقى من أرائك محطمة وطاولات لم يبق منها سوى قطع خشبية مبعثرة. تمسك وريثة القصر تانيا إنجا ما تبقى من لوحة مزقّة تماماً تصور والد جدها، مرددة "ساحافظ عليها من أجل الذكرى".

وتقول إنجا (في الخمسينات من عمرها) "ما حصل أشبه بعملية اغتصاب"، مضيفة "بات هناك الآن شرخ بين الماضي والحاضر. فطعت أوصال الذاكرة بالنسبة للمكان وللعائلة ولجزء لا يتجزأ من تاريخ بيروت".

أما المبنى المجاور، فهو قصر سرسق الشهير الذي بنته العائلة ذاتها في العام 1912، وحولته لاحقاً إلى متحف ومساحة عرض للفنانين اللبنانيين والأجانب. وبات القصر اليوم يروي قصة مدينة منكوبة

على التراث اللبناني، رجا نجيم "لا يوجد شيء لا يمكن إصلاحه"، مشيراً إلى أن "ترميم هذه المباني يعتمد على تموليات منظمات دولية وعالمية، ويقام بإدارة خارجية".

وعبر نجيم عن استيائه من موقف السلطة المحلية تجاه التراث في لبنان، فقال "ينقص الإدارة المحلية الحس التراثي، لا ثقة بالدولة أو الحكومة أو بلدية بيروت في هذا السياق".

**اليونسكو تقدر أن 640 من الأبنية التراثية مهددة بالانهيار في بيروت معلنة أنها ستقود التحرك الدولي لإعادة الإعمار**

وأعلنت اليونسكو في بيان أنها حصلت على هذه الأرقام من تقييم قام به سركيس خوري مدير عام الآثار في وزارة الثقافة في لبنان.

وقال خوري "تضرر ما لا يقل عن ثمانية آلاف مبنى" معظمها في أحياء الجميزة ومار ميخايل القديمة، داعياً إلى أعمال "عاجلة" تفادياً لتفاقم الأضرار مع الأمطار في فصل الخريف. وأضاف البيان أن الانفجار "الحق أيضاً أضراراً بمتاحف

باريس - حذرت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) الخميس من أن 640 من الأبنية التراثية تضررت جراء الانفجار الذي ضرب بيروت مطلع أغسطس و60 منها معرضة للانهدام، مؤكدة أنها ستقود التحرك الدولي لإعادة إعمار تراث العاصمة اللبنانية.

وأثنى الانفجار على تاريخ عريق حافظت عليه أبنية تراثية بجدرانها المزخرفة ونوافذها الملونة وقناطرها العالية قبل أن تتحول مجرد واجهات تخترقها فجوات ضخمة.

ونالت منطقة الجميزة المواجهة لمرقا بيروت، الحصة الأكبر من الضرر الذي أصاب بيروت نتيجة الانفجار الذي أسفر عن خسائر واسعة في الأرواح وأضرار بالغة في المنازل والمنشآت.

ولعل أكثر ما يميز هذه المنطقة، بيوتها التراثية القديمة، التي شهدت على حروب كثيرة مرت على لبنان، فأتى الانفجار ليلحق أضراراً كبيرة في معظمها.

ويخشى متخصصون من أن تضيع تلك البيوت العتيقة في الزلزال من خلال إهمال ترميمها أو معاملتها معاملة المباني العادية دون "حس تراثي" يراعي تاريخها وخصوصيتها. ويتطلب إصلاح وترميم منازل بيروت التراثية تقنيات خاصة، فحسب عضو التجمع للحفاظ

## الطقس الحار يضاعف مستوى الغضب والعنف لدى الإنسان

أدنبرة - قالت هاربيت إنجل، الباحثة في علم نفس المناخ بجامعة جلاسكو كالدونيان في اسكتلندا، إنه بصرف النظر عن الحزن والشعور بالذنب اللذين قد تشعرون بهما حيال الأسباب البشرية وراء موجات الطقس الحار المتكررة بشكل متزايد، يمكن لموجات الحر أيضا أن تضر بصحتنا العقلية بطرق خفية ولكنها شديدة بشكل مدهش.

وأضافت أن الطقس الحار يمكن أن يتسبب في الشعور بالغضب، مستندة في كلامها إلى دراسات تاريخية تعود إلى أوائل القرن التاسع عشر، والتي خلصت إلى أن المناطق الحارة في العالم لديها معدلات جرائم تفوق معدلات الجرائم في البلدان الباردة.

وأوضحت أن السلوك العنيف يكون أعلى خلال الأيام والأشهر والفصول والسنوات الأكثر حرارة، مشيرة إلى أن هذا الارتباط بين الحرارة والعنفية يستمر حتى عند التحكم في العوامل الأخرى التي تؤثر على معدلات جرائم العنف، مثل الفقر والبطالة.

وأوضحت قائلة "إذا بحثت على غوغل عن أعمال الشغب العنيفة، فستظهر قائمة بأعنف عشرة أعمال شغب في تاريخ الولايات المتحدة حدثت بين شهري مايو وسبتمبر في المدن التي كانت درجة الحرارة فيها مرتفعة".

وأشارت هاربيت إلى أن دراسة بريطانية وجدت أن كل زيادة في درجة الحرارة عن 18 درجة مئوية، تزيد من حالات الانتحار بنسبة 5 بالمائة، مشيرة إلى أنه في المملكة المتحدة مثلا ازدادت نسبة الانتحار بمقدار 46 بالمائة خلال موجة الحر في عام 1995، كما لوحظت تناحج مماثلة في أجزاء أخرى من العالم.

وقالت إنه بينما يلزم إجراء المزيد من الأبحاث حول التأثير النفسي للحرارة، فإننا نعلم أن ارتفاع درجات الحرارة يزيد من مستويات هرمون

وأكدت أن الأشخاص الأكثر فقرا وتهميشا هم الأكثر تعرضا للأضرار التي تسببها الظواهر الجوية المرتبطة بالمناخ وموجات الحر ليست استثناء، لافتة إلى أن دول مثل الهند وباكستان عانت بالفعل من خسائر فادحة في الأرواح وسبل العيش بسبب موجات حرارة تزيد عن 45 درجة، والصدمات العاطفية التي أعقبت ذلك.

وتوصلت دراسة سابقة أجراها علماء من جامعة فريجي في أمستردام، إلى أن ارتفاع درجات الحرارة مع نقص التنوع الموسمي الحالي، يؤدي إلى اتباع الناس أنماط حياتية أسرع، الأمر الذي يسهم في المزيد من العنف والعوان.

وحذر الباحثون من تدهور الأمر أكثر مع تزايد الاحتباس الحراري، وارتفاع درجات الحرارة بصورة كبيرة.



تهديد للصحة العقلية

### موضة

## الفستان الدانتيل يزهو بالأخضر

وأوضحت مجلة "إن ستايل" أن الأخضر الليموني يجمع بين الطابع الحالم للألوان الباستيل والطابع المصارع للألوان النيون، مشيرة إلى أنه يتبع أجواء البهجة والمرح والإقبال على الحياة من ناحية، كما أنه يمنح المرأة إحساسا بالراحة الفائقة بفضل تصميمه المثقوب جيد التهوية من ناحية أخرى.

وأضافت المجلة بالموضة والجمال أنه يمكن تنسيق الفستان الدانتيل الأخضر مع حذاء فخم للحصول على إطلالة أنيقة أو حذاء رياضي للحصول على إطلالة كاجوال.

ويمكن ارتداء حلي وإكسسوارات في الأنثيين والبدن، بينما ينبغي التخلي عن القلائد؛ نظرا لأن الدانتيل الأخضر يخطف الأنظار ويسرق الأضواء على نحو كاف.

كما يتربع الأخضر الليموني على عرش الألوان في صيف 2020 ليمنح المرأة إطلالة منعشة تخطف الأنظار.

## كسر ثقافة العيب وقواعد العرف طريق الباحثات عن ميراثهن المنهوب

احترام العادات لم يجلب للنساء إلا الفقر والإذلال والتسول



### نساء أسيرات للفقر

بذلك جلبت العار، وفضلت المال على صلة الرحم.

وأضاف لـ "العرب"، أن هناك قنوات الميراث ضرورية، لأن المرأة بطبيعتها لا تستطيع الحفاظ على أموالها ولا إدارة أصولها المملوكة لها، أو لأن أسرتها ترفض ذهاب الميراث لعائلة زوجها، وبالتالي ترى بعض الأسر حتمية عدم توزيع الإرث بالعدل، طالما أنه ينتقص من الوجاهة الاجتماعية.

وتظل المعضلة الأكبر في لجوء المرأة لمقاضاة أقاربها بسبب الميراث، أن أغلب السيدات في البيئات التي تقدر العادات غير متعلمات، جهلن القانون، وأقصدن ما يمكنهن فعله، المطالبة بحقوقهن بالفطرة، وهؤلاء أكثر فئة تتعرض لخديعة كبرى، إذ يتم إجبارهن على البيع للأقارب بأسعار زهيدة، وإذا رفضن يُجرمن من الميراث.

والمثير أن شريحة كبيرة من الذين يجرمون المرأة من ميراثها، هم متدينون وتراهم بواجبهم على أداء العبادات لدرجة أن بعضهم يوظف سمعته كإنسان معروف عنه الالتزام الديني، لتزوير مستندات رسمية ومحاولة تبرئة ساحته قضائيا من جرمان سيدات العائلة من حقوقهن، ويوظف تدينه الظاهر في جلب دعم الأقارب والجيران لموقفه، بزريعة أنه من الصالحين الذين يعصب مخالفتهم شرع الله.

ورأت انتصار السعيد مدير مركز حقوق المرأة، أن لجوء السيدات لرفع دعاوى لحفظ حقوق المحرومات من الميراث شجاعة نادرة، ويتطلب الأمر حملة توعوية مكثفة لتغيير سلبية النساء عند المطالبة بالحقوق لأن الكثير منهن جهلن كيفية الحصول على مستحقاتهن بأقل خسائر.

وأوضحت لـ "العرب"، أنه من الضروري على المنظمات النسائية توفير الدعم الكامل والحماية القانونية للباحثات عن حقوقهن في الميراث، لأن المرأة في هذه الحالة وحيدة ومصابة بالخوف والهلع من استهدافها أو ترحيلها.

ولفتت إلى أن أسهل الحلول للتغلب على جرمان السيدات من الميراث، أن يتولى القضاء مهمة توزيع المخصصات فور وفاة صاحب التركة لينتهي نهب الميراث باسم العرف.

ويعني ذلك، أن يصبح التوزيع من خلال قيام إدارات الشؤون الأسرية في المحاكم بعد حصر الممتلكات وتسليمها لأصحابها وفق النصوص الشرعية، بحيث لا يكون القرار في يد أرباب العائلات وحسب الأهواء الشخصية أو الأعراف.

أرض الواقع، ومع ارتفاع معدلات الفقر لجأت الكثير من السيدات إلى كسر حاجز الصمت، والتخلي بالشجاعة في مواجهة العرف، والتقدم على ثقافة الرضا بالقليل لتجنب الاستهداف.

ويتوقف لجوء المرأة إلى المحكمة لمقاضاة أقاربها بسبب تأخر تسلم ميراثها على مدى جراتها واستعدادها للدخول في معارك حامية مع الأسرة، لأن المجتمع اعتاد توجيه اللوم إلى كل سيدة تستعين بالقضاء لنيل حقه.

ولا يفكر المتحاملون على المرأة المحرومة من ميراثها سوى في طرح أسئلة من قبيل: لماذا اختارت هذا الطريق، وما هي الظروف التي دفعتها إلى الوقوف بوجه أشقائها أمام منصة العدالة؟

وتلتمس الأغلبية الأعداء للرجال، دون اكتراث بالعنصرية التي تعيشها سيدة يفترض أن تكون ميسورة الحال لو تسلمت ميراثها، لكنها تكافح لمواجهة الفقر والحرمان.

وتكمن أزمة من يعتبرون جرمان النساء من الميراث حقا أنهم يهتمون المرأة التي تلجأ إلى القضاء بأنها غير سوية وتستحق القطيعة لأنها لم تحفظ حق الأخوة وصلته الرحم، في حين أن أفعالهم أبعد ما تكون عن الإنسانية وتخطت حدود الجفاء وغلظة القلب.

وعندما أقرت الحكومة عقوبة خاصة على الممتنعين عن تسليم الميراث، اكتفت بالخطوة ولم تلحقها بحملة توعوية لتغيير العادات وضرب الفكر السائد بأن مطالبة المرأة بحقها من الأمور المعيبة بل ضرورة فرضتها العقائد السماوية كافة.

وإن كانت بعض السيدات تجرأن على أسرهن، فإن ذلك لا يعني انتشار ثقافة التمرد على التقاليد، لأن هناك مناطق إذا أقدمت فيها المرأة على مقاضاة أقاربها، فإن دمها قد يُستباح، أو تلجأ الأسرة إلى ترحيلها خارج البلدة وكسر إرادتها.

ولا يزال الميراث في المناطق القبلية والريفية محكوما بالأهواء الشخصية، وغالبا ما يكون على سبيل ترضية المرأة بمبلغ مادي لا يُقارن بحجم التركة، لكنها تكون مضطرة إلى القبول بما يُعرض، خشية أن تعيش باقي حياتها منبوذة من أسرتها.

وقال ياسين متولي، وهو مواطن من جنوب مصر (سوهاج)، ويعمل حارسا لعقار بحي المطرية بالقاهرة، إن "المرأة التي تقاضي عائلتها يجب أن تكون مستعدة لخسارة ما تبقى من حياتها لأنها

تجّ محاكم الأسرة المصرية بقضايا غير مألوفة عن المجتمع أبطالها نساء قررن مقاضاة أسرهن للحصول على حقهن الشرعي بعد نفاذ الطرق الودية، وهو ما أثبت عليه منظمات نسائية وجمعيات حقوقية مطالبة باقي السيدات بالقيام بالمثل دون خوف.

وهناك الكثير من النساء لجان إلى القضاء بعد تحطيم القيود والمحرمات التي جعلتهن أسيرات للفقر، في حين أن ميراثهن كفيلا بتغيير حياتهن إلى الأفضل.

وتطبق مصر عقوبة الحبس ستة أشهر، وغرامة مالية تصل إلى مئة ألف جنيه (625 دولارا)، منذ ثلاثة أعوام، على كل من امتنع عمدا عن تسليم الوريث نصيبه الشرعي، وترتفع العقوبة إلى السجن لمدة عام، في حال الإصرار على حرمان الورثة من حقوقهم التي كفلها لهم الشرع والقانون.

ومنذ تفعيل القانون، كانت العادات والتقاليد تقف عائقا أمام تطبيقه على

وقالت لـ "العرب"، إنها لم تجن من ثقافة العيب واحترام العادات والتقاليد سوى المزيد من الفقر والتسول لمقاومة صعوبات الحياة.

وبلغت درجة إذلال السيدة أنها عرضت على أشقائها التكل بمصروفات علاجها إلى حين شفائها مقابل تنازلها عن باقي الميراث، لكنهم رفضوا.

ويعد لجوئها إلى القضاء قرورا تسليمها حقا الشرعي كاملا، شريطة أن تقطع علاقتها بأفراد أسرتها بزريعة أنها جلبت لهم العار وشؤمت صورتهم أمام الناس.

وأضافت أن إختوها اضطروا لتسليمها الميراث خوفا من عقوبة الحبس والحجر على ممتلكاتهم إلى حين الوفاء بما عليهم من التزامات.

وأبدت استعدادها لتقبل التباعد السري الاجتماعي، لأن تداعياته أقل من القهر والتسول ونهش المرض جسدها واضطرابها إلى جرمان أولادها من مطالبهم أمام قلة الحيلة.



أميرة فكري  
كاتبة مصرية

طوال أربع سنوات مضت تحملت سماح إبراهيم، وهي أم مصرية لأربعة أبناء، مرارة الفقر وقسوة الحياة والأم المرض، واضطرت إلى الاستدانة من الجيران والمعارف لتلبية احتياجات علاجها برفقة أبنائها، رغم أنها تمتلك ميراا تقرب قيمته من 500 ألف جنيه (31 ألف دولار)، لكن أشقائها حرموها منه.

واستعانت الأم بالأقارب ليتوسطوا لها عند إختوها لتحصل على ميراثها الشرعي، وفي كل مرة كان الرد باتي بالرفض، وأحيانا بعرض مبلغ مالي ضئيل على سبيل الترضية مقابل تنازلها عن حقه، لكنها وجدت الترضية لا تكفي لسداد ديونها التي تراكمت. ولجأت إلى القضاء للبحث عن ميراثها المنهوب دون أن تفكر في أن الخطوة سوف تقود إلى قطيعة أبدية مع أسرتها، وليس إختوها فحسب.

وقالت لـ "العرب"، إنها لم تجن من ثقافة العيب واحترام العادات والتقاليد سوى المزيد من الفقر والتسول لمقاومة صعوبات الحياة.

وبلغت درجة إذلال السيدة أنها عرضت على أشقائها التكل بمصروفات علاجها إلى حين شفائها مقابل تنازلها عن باقي الميراث، لكنهم رفضوا.

ويعد لجوئها إلى القضاء قرورا تسليمها حقا الشرعي كاملا، شريطة أن تقطع علاقتها بأفراد أسرتها بزريعة أنها جلبت لهم العار وشؤمت صورتهم أمام الناس.

وأضافت أن إختوها اضطروا لتسليمها الميراث خوفا من عقوبة الحبس والحجر على ممتلكاتهم إلى حين الوفاء بما عليهم من التزامات.

وأبدت استعدادها لتقبل التباعد السري الاجتماعي، لأن تداعياته أقل من القهر والتسول ونهش المرض جسدها واضطرابها إلى جرمان أولادها من مطالبهم أمام قلة الحيلة.



أسهل الحلول للتغلب على حرمان السيدات من الميراث، أن يتولى القضاء مهمة توزيع المخصصات فور وفاة صاحب التركة لينتهي نهب الميراث باسم العرف

## فيرشتابن جاهز لجائزة إسبانيا

أفضل من المركز السادس في خمسة سباقات حتى الآن. وعن أسباب تراجع نتائجه، قال سائق فيراري الغاضب من إستراتيجية فريقه في السباق الأخير حيث حل زميله شارل لوكلير من موناكو في المركز الرابع "لا تعليق". وسيستفيد فيتل الذي يخوض آخر مواسمه مع "الحصان الجامح" من هيكل جديد، بعد ثبوت تعرض سيارته السابقة للضرر بسبب حادث سابق.

وبعد معادلته الأسبوع الماضي رقم شوماخر القياسي بالصعود على المنصة 155 مرة، سيكون هاميلتون قادرا هذه المرة على الانفراد بالرقم. كما أن البريطاني يقف على بعد أربعة انتصارات من الوصول إلى رقم قياسي آخر لشوماخر (91 انتصارا). وكان هاميلتون قد تخلى رقمين لشوماخر: الانطلاق من المركز الأول (88 مقابل 68)، ومن الخط الأول (145 مقابل 116).

الحماقة القول إننا لن نشهد هذه المشكلة مجددا، ولن نتوقعها في إسبانيا. وتابع "يجب أن نجد الحلول وإذا كان بمقدورنا التطور وفهم طبيعة مشكلتنا، يمكننا القول إننا قد نتخطى ذلك. لكن دون شك فإن إسبانيا ستكون صعبة". وراى كريستيان هورنر مدير فريق ريد بول أن "مرسيدس غير حصين إذا وضعناه تحت الضغط، وهذا ما يتعين علينا القيام به باستمرار".

بعد استبداله في آخر سباقين بالألماني نيكو هولكنبرغ، يعود المكسيكي سيرجيو بيريز سائق رابسينغ بوينت إثر صدور نتائج اختباراته الجديدة وشفاؤه من الفايروس. وقال بيريز "أنا محظوظ لتعرضي لعوارض بسيطة. تمكنت من خوض التمارين وأن أكون جاهزا خلف المقود". ومرة أخرى تتركز الأنظار على الألماني سيباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات، الذي لم يتمكن من حصص

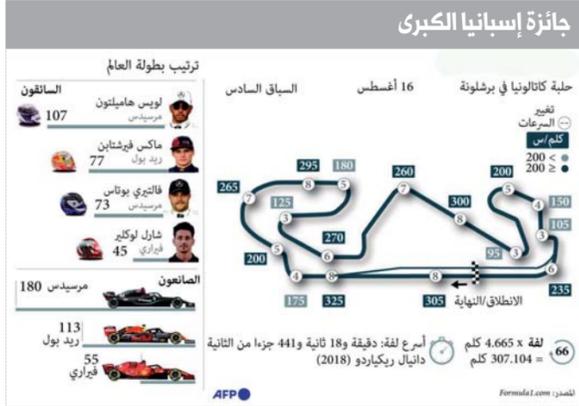
برشلونة (إسبانيا) - يعود الهولندي ماكس فيرشتابن لخوض جائزة إسبانيا الكبرى، المرحلة السادسة من بطولة العالم للفورمولا واحد، منتشيا من فوزه المفاجئ على حلبة سيلفستون، حيث أحرز أول لقبه محالوا تقليص الفارق أكثر مع البريطاني لويس هاميلتون متصدر ترتيب السائقين.

وكان فيرشتابن (22 عاما) بعمر الثامنة عشرة في مستهل مسيرته مع فريق ريد بول عندما استفاد من تصادم مبكر بين سيارتي مرسيدس ليجرز الفوز في جائزة إسبانيا الكبرى 2016. بعدها بأربع سنوات، سيجاول فريق مرسيدس تفادي حادث جديد بين هاميلتون وبطل العالم ست مرات وزميله الفنلندي فالنتيري بوتاس الذي يشغل مقعد الألماني نيكو روزبرغ المعتزل آنذاك بعد توجيهه بلفظ بطولة العالم.

قال فيرشتابن الذي يتعد ثلاثين نقطة عن هاميلتون الساعي لمعادلة الرقم القياسي للألماني مايكل شوماخر بطل العالم سبع مرات "هذه حلبة مختلفة، فلننتظر لترى مدى تنافسنا أمام مرسيدس هذه المرة وكيف ستؤثر الحرارة على الجميع". وأضاف سائق متحمس للعودة إلى الحلبة. كان عملا جماعيا رائعاً للفريق وبالنسبة إلى هوندا (المحرك) من أجل تحقيق الفوز. كانت نتيجة رائعة رغم أنها غير متوقعة بعض الشيء". وراى فيرشتابن أنه "إذا تابعنا الضغط باتجاه الهدف، فإن النتائج الرائعة ستكون واردة دوماً".

من جانبه توقع مسؤول الإداء في مرسيدس أندرو شوفلين نهاية أسبوع صعبة حيث قال "أعتقد أنه سيكون من

## جائزة إسبانيا الكبرى



## فيتوريا يطالب النصر بضم براهيمي

اللعبة، وعندما تتحدث عن أخطاء الحكم، كانت تتعذر بأشياء هي جزء من اللعبة". وأكد مدرب النصر "المنافسة على لقب الدوري أصبحت أصعب الآن، وعلينا أن نكون واقعيين وأن نقوم بكل ما علينا ونرى ماذا سيحدث في النهاية".

## فيتوريا يحث إدارة النصر

السعودي على إغراء براهيمي البالغ من العمر 30 عاما، بعرض يفوق ما يتقاضاه حاليا في الريان

وواصل "حقيقة طموحنا دائما الفوز بكل البطولات، وعلينا الفوز في جميع المباريات المتبقية، بغض النظر عن أي بطولة سواء كانت الدوري أو كأس الملك أو دوري أبطال آسيا، وطموحنا في آسيا مختلف، ولدينا هدف عبور دور المجموعات وبعدها نغفر في كل مباراة". وراى فيتوريا "أميل دائما إلى الفوز، وأسعى لحصد المزيد من الألقاب، ومهنتنا دائما نتعرض فيها للانتقادات، وهذا طبيعي، وعلينا تقبلها لأنها جزء من عملنا، وتحتاج إلى النتائج السريعة في كرة القدم ولا سيستم انتقادك". وراى "علينا أن نكون أقوياء ولا نسمح بأن تؤثر الانتقادات علينا، وإذا كان هناك لاعبون يمثلون فريقا كبيرا مثل النصر ولا يتحملون الضغوط عليهم البحث عن مهنة أخرى".

وكشف البرتغالي أسباب خسارة فريقه أمام الهلال بدريبي الرياض، ورايه في عدم مشاركة مايكون والمرحلة المقبلة للعالمي في بطولتي الدوري والكأس ودوري أبطال آسيا. وقال روي فيتوريا في تصريحات إعلامية "كانت هناك ظروف استثنائية مر بها الجميع، وكان إعدادنا بحسب المتاح ولدينا كل ما نحتاج في النصر والنادي قام بكل شيء".

وعن مباراة ديربي الرياض الماضية، أضاف "هناك أخطاء عديدة ارتكبتها لاعبو النصر، والحكم أخطأ، والهلال استغل الفرص وحقق الفوز، وعلينا أن نكون إيجابيين وننظر إلى المستقبل". وتطرق فيتوريا إلى الحديث عن المدافع البرازيلي مايكون وعدم مشاركته في الديربي، قائلا "لا يهمني موضوع مايكون، ولا أريد أن أتحدث عنه، ولست أنا من يتكلم عن سبب غياب مايكون، المباراة انتقلت إلى وسائط الإعلام، وأشار إلى أن "الحكام في أوروبا يخطئون، وحكم مباراة النصر والهلال من المتواجدين في دوري أبطال أوروبا، والأخطاء جزء من في بورتو".



الرياض - طالب البرتغالي روي فيتوريا المدير الفني للنصر السعودي، إدارة ناديه بضرورة التحرك لضم الجزائري ياسين براهيمي لاعب وسط الريان القطري.

وتكثفت صفح برتغالية أن براهيمي دخل اهتمامات فيتوريا، بعد التطور الكبير في مستواه، حيث أصبح الثالث على قائمة هدافي الدوري القطري.

وأوضحت أن مسؤولي النادي السعودي أصبحوا جاهزين لإرسال الملايين لتحرير براهيمي من ارتباطه بالنادي القطري، والممتد حتى 2023. لكن مساعي النصر تصطدم برغبة الريان في الاحتفاظ باللاعب الجزائري، بعد أن أصبح أحد العناصر الأساسية والركائز المهمة التي يعتمد عليها. ويحث فيتوريا إدارة النصر على إغراء براهيمي البالغ من العمر 30 عاما، بعرض يفوق ما يتقاضاه حاليا في الريان. جدير بالذكر أن براهيمي خاض تجربة احترافية في البرتغال وتحديدا في بورتو.

## رمضان صبحي يغازل بيراميدز

مهلة أخرى حتى السبب المقبل. لكن مدير التعاقدات "تلقى اتصالا من اللاعب (...). يبلغه فيه بأنه لا يرغب في اللعب للأهلي وسوف ينتقل إلى نادي بيراميدز، وبناء على ذلك أصبح رمضان صبحي خارج الحسابات الفنية لفريق الأهلي".

وأشارت تقارير صحافية إلى أن صبحي سيوقع لثلاثة أعوام مع بيراميدز مقابل 80 مليون جنيه مصري (نحو 5 ملايين دولار). وكان صبحي قد استهل مشواره الأوروبي في 2016 عندما انتقل من الأهلي إلى ستوك سيتي.

وتشارك رمضان في 9 مباريات فقط بالموسم الحالي مع الأهلي بسبب الإصابة. ويتصدر الأهلي راهنا ترتيب الدوري المصري مع 52 نقطة من 18 مباراة، مقابل 35 من 19 لعبا لبيراميدز و35 من 18 للزمالك الثالث.

ضمن صفوفه، وافق على المبلغ وأرسل موافقة مكتوبة إلى هادرسفيلد، ثم تلقى الأهلي موافقة من النادي الإنجليزي على بيع صبحي نظير المبلغ المشار إليه".

## الأهلي المصري أكد أن

الدولي رمضان صبحي،

أبلغه رغبته في الانضمام

إلى نادي بيراميدز

لكن بعدما أبلغ الأهلي صبحي بالموافقة المكتوبة، "طلب اللاعب بالتنسيق مع وكيل أعماله نادر شوقي، إرجاء إتمام انتقاله إلى الأهلي لمدة 30 يومين، لأنه تلقى عرضا من أندية أخرى ويحتاج إلى مهلة للتفكير" ثم

القاهرة - أعلن النادي الأهلي المصري لكرة القدم أن الجناح الدولي رمضان صبحي المنتهية إعارته من هادرسفيلد الإنجليزي، أبلغه رغبته في الانضمام إلى نادي بيراميدز وعدم إكمال المشوار مع حامل لقب الدوري.

ونقل النادي عن مدير التعاقدات أمير توفيق أنه بدأ مفاوضات مع هادرسفيلد لشراء عقد صبحي الذي انتهت إعارته في 30 يونيو الماضي "بعد موافقته وإبداء رغبته في الاستمرار.. ما لم يلق اللاعب عرضا أوروبا يحقق طموحاته". وتابع الأهلي أنه "قدم عرضا ماليا متدرجا وصل إلى 2,5 مليون جنيه استرليني، ولكن النادي الإنجليزي طلب رفع المبلغ إلى ثلاثة ملايين ومئتين وخمسين ألف جنيه استرليني، ولأن الأهلي متمسك باستمرار رمضان صبحي

## روزنامة جديدة لجولات المونديال على طاولة الاتحاد الآسيوي

ويندسور: تأجيل التصفيات ليس تكثيفا لأجندة 2021



## مستعدون لكل السيناريوهات

الآن نتسرع في أي قرار، فصحة اللاعبين وكافة البعثات أولوية قصوى للاتحاد الآسيوي".

وقال ويندسور من حجم تأثير تأجيل مباريات التصفيات على أجندة العام القادم، حيث قال "سيلعب الجميع بأيام الفيغا الرسمية التي ستكون ثابتة، وأي مواعيد أخرى يمكن التعامل معها بشكل مريح".

ونفى ويندسور الاتجاه إلى تأجيل مباريات دوري أبطال آسيا، حيث قال "دوري الأبطال سيلعب بطريقة التجمع في الغرب بدولة واحدة وفي الشرق بدولتين ولن يتأثر وسيواصل مسيرته وفق ما هو معتاد مؤخرا". واعترف بالتأثير الاقتصادي السلبي الذي خلفته أزمة كورونا قائلا "كان تأثيرا هائلا على الجميع لكن الجيد في الأمر أننا نتعامل مع محيط من محب لكرة القدم ولذلك ستكون العودة الاقتصادية أقوى".

## حالة هدوء

بعث قرار الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، بتأجيل الجولات المتبقية من التصفيات الآسيوية المؤهلة للمونديال، وكأس آسيا بالصين، حالة من الهدوء داخل أسوار الاتحاد الكويتي. ومنح القرار مجلس إدارة الاتحاد الكويتي فرصة أكبر لوضع روزنامة الموسم الجديد، مع إعادة وضع برنامج إعداد المنتخب للاستحقاقات القادمة. ووضع الاتحاد الكويتي انطلاق الموسم الجديد (2020 - 2021) في أعقاب ختام ما تبقى من الموسم الجاري (2019 - 2020) على رأس أولوياته.

ومن المنتظر أن يعلن المجلس قرارا بتأجيل الموسم الجديد لأسبوع على أقل تقدير عن الموعد المحدد سلفا في 10 سبتمبر بعد تأجيل استكمال الموسم 5 أيام. فيما تسابق لجنة المسابقات الزمن لإعداد خطة الموسم الجديد، حيث تعمل اللجنة الفنية بالتنسيق مع جهاز الأزرق على رسم ملامح خطة إعداد المنتخب.

يخطط الاتحاد الآسيوي لكرة القدم من أجل تحديد المواعيد الجديدة لتصفيات مونديال 2022 وكأس آسيا 2023 في الوقت المناسب. وكان الاتحاد الفاري قد قرر تأجيل تصفيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 المشتركة إلى العام المقبل، بسبب الوضع الحالي لعدة دول إثر أزمة تفشي فايروس كورونا.

الرياض - ذكر تقرير إخباري أمس الخميس أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم سيرسل المواعيد المقترحة للمباريات المقبلة في التصفيات المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، إلى الاتحاد الدولي للعبة (فيفا)، بعد الاجتماع الآسيوي المقرر في سبتمبر المقبل. وذكرت صحف سعودية أن مصادر خاصة كشفت لها أن قرار تأجيل التصفيات الذي أعلنه الاتحاد الآسيوي، جاء بإيعاز من الفيفا، الذي يرغب في التريث حتى تهدأ الأوضاع العالمية من تداعيات جائحة فايروس كورونا.

## كان من المقرر أن

تقام الجولة الثانية من

التصفيات المؤهلة إلى

كأس العالم 2022 خلال

أكتوبر من العام الجاري

وكان الاتحادان الآسيوي والدولي لكرة القدم قد أعلنوا تأجيل مباريات التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023 إلى العام المقبل. وكان من المقرر أن تقام الجولة الثانية من التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم 2022 في قطر خلال أكتوبر من العام الجاري.

## تنسيق متكامل

في هذا السياق أكد الماليزي داتو جون ويندسور أمين عام الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن قرار تأجيل مباريات الجولات المقبلة في التصفيات جاء بعد تنسيق متكامل مع الاتحاد

## السعودية تتربح التقييم لاستضافة آسياد 2030

وتتنافس العاصمة السعودية الرياض والعاصمة القطرية الدوحة على استضافة دورة الألعاب الآسيوية المقررة في عام 2030. وذكرت صحيفة "النشراق الأوسط" السعودية أن المجلس الأولمبي الآسيوي طالب المدينتين بتقديم ملفي الترشيح بحلول الرابع من أكتوبر 2020.

وستقام دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة في مدينة هانغتشو بالصين في الفترة ما بين 10 و25 سبتمبر 2022، أما الدورة العشرين فستقام باليابان بين 19 و25 سبتمبر الرابع من أكتوبر 2020.

سيغتون كل جانب من جوانب التخطيط والإعداد والإدارة والعمليات الخاصة بالألعاب الآسيوية". وأضاف "نمت دورة الألعاب الآسيوية لتصبح أكبر حدث متعدد الرياضات في العالم، ونحن فخورون بهذا النجاح".

وقال الشيخ أحمد الفهد في بيان نشره موقع المجلس الأولمبي الآسيوي "أنا مرتاح للغاية لتشكيل لجنة التقييم. لدينا العديد من القادة في جميع أنحاء آسيا الذين يتمتعون بخبرة كبيرة من الألعاب الآسيوية والألعاب الأولمبية، وأنا متأكد من أن أعضاء لجنة التقييم

# بايرن وبرشلونة في نهائي مبكر بدوري الأبطال

## ميسي وليفاندوفسكي يقودان صراع النجوم في السباق القاري



الامتحان الأصعب

وحصل بايرن على فترة كبيرة للراحة استمرت لمدة شهر. كما أن الفوز على تشيلسي 4-1 السبت الماضي أظهر أنهم جاهزون لتحقيق هدف التتويج باللقب. عامل آخر مهم لدى بايرن هو المدرب هانس فيليك، الذي استطاع أن يحول الفريق منذ أن تولّى تدريبه في نوفمبر، وهو يعلم كيف يجهز الفريق لخوض مباريات من دور واحد وذلك من خبرته التي حصل عليها أثناء عمله كمدرّب مساعد في المنتخب الألماني، الذي توجّ معه بلقب كأس العالم 2014. وكان بايرن يضع للمسابقات الأخيرة على خطة المباراة، على ساحل الجارف المشمس بالبرتغال، عندما قال فيليك "حان الوقت لابتداء شيء مميز".

وفي الوقت نفسه، فإن برشلونة في وضع مختلف تماما، بعد أن فقد بشكل ما أسلوبه الذي اعتمد عليه في الماضي، حيث فقد لقب الدوري الإسباني لمصلحة الخريم التقليدي ريال مدريد، كما أن المدرب كيكي سيتين يتعرض لضغط دائم. وقال سيتين "إن بايرن فريق رائع ولكننا أيضا كذلك". ولم يكن انتصار برشلونة على نابولي 3-1 مجيدا لكي يصل إلى نهائيات البطولة بمدينة لشبونة البرتغالية، ولكن كان هناك بعض الأمل لأن ميسي قدم أداء رائعاً وسجل هدفا جميلا. وتعرض ميسي لكدمة في الكاحل ولكنه سيكون جاهزا للعب اليوم، وذكرت صحيفة "سبورت" "إن كل شيء ممكن مع ميسي" الذي سجل 115 مرة في دوري أبطال أوروبا.

وقال كارل هاينز رومينغيه الرئيس التنفيذي لبايرن ميونخ إن ميسي "لديه شيء ربما لا يمتلكه أي شخص على هذا الكوكب" بينما حث غوريتسكا على بذل جهد جماعي لاحتماله. أما آخر شخص يمكنه أن يوقف ميسي، وليفاندوفسكي وآخرون عن تسجيل الأهداف، فهو حارس المرمى؛ حيث ستكون هذه المباراة بمثابة مباراة بين مانويل نوير، قائد المنتخب الألماني، وتير شتيغن، حارس برشلونة، الذي سيكون الخبير الأول لأي منتخب وطني إذا لم يكن ألمانيا. وقال غوريتسكا "اعتقد أن بإمكانك أن تقول إنهما أفضل حارسين مرمي في العالم. نحن حقا محظوظون في ألمانيا بحراس المرمى".

يواجه بايرن ميونخ الألماني اختبارا صعبا حين يواجه برشلونة الإسباني الجمعة في دور الثمانية لبطولة دوري أبطال أوروبا. ويسعى برشلونة لاجتياز عقبة بايرن واستكمال مسيرته حتى الفوز بلقب البطولة من أجل إنقاذ موسمه من الفشل تحت قيادة المدرب كيكي سيتين الذي لم يستطع قيادة الفريق للحفاظ على لقبه في الدوري الإسباني إضافة إلى فشله في الفوز بلقب كأس ملك إسبانيا.

● برلين - سيكون الصراع على أشده عندما يلتقي برشلونة ببايرن ميونخ اليوم الجمعة في دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، حيث ستكون هناك منافسة خاصة بحثا عن التفوق بين نجوم الفريقين بداية من ليونيل ميسي وروبرت ليفاندوفسكي وصولا إلى حارسي المرمى مارك أندريه تير شتيغن ومانويل نوير. وفاز الناديان بلقب البطولة خمس مرات، كما أنهما أخرجوا بعضهما البعض في الدور قبل النهائي عندما توجا باخر القابهما، بايرن في 2013 وبرشلونة في 2015.

**المباراة ستكون بمثابة مباراة خاصة بين الحارسين مانويل نوير، قائد المنتخب الألماني، وتير شتيغن، حارس برشلونة**

وارتدى لاعبون مثل مارك فان بوميل، وتياغو الكانتارا، وأرتورو فيدال قميص الفريقين، كما درب لويس فان غال وجوسيب غوارديولا الفريقين. والأّن يصطدمان ببعضهما البعض للمرة الأولى في مباراة من دور واحد، والفائز منهما من الممكن أن يواجه الفريق الذي يديره غوارديولا، إذا فاز مانشستر سيتي على ليون في مباراتهم بدور الثمانية. ويرى الكثير من النقاد أن بايرن هو المرشح الأبرز للفوز باللقب. وقال ليون غوريتسكا لاعب وسط بايرن ميونخ "اعتقد أن بإمكاننا التغلب على أي منافس. ومع ذلك، نعلم أن هناك فريقا جيدا للغاية يضم لاعبين عالميين ينتظروننا. سنلعب بثقة كبيرة، مثلما فعلنا في آخر تسعة أشهر". ولم يخسر بايرن منذ ديسمبر الماضي في كافة المسابقات، حيث فاز في 26

## خروج الريال ليفربول يصعب مهمة سيتي

من جانبه عبّر جان بييرو غاسبيريني مدرب أتالانتا الإيطالي عن خيبته العميقة لإهدار الفوز في الدقائق القاتلة أمام باريس سان جرمان الفرنسي. وقال غاسبيريني "يجب أن أقول إن هناك ندما كبيرا، كنا قريبين جدا، كان الفوز قريبا جدا. بدأ الأمر وكاننا سنحقق إنجازا رائعا". وتابع "يمكننا أن نشعر بالرضا عن التجربة، تطوّرتنا في دوري الأبطال. بدأ الأمر كما لو أننا فعلنا ذلك". وكان فريق مدينة برغامو في طريقه إلى متابعة قصته الرائعة في دوري الأبطال وبلوغ نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه، قبل أن يلقب الفريق الفرنسي الطالوة عليه في اللحظات القاتلة.

خسرنا من توتنهام العام الماضي في دور الثمانية". وأضاف "شاهدنا الكثير من المفاجآت ومن الصعب جدا توقع نتائج هذه المسابقة. خروج ليفربول وريال مدريد لن يجعل طريقنا أسهل. كل الفرق في لشبونة بلغت هذه المرحلة عن استحقاق ونحتاج إلى الظهور في أفضل مستوى للفوز ومحاولة الوصول إلى النهائي". ويمك سيلفا، المولود في لشبونة والذي بدأ مسيرته مع بنفيكا، حافظا إضافيا إذ حلم برفع الكأس في مسقط رأسه. وتابع "الفوز بهذه البطولة لطالما كان هدفا للاعبين وللنادي وسيكون لبقا مميّزا جدا بالنسبة لي لأنها مدينتي".

● لندن - قال برناردو سيلفا لاعب وسط مانشستر سيتي إن مهمة فريقه في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم لن تكون أسهل بعد خروج ريال مدريد ليفربول، مؤكدا أن أي فريق بالبطولة المصغرة في لشبونة يمكنه تحقيق اللقب. واطاح فريق المدرب بييب غوارديولا بريال مدريد من دور ال16، بينما خرج حامل اللقب ليفربول على يد أتلتيكو مدريد. ويبدو سيتي مرشحا بقوة للتفوق على أولمبيك ليون في دور الثمانية غدا السبت لكن سيلفا قال إنه لا يوجد أي شيء مضمون. وأبلغ سيلفا موقع سيتي على الإنترنت "أي شيء قد يحدث، يوفنتوس خرج على يد ليون ونحن

## كليبرز يواجه مافريكس في الأدوار الإقصائية

46 انتصارا و 25 هزيمة وضمن المركز الثالث في الغرب. وإذا فاز ناجتس في الدور الأول على يوتا جاز سيصعد لمواجهة كليبرز في الدور الثاني. وانتصر أوكلاهوما سيتي ثاندن 116 - 115 على ميامي هيت ليواجه هيوستون روكتس، الذي خسر 108 - 104 أمام إنديانا بيسرز، في الأدوار الإقصائية. وستكون مواجهة ثاندن وروكتس مفعمّة بالمشاعر إذ يلعب راسل وستبروك لاعب هيوستون ضد فريقه السابق الذي رحل عنه قبل عام في صفقة

● واشنطن - حسم لوس أنجلوس كليبرز المركز الثاني في القسم الغربي بتغلبه 124 - 111 على دنفر ناجتس الليلة الماضية ليواجه دالاس مافريكس في الدور الأول للدوار الإقصائية بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وضمن كليبرز، وهو أحد الفرق المرشحة للقب، الابتعاد عن غريمه لوس أنجلوس ليكرز حتى نهائي القسم الغربي. وبعد انتهاء الربع الثالث بتقدم ناجتس بفارق نقطتين فرض كليبرز سيطرته على الربع الأخير الذي أنهاه متفوقا بفارق 15 نقطة لينتزع الفوز. وتصدر بول جورج قائمة مسجلي كليبرز برصيد 27 نقطة وتبعه كواي لينارد وله 26 فيما أحرز البديل لو وليامز 23 نقطة. وكان البديل جيرامي غرانث الأكثر تسجيلا في صفوف ناجتس برصيد 25 نقطة.

● لندن - فند مسعود أوزيل، لاعب فريق أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، مرة أخرى شائعات رحيله المبكر عن الفريق. وقال في تصريحات صحافية "موقفي واضح، سأتبقى هنا حتى آخر يوم في عقدي". ولا يلعب أوزيل حاليا أي دور في أرسنال تحت قيادة المدير الفني ميكيل أرتيتا. ومعروف منذ مدة أن نادي أرسنال يريد التخلص من أوزيل. ولكن هذا ليس خيارا لأوزيل (31 عاما)، الذي أكد "أنا أقدر متى أرحل، وليس أشخاص آخرون". وفي الموسم الماضي من الدوري الإنجليزي الممتاز، شارك أوزيل في 18 مباراة من أصل 38 مباراة. وبعد أن توقف الدوري بسبب فايروس كورونا،

## صراع ضم دييالا يحتمد بين كبار أوروبا

بعد موسم طويل تخللته أزمة تقضي بقاء كورونا، نجح ريال مدريد في التوقيع بلفي الليغا الموسم المنقضي للمرة الـ34 في تاريخه. ونجحت كتيبة المدرب الفرنسي زين الدين زيدان، في استغلال فترة التوقف من بداية مارس، حتى منتصف يونيو، للتحضير بشكل جيد. وحقق المبرنغي 10 انتصارات متتالية منحتة للقب، على حساب غريمه التقليدي برشلونة الذي تعثر في عدة محطات. وأنهى ريال مدريد الموسم في الصدارة برصيد 87 نقطة، وبفارق 5 نقاط كاملة عن الوصيف برشلونة، ليُعيد اللقب الغائب منذ 2017.

● روما - كشف تقرير صحفي إيطالي عن رغبة عملاق إنجليزي في دخول سباق التعاقد مع الأرجنتيني باولو دييالا، نجم يوفنتوس، في الميركاتو الصيفي الحالي. ويرغب ريال مدريد في تدعيم هجومه بدييالا، خاصة بعد فشل البلجيكي إيدين هازارد، في تقديم المستويات المتوقعة منه.

● ريال مدريد يرغب في تدعيم هجومه بدييالا، خاصة بعد فشل البلجيكي إيدين هازارد في تقديم المتوقعة منه

● وحسب صحيفة "توتو سيورت" الإيطالية، فإن بيع باولو دييالا هذا الصيف يعد أمرا محتملا داخل يوفنتوس. وأوضحت الصحيفة أن اللاعب الأرجنتيني على رادار زين الدين زيدان، مدرب ريال مدريد، لكن نفس الأمر ينطبق على بييب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي. وأشارت الصحيفة إلى أن مسألة بيع دييالا لن تكون سهلة على الإطلاق من الناحية المادية، لأن يوفنتوس سيطلب رقما كبيرا للتفريط في نجمه الأرجنتيني.

● وبخلاف الأزمات المادية، يُعد غياب الجماهير أبرز العوامل السلبية، خاصة في المباريات الكبيرة والحاسمة، وهو أمر مستمر في الموسم الجديد في ظل استمرار انتشار الفايروس، مع توقعات بملاء جزئي للمدربات. ويهدد الفايروس الفرق بشكل عام، فاللاعب الذي تثبت إصابته يتم عزله وغيباه لفترة وهو ما سيؤثر على جميع الفرق في الموسم الجديد إذا تعرض لاعبون مهمون للعدوى.

● تحت المجره

## أوزيل يفند شائعات رحيله عن أرسنال

● لندن - فند مسعود أوزيل، لاعب فريق أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، مرة أخرى شائعات رحيله المبكر عن الفريق. وقال في تصريحات صحافية "موقفي واضح، سأتبقى هنا حتى آخر يوم في عقدي". ولا يلعب أوزيل حاليا أي دور في أرسنال تحت قيادة المدير الفني ميكيل أرتيتا. ومعروف منذ مدة أن نادي أرسنال يريد التخلص من أوزيل. ولكن هذا ليس خيارا لأوزيل (31 عاما)، الذي أكد "أنا أقدر متى أرحل، وليس أشخاص آخرون". وفي الموسم الماضي من الدوري الإنجليزي الممتاز، شارك أوزيل في 18 مباراة من أصل 38 مباراة. وبعد أن توقف الدوري بسبب فايروس كورونا،

● لندن - فند مسعود أوزيل، لاعب فريق أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، مرة أخرى شائعات رحيله المبكر عن الفريق. وقال في تصريحات صحافية "موقفي واضح، سأتبقى هنا حتى آخر يوم في عقدي". ولا يلعب أوزيل حاليا أي دور في أرسنال تحت قيادة المدير الفني ميكيل أرتيتا. ومعروف منذ مدة أن نادي أرسنال يريد التخلص من أوزيل. ولكن هذا ليس خيارا لأوزيل (31 عاما)، الذي أكد "أنا أقدر متى أرحل، وليس أشخاص آخرون". وفي الموسم الماضي من الدوري الإنجليزي الممتاز، شارك أوزيل في 18 مباراة من أصل 38 مباراة. وبعد أن توقف الدوري بسبب فايروس كورونا،

● لندن - فند مسعود أوزيل، لاعب فريق أرسنال الإنجليزي لكرة القدم، مرة أخرى شائعات رحيله المبكر عن الفريق. وقال في تصريحات صحافية "موقفي واضح، سأتبقى هنا حتى آخر يوم في عقدي". ولا يلعب أوزيل حاليا أي دور في أرسنال تحت قيادة المدير الفني ميكيل أرتيتا. ومعروف منذ مدة أن نادي أرسنال يريد التخلص من أوزيل. ولكن هذا ليس خيارا لأوزيل (31 عاما)، الذي أكد "أنا أقدر متى أرحل، وليس أشخاص آخرون". وفي الموسم الماضي من الدوري الإنجليزي الممتاز، شارك أوزيل في 18 مباراة من أصل 38 مباراة. وبعد أن توقف الدوري بسبب فايروس كورونا،



تحت المجره

## صباح العرب



إبراهيم الجبين

## يَمْرُ عَجْبًا

أبرز ما في الشخصية المدنية قدرتها على التنازل للآخرين، بينما تنحو الشخصية اللامدنية نحو الخشونة والحدة في التعاملات. المدينة تعلم أبنائها حكمة التفاعلات، بينما الريف والبادية يلقان من ينشأ فيهما نسخة فطرية بريئة من ردود الفعل عن تضاريس كل منهما.

أقرأ لقيس بن الملوّح كيف هام بلبلى، ولعل من مثله ماتوا عشقا ولولها قبله وبعده، اليس هو القائل "البيك عني إني هائمٌ وصب، أما ترى الجسم قد أودى به العطش؛ لله قلبي ماذا قد أتبع له؛ حرّ الصباية والأوجاع والوصب، ضاقت علي بلادُ الله ما رحبت، يا للرجال فهل في الأرض مضطرباً؟".

خرب وضياح وحرّ وعطب. بينما قلب ابن مدينة، مثل فخري البارودي، موشحة الشعر الغنائي إلى نوع من السخرية من حالة غرامه وتولعه بحبوبيته. يقول الموشح الذي نلغمه البارودي ولحنه الشيخ عمر الطمش وغناه صباح فخري "يمرُّ عجباً ويمضي، ولا يؤدي السلام. اليس هذا عجيباً اليس هذا حراً؟ العشق يأنس يقضي، يشرب كاس الحما، إذا الحبب تجنى، على أسير الغرام". لم تعد العلاقة هكذا علاقة دمار شامل في حالة الصب، بل باتت كاريكاتيراً صورياً ولغظياً يثير الضحك أكثر من تحريكه للألام.

ويحضر رمز تونس ابن خلدون بقوله "نجد أن التمدن غاية البدوي يجري إليها، وينتهي بسعيه إلى مقترحه منها، ومتى حصل على الرياش الذي يحصل له به أحوال الترف وفوائده، عاج إلى الدعة وأمكن نفسه إلى ما بالمدينة، وهذا شأن القبائل المتبدية كلهم، بينما الحضري لا يتشوق إلى أحوال البادية". وقد قرأت مؤخرًا في مدونة رسمية تتبع لوزارة البنية الإسرائيلية، لها ما يقابلها في الثقافات الشرقية الأخرى بالطبع، أن "التمدن المستدام هو اتجاه اجتماعي واقتصادي وبيئي متكامل". ويفوت هذه المعادلة أن التمدن لا يقوم على النزاع العنصري أو الطائفي فهو قادمٌ من خارج المدينة، ومن مواطن النار والانتقام والعصبية، وهذه كلها من شغل المجتمعات ما قبل المدنية، أما ذلك التمدن "المستدام" فلا يمكنه أن "يتكامل" من دون المساواة بين السكان.

المدينة ليست لعبة. ولا يمكن لأي كان فبركتها وأعاؤها. هي اختيار دائم للقيم، ومراس مع الحدث والآخر. جنوح كبير نحو سلم علاقات مختلف لا يمكن أن يتشأ بترك النفس على هواها. فالنفس قاموسها قاموس استرخاء وأرجحية، بينما التمدن عمل وكرد ومواجهة ونجاح لا مفر منه. إلى أين المفر في المدينة؟ العمران يجحرك. والتقدم التقني يربطك بالآخر. والأفق هُدسة من الأفكار والحيل. في حين أن الأفق خارج المدينة مفتوح على مشرق الشمس ومغربها، يوهم الإنسان بإمكانية الفكسك، ولا فسكك في هذا العصر. "اليس هذا عجيباً؛ اليس هذا حراً؟".

## كلبة تحبب تهريب ربع مليون يورو

فرانكفورت - تمكنت كلبة الأثر أكي التي تستخدمها السلطات الجرمية في مطار فرانكفورت الألماني من ضبط ربع مليون يورو في متعة المسافرين. ووفق ما أعلن مكتب الجمارك في مطار فرانكفورت أكبر مطارات ألمانيا، ضبطت أكي البالغة تسع سنوات وهي من نوع "بلجن شيبيرد"، بين نهاية يونيو ومطلع يوليو الماضيين مبالغ نقدية تصل قيمتها الإجمالية إلى 247.280 يورو، لم يصرح عنها أصحابها وهم نحو 12 مسافراً. وكانت هذه المبالغ مخبأة في حقائب يد وكفوف وفي الجيوب الداخلية لسترات وسواها. ومن أبرز ما ضبطته أكي، المدربة على اقتفاء أثر المبالغ النقدية فحسب، مبلغ 52 ألف يورو في حقيبة بطن أحد المسافرين. وتجدر الإشارة إلى أن المسافرين إلى دول خارج الاتحاد الأوروبي ملزمون بالتحريص عن أي مبلغ مالي يفوق العشرة آلاف يورو بحمولته لدى دخولهم أو خروجهم من الاتحاد.

## مدلك مصري يغطي زبائنه بالكرب لتدليكهم بالنار



الرياضيون الأكثر إقبالاً على هذه الجلسات (من صفحة صفوت صدقي بفيستوك)

ومع ذلك، أكد وجود إقبال كبير جداً من المواطنين على استخدام هذه التقنية خلال جلسات التدليك. وخضع عماد عبدالحميد، وهو طالب بكلية التربية الرياضية في جامعة الأزهر، لجلسة الاستجمام بالنار. وقال عبدالحميد (20 عاماً) إن "هذه ثاني مرة استخدم طريقة الاستجمام بالنار، وأرى أنها جيدة جداً، فعندما خضعت لها أول مرة شعرت براحة جسدية وانتعاش". وأضاف "قبل القدوم للمركز سمعت عن الاستجمام بالنار، وعندما جربتني لم أندم، وسأخضع لهذه الجلسة مرتين في الشهر".

وتجدر الإشارة إلى أن عبدالرحيم سعيد مدلك مصري اتبع لتخفيف ألم عضلات رواد مركزه للاستجمام الواقع في محافظة الغربية بدلتا النيل، أيضاً التقنية الفرعونية القديمة نفسها التي تُعرف باسم "المنشفة النارية".

عند استخدام تقنية الاستجمام بالنار، معتبراً أن هذه التقنية هي "إحدى الوسائل العلاجية القديمة". وتابع إبراهيم (41 عاماً) الذي يعمل في مجال التدليك منذ 13 عاماً، أنه يتم مع هذه التقنية استخدام بعض الأعشاب والزيوت، قائلًا إن بعض الناس يشعرون بالخوف في البداية من إشعال النار على أجسامهم، بل أن بعضهم قد تملكه صدمة حقيقية.

ويبلغ سعر جلسة الاستجمام بالنار حوالي 10 دولار أميركي وهو نفس سعر جلسة التدليك العادية، والهدف من ذلك تشجيع الناس على استخدام هذه التقنية. ولفت صدقي إلى وجود إقبال جيد من الأشخاص العاديين على استخدام تقنية الاستجمام بالنار، مشيراً إلى أن الرياضيين هم الأكثر إقبالاً عليها، بل إن المركز نظم جلسات استجمام بالنار لفرق رياضية بأكملها تلعب في مسابقة الدوري المصري لكرة القدم.

وأكد بدرالدين إبراهيم، وهو مدرب تدليك في المركز، عدم وجود أي مخاطر

يطبق أخصائي تدليك مصري على زبائنه جلسات تدليك تعود إلى العصر الفرعوني وتعتمد على تغطية ظهر الإنسان بالكرب قبل إشراق النار فيه، بهدف تنشيط دورته الدموية وتقوية جهازه المناعي.

القاهرة - لجأ مركز تدليك مصري إلى استخدام تقنية فرعونية لمساعدة زبائنه على الاستجمام، وتقوم هذه التقنية على استخدام النار في جلسات التدليك، بهدف تنشيط الدورة الدموية وتقوية الجهاز المناعي. وتمثل هذه التقنية في تغطية ظهر الإنسان بأجزاء من الكرب، وهو نبات مضاد للاكسدة يحوي فيتاميني "إيه" و"بي"، ثم يتم وضع مجموعة من الفوط المبللة عليه، على أن يقوم أخصائي التدليك بعد ذلك برش بعض الكحول على الفوط وإشعال النار.

«الاستجمام بالنار» ليس منتشرًا في مصر لذلك لجأ صدقي إلى تنظيم حملات للتوعية بأهميته

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال صفوت صدقي، مدير مركز "شيل أوت تيب" للتدليك، إن تقنية "الاستجمام بالنار" كانت تستخدم أيام الحضارة الفرعونية، وموجودة "على هيئة كاسات نار على جدران المعابد المصرية".

وعمل صدقي (38 عاماً) قبل أن يتولى إدارة المركز، أخصائي تدليك في عدة أندية رياضية في مصر مثل إيني والإنتاج الحربي والجونة والمقاولون العرب إلى جانب القادسية الكويتي، ويعمل في

## مواقف حافلات ذكية لحماية الكوريين من الحر وكورونا

البيفسجية تتولى إزالة الفايروسات، إلى جانب التبريد. وبلغت تكلفة كل من هذه المواقف نحو 84 مليون دولار. ويتوافر في الموقف كذلك موزع لمعقم اليدين، ويطلب من المنتظرين وضع كمامات، وأن يتبعد كل منهم عن الآخر مسافة لا تقل عن متر. والمواقف مجهزة بخدمة اتصال بالإنترنت "واي فاي" مجانية. واستخدام ما بين 300 و400 شخص هذه المواقف منذ نشرها الأسبوع الماضي. وكانت كوريا الجنوبية في فبراير الماضي البلد الثاني

منها حماية منتظري وصول الحافلات من المطر ومن حرارة الصيف، ولكن أيضا من كورونا. وينبغي على كل من يرغب في انتظار الحافلة تحت سقف إحدى المواقف هذه أن يقف أمام كاميرا حرارية، ولا يفتح باب الموقف إلا إذا كانت الحرارة أدنى من 37.5 درجة. وكذلك توجد كاميرا أخرى على مستوى أقل ارتفاعا، مخصصة للأولاد.

وفي داخل هذا الموقف الذي يشبه مقصورة زجاجية كبيرة، جُهز نظام التكييف بمصابيح عاملة بالأشعة فوق

سيول - أقامت كوريا الجنوبية مواقف حافلات متقدمة تكنولوجيا لمكافحة تفشي فايروس كورونا المستجد، إذ جهزتها بكاميرات حرارية ومصابيح بالأشعة فوق البنفسجية لتعقيمها.

واقمت عشر من هذه المواقف في أحد أحياء شمال شرق سيول، والهدف

منها حماية منتظري وصول الحافلات من المطر ومن حرارة الصيف، ولكن أيضا من كورونا. وينبغي على كل من يرغب في انتظار الحافلة تحت سقف إحدى المواقف هذه أن يقف أمام كاميرا حرارية، ولا يفتح باب الموقف إلا إذا كانت الحرارة أدنى من 37.5 درجة. وكذلك توجد كاميرا أخرى على مستوى أقل ارتفاعا، مخصصة للأولاد.

وفي داخل هذا الموقف الذي يشبه مقصورة زجاجية كبيرة، جُهز نظام التكييف بمصابيح عاملة بالأشعة فوق



## هند صبري تطلب مساعدة جمهورها لإنقاذ لبنان

مع الشعب اللبناني حيث كتبت إثر الانفجار "بيروت خيرا سابق.. أناس كثيرين اعتبروها ملجأ وماوى من الحزن والانتقام.. أكثر مدينة تشعرك براحة نفسية وتعطيك طاقة إيجابية في أحلك أيامها". وأضافت "أنا بيروت تتجمل وتفتح الأبواب وتشد أزر زوارها حتى وهي في لحظات حزنها.. من عرف بيروت بكئي اليوم وغضب مع أهلها.. لا تستحق أبدا هذه النكبات المتتالية.. وجعكم وجعنا وتكتبكم نكبتنا ودعمكم بما نقدر عليه واجب علينا".

في لبنان في استجابة عاجلة للانفجار، تقوم بتوزيع مساعدات غذائية على الأسر المتضررة". وأشارت إلى أنها تهدف من حملتها إلى "زيادة المساعدات النقدية، وتوفير احتياطي دقيق القمح والحبوب لضمان أمن لبنان الغذائي". وفي خاتمة حديثها قالت لجمهورها "أطلب منكم شخصا من أجل أشقائنا في لبنان التبرع لمساعدتنا على مد يد المساعدة.. تبرعك يساعدنا على إطعام أسرة لمدة شهر".

وكانت هند من بين العديد من النجوم حول العالم الذين كشفوا عن تضامنهم

كسفيرة للنوايا الحسنة لدى برنامج الأغذية العالمي، تعمل حاليا على تجنب أزمة غذائية جديدة لا يحتاجها الشعب اللبناني. وقالت النجمة التونسية "كلنا مع الشعب اللبناني، برنامج الأغذية العالمي الذي أنا سفيرة يعمل اليوم على تجنب أزمة غذائية جديدة لا يحتاجها الشعب اللبناني".

وأوضحت "لبنان يستورد 85 في المئة من احتياجاته في الغذاء، أغلبها تمر من مرفأ بيروت الذي لم يعد يعمل بالكامل، نحن اليوم في برنامج الأغذية العالمي

منها حماية منتظري وصول الحافلات من المطر ومن حرارة الصيف، ولكن أيضا من كورونا. وينبغي على كل من يرغب في انتظار الحافلة تحت سقف إحدى المواقف هذه أن يقف أمام كاميرا حرارية، ولا يفتح باب الموقف إلا إذا كانت الحرارة أدنى من 37.5 درجة. وكذلك توجد كاميرا أخرى على مستوى أقل ارتفاعا، مخصصة للأولاد.

وفي داخل هذا الموقف الذي يشبه مقصورة زجاجية كبيرة، جُهز نظام التكييف بمصابيح عاملة بالأشعة فوق

## سباق قوارب مجري يفوز فيه الأقوى في التجديف والتنظيف

بودابست - تنظم المجر في شهر أغسطس من كل سنة سباقا بالقوارب المصنوعة من مخلفات مجمعة من ضفاف نهر دنا في ذلك عبوات البلاستيك والمعلبات الغذائية، في خطوة تجمع بين التحدي الرياضي وحماية البيئة. وشارك في الصيف الحالي حوالي 150 شخصا في الحدث عند ضفاف نهر تيسا، ثاني أكبر أنهر هذا البلد الواقع في أوروبا الوسطى عند الحدود مع أوكرانيا. وطلب من المشاركين جمع المخلفات الراكدة في قعر المياه وعند ضفاف النهر والغابات الجبابة، ويمكن لهم الاستفادة من أي نوع مهملات يقعون عليه، من عوادم سيارات إلى أبواب البرادات مرورا بالمخلفات المزعجة. ويتم جمع هذه المخلفات لصنع مركبة يمكن أن تطفو خلال تسعة أيام وصولا إلى خط النهاية عند مصب النهر.

وهدف المشاركين في المسابقة هو الوصول إلى خط النهاية مع أكبر كمية من المخلفات المجمع. ويتألف أسطول المشاركين في هذه المسابقة من حوالي اثنتي عشرة منصة عائمة تتطلق من رصيف نهر صغير أنشئ بدوره من مخلفات جرى سحبها من الطبيعة، وتنتقل على مساحة 80 كيلومترا من هذا المجرى المائي المتفرع من الدانوب، بواقع عشرة كيلومترات إلى عشرين يوميا. ويقول لازلو هيلميشي، رئيس بلدية زاهونسي إحدى مدن المنطقة الصغيرة، إن المسافة "هائلة". وفي هذا العام، جُمع أكثر من ثمانية أطنان من المخلفات من الطبيعة، أي ما يوازي الكمية التي جُمعت في 2019 رغم تراجع عدد المشاركين هذه السنة إلى النصف بسبب وباء كورونا.



تقود المدربة تيتانيا وانغليغ جلسات اليوغا والتمارين الرياضية في حقول المواشي بمدينة ليلاند في مقاطعة لانكشر شمال غرب إنجلترا، وذلك في إطار التشجيع على ممارسة الرياضة في الطبيعة.